جمهورية العراق
وزارة التربية
المديرية العامة للمناهج

اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

لِلْصَّفِّ الأَوَّلِ المُتَوَسِّطِ

الجُزْءُ الثاني

تَأْلِيْف

د. فَـاطِمَـة نَـاظِـم الـعَـتَّـابِـيّ   د. كَرِيْم عَبْد الحُسَيْن الرُّبَيْعِيّ
د.أزْهَــار حُسَيْن إبْـرَاهِـيْـم   د.مَـاجِـدَة هَـاتُـو هَاشِـم
د.عَبْد الحَمِيْد حَمُّوْدِي عَلْوَان   د.جَـاسِـم حُسَيْن سُلْطَان

الطبعة الخامسة   ١٤٤٣هـ / ٢٠٢١م



الإشْرافُ العلميُّ على الطبع : د. ليـلـى علـيّ فـرج

الإشْرافُ الفَنيُّ على الطبع : ماهِر داود السُـوْدانِـيّ

التَّصْميْمُ : ماهِـر داود السُـوْدانـيّ

الموقع والصفحة الرسمية للمديرية العامة للمناهج

www.manahj.edu.iq
manahjb@yahoo.com
Info@manahj.edu.iq



manahjb
manahj



الوَحْدَةُ الأُوْلَى (بِيْئَتُنَا)

تَمْهِيْدٌ

الْبِيْئَةُ هِيَ الأَشْيَاءُ الَّتِي تُحِيْطُ بِنَا، وَتُؤثِرُ فِي وُجُوْدِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى سَطْحِ الأَرْضِ، مُتَضَمِّنَةً الْمَاءَ، وَالْهَوَاءَ ، وَالتُّرْبَةَ، وَالْمَعَادِنَ، وَالْمُنَاخَ ،وَالْكَائِنَاتِ ، وَهْيَ تُحَدِّدُ بَقَاءَنَا، فِي هَذَا الْعَالَمِ الصَّغِيْرِ مِنْ هَذَا الكَوْنِ الفَسِيْحِ؛ وَأيُّ خَلَلٍ يَحْدُثْ فِيْها يُؤَثِّرْ سَلْبًا فِي عَلاقَتِنَا بِمَجَرَّتِنَا وَفِي الحَيَاةِ عَلَى كَوْكَبِنَا الأَرْضِ .

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ عِلْمِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ بِيْئِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.



مَا قَبْلَ النّصّ

* مَا الَّذي يَتَبَادَرُ إلى ذِهْنِك حِيْنَما تَسْمَعُ مَفْرَدَةَ (البِيْئَةِ)؟

* اذْكُرْ أَشْيَاءَ تَنْتَمِي إِلَى الْبِيْئَةِ .

* كَيْفَ نَجْعَلُ بِيْئَتَنَا نَقِيَّةً؟

الدّرْسُ الأوّلُ :
المُطالَعَةُ والنُّصُوْص

النّصّ

مَمْلَكَةُ الكَوْن

الكَونُ ذلِكَ الفَضاءُ غَيْرُ المُتَناهِي الَّذي أَثَارَ الإنْسانَ مُنذُ الوَهْلَةِ الأُولَى الَّتِي وُجِدَ فِيهَا عَلَى البَسيطَةِ، فَقَدْ جَذَبَهُ إِلَيْهِ، فَيَرى أَمامَهُ يومِيًّا تَعاقُبَ اللَّيلِ والنَّهارِ، وَالشَّمسِ والقَمَرِ، وتِلكَ النُّجومَ المضيئَةَ الَّتِي تُزيِّنُ سَماءَه بِأعدادٍ لا حَصرَ لَها، وكَم حلمَ بإِحْصَائِها، وَحينَ قَامَتِ الحَضَارَاتُ الإنسانيَّةُ صارَ الاهْتِمامُ بِها جَماعِيًّا، فالبَابلِيُّونَ والرُّومَانِيُّونَ لَهم تَاريخٌ في عِلْمِ الفَلَكِ، وَصِناعَةِ الأَدواتِ الَّتِي تُعينُهم عَلى ذلِكَ؛ للتَّعَرُّفِ إلى كَثِيْرٍ مِن ظَواهِرِ الفَضاءِ، ومِن هذِهِ الأَدَواتِ الإِسْطُرلابُ وَهُوَ آلَةٌ دَقيقَةٌ تُصوِّرُ عَلَيها حَرَكَةَ النُّجومِ في السَّمَاءِ، وَتُستَعمَلُ في المِلاحَةِ، وَفي المسَاحَةِ، وفي تَحْدِيْدِ الوَقتِ لَيلاً ونَهارًا، وَقد اهْتَمَّ المُسْلِمونَ بِها لِتَحْدِيْدِ مَواقِيتِ الصَّلاةِ وفُصُولِ السَّنَةِ.

وَقَد وَرَدَتْ عَنِ العَرَبِ كَلِماتٌ تَدُلُّ عَلَى اهْتِمامِهِم بالفَلَكِ، وَهِيَ كَلِماتٌ دَقيقَةٌ ذَات مَضمُونٍ عِلْمِي دَقِيقٍ، وَمِن تِلكَ الكَلِماتِ:

١- الكَوْنَانِ: وَيقصِدُونَ بِهِما الدُّنْيا وَالآخِرَةَ، فَكَوْنُ الدُّنْيا هِيَ الأَجْرَامُ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْها الفَضاءُ بِما في ذلِكَ مَجرَّتُنا والمَجرَّاتُ الأُخرَى.

٢- القَمَرَانِ: يَعْنُونَ بِهِمَا الشَّمسَ والقَمَرَ، فَالشَّمسُ كُتْلَةٌ مِنَ الغَازَاتِ المُلْتَهِبَةِ في مَركَزِ المَجْمُوْعَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَتُعَدُّ نَجمًا مُتَوسِّطَ الحجْمِ، ولكِنَّ قُرصَها يَبدُو كَبيرًا لِقُربِها مِنَ الأَرضِ، وَقُوةُ جاذِبِيَّتِها تحفَظُ الكَواكِبَ وَالمذَنَّباتِ في مَسارَاتٍ مُحدَّدَةٍ، وهِيَ مَصْدَرُ الحَيَاةِ الأَولِ؛ لأَنَّها تُؤمِّنُ لنا النُّورَ والدِفْءَ، وتَبعُدُ مِنَ

الأَرض بِنحْوِ (٤٣٠٠٤٠٠٠) مِيلٍ، وعلى الرَّغم مِن هَذا البُعدِ الهائِلِ يَصِلُ ضَوؤها في ثَماني دَقائِقَ إِلى الأَرض، وتَبلُغُ دَرجَةُ حَرارَتِـها نَحوُ (٦٥٠٠) درجةٍ مِئويَّةٍ، لِذلِكَ لَنْ يَستَطِيعَ أَيُّ شَخْصٍ الاقْتِرابَ مِنْها.

وقد اهتمَّ العَرَبُ كَغَيْرِهم مِنَ الأُمَمِ بِظَواهِرِ الشَّمسِ، ومِنها ظَاهِرَةُ الكُسُوفِ الَّتِي تَحدُثُ عِنْدَ مُرور القَمَرِ بَيْنَ الأَرْضِ والشَّمسِ، وعَدُّوها ظَاهِرَةً مُخيفَةً، وَآيَةً مِن آيَاتِ الخَالِقِ.

وَمِن اهْتِمامِ العَرَبِ بِهذين الجُرْمَيْنِ أَطْلَقَ عُلمَاءُ اللُّغَةِ عَلى بَعْض الحُرُوف اسْمَ (الحُرُوف الشَّمْسِيَّةِ)، وَهِيَ أَربَعَةَ عَشَرَ حَرفًا لا تَظْهَرُ مَعَهَا لامَ (الْ) التَّعريفِ عِنْدَ النُّطقِ بِهَا كَمَا في كَلِمَةِ (الشَّمسِ)، فَنُسِبَتْ إِلَيها، وَالحُرُوف هِيَ: (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ل، ن).

وأَمَّا القَمَرُ فَهُوَ جرْمٌ سَماوِيٌّ يَدُورُ حَولَ كَوكبٍ أَكبَرَ مِنْهُ، وَيَكُوْنُ تَابِعًا لَه، وَالقَمرُ الَّذِي نَراهُ في سَمائِنَا يَسْتَمِدُّ نُوْرَهُ مِنَ الشَّمسِ، وَيدُورُ حَوْلَ الأَرض لِيُضِيئَهَا لَيْلاً، وَقَد اكْتَشفَ العُلْماءُ أَنَّ الحَيَاةَ مَعْدُومَةٌ في القَمرِ، ولَنْ يَسْعَى الإِنْسانُ إِلى العَيْش فيهِ؛ إِذْ لا مَاءَ فِيهِ ولا نَباتَ، وَهذَا ما أَكَّدَهُ رُوَّادُ الفَضَاءِ الَّذينَ وَطِئَتْ أَقْدَامُهُم أَرْضَ القَمَرِ، وكُلُّ ما شَاهَدوهُ سُهُوْلٌ كَبيرَةٌ تَمتَدُّ فَوقَ سَطْحِهِ، وَجِبالٌ ضَخْمَةٌ فِيها فُوَّهَاتٌ بُركَانيةٌ عَديدَةٌ .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لَاحَظْتَ اهْتِمَامَ العَرَبِ بِعِلْمِ الفَلَكِ وَعَظِيْمِ إِسْهَامَاتِهِم فِيْهِ ؟ هَلْ أَثَارَ انْتِبَاهَكَ تَقْسِيْمُهم الحُرُوفَ العَرَبِيَّةَ عَلَى شَمْسِيَّةٍ وَقَمَرِيَّةٍ ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- الفَضَاءُ غَيرُ المُتَنَاهِي: الْفَضَاءُ الَّذِي لَا نِهَايَةَ لَهُ .

الوَهْلَةَ الأُولَى: لِلْمَرَّةِ الأُوْلَى.

عِلْمُ الْفَلَكِ : عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيْهِ عَنِ الْأَجْرَامِ الْعُلْوِيَّةِ وَأَحْوالِهَا .

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْجمَكَ لايجادِ مَعاني المُفْرَدَات الآتِية: تَعاقُب، تُؤمِّن ، النُّجُوْمُ السَّيَّارَةُ .

وكما نَسبَ عُلماءُ العَربيِّة إلى الشَّمسِ حُروفا نَسبُوا إلى القَمرِ أَربعَةَ عَشَرَ حَرفًا أُخْرَى، سَمَّوْها (الحُروف القَمريةَ)؛ وهِيَ تَظْهرُ مَعهَا لامُ (الْ) التَّعريفِ عِنْدَ النُّطق بِهَا كَمَا في كَلِمَة (القَمرِ)، وَالحُرُوف هِيَ: (أ، ب، ج، ح، خ، ع، غ، ف، ق، ك، م، و، هـ، ي) وَقَدْ دَرَسْتَهَا سَابِقًا.

والسَّنَةُ القَمريَّةُ (٣٥٤) يومًا، والشُّهُوْرُ القَمريةُ: مُحَرَّم الحَرامُ، وَصَفَر، ورَبيعُ الأَوَّلُ، ورَبيعُ الآخِرُ، وجُمادَى الأُولى، وجُمادَى الآخِرةُ، ورَجَبُ، وشَعْبانُ، ورَمضَانُ، وشَوَّالُ، وذُو القِعْدَةِ، وذُو الحِجَّةِ.

واهْتَمَّ العَرَب بِالنُّجوم، فَاسْتَعانُوا بِها كَي تَهْدِيَهُم إلى طُرقِهم الَّتي يَسلكُونَها في رِحلاتِهم، وَقَد أَشارَ القُرْآن الكَريْم إلى ذلِكَ، فَقَالَ: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) (النَّحل/١٦).

وَالنُّجُومُ أَجْرامٌ سَماويَّةٌ مُضِيئَةٌ بِنَفْسها، وَمواضِعُها في السَّماءِ ثَابتَةٌ، وَهِيَ شُموسٌ بَعيدَةٌ في الفَضَاءِ تَظْهرُ مِثْلَ نُقَطٍ مُضِيئَةٍ، وَقَد فَرَّقَ الإنْسانُ قَديمًا بَينَ النُّجوم الثَّابتَةِ وَالكَواكِبِ السَّيَّارةِ، وأَطلَقُوا عَلى بَعْضها اسْمَ (ثُريَّاتٍ)، وبَعْض النُّجوم عِملاقَةٌ، ولمُعظَمِها التَّركيبُ الكيمياويُّ نَفْسُه، لكنَّها تَختَلِفُ في اللَّمَعانِ ودَرجَةِ الحَرارَةِ والحَجْم والكَثافَةِ.

وَلا بُدَّ مِنَ الإشَارَةِ إلَى أَنَّ الكَوْنَ وَحْدَةٌ مُتَماسِكَةٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ اتِّسَاعِهِ وَتَباعُدِهِ، كُلُّ جُزْءٍ مِنْه يُؤَثِّرُ فِيَ الآخَرِ؛ وَلأنَّ كَوْكَبَنَا الأرْضَ جُزْءٌ مِنْ هَذَا الكَوْنِ الفَسِيحِ فَإِنَّ مَا يَحْدُثُ فِي الكَوْنِ يُؤَثِّرُ فِيه تَأثِيْرًا كَبِيْرًا، وَكَذلِكَ مَا يَحْدُثُ عَلَى سَطْحِ الأرْضِ مِنْ اخْتِلالٍ فِي التَّوَازُنِ البِيْئِيِّ يُلْقِي بِظِلالِهِ عِلى الكَوْنِ بِأَجْمَعِهِ.

نشاط ١ كَيْفَ تُشَاهِدُ النُّجُوْمَ فِي الْمَجَرَّةِ ؟

نشاط ٢ كَيْفَ عَبَّرَ القرآنُ الكريمُ عَن اهْتِمَامِ الْعَرَبِ بِالنُّجُوْمِ ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

الكَوْنُ وَحْدَةٌ مُتَمَاسِكَةٌ يُؤَثِّرُ بَعْضُه فِي بَعْض، بِحَسَبِ هَذَا الرَّأي كِيْفَ يُؤَثِّرُ مَا يَحْدُثُ فِيْه فِي كَوْكَبِنَا؟ وَكَيْفَ تُؤَثِّرُ التَّغَيُّرَاتُ البِيْئِيَّةُ فِي الأرْضِ فِيْه ؟ (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ) .

التَّمْرِيْنَاتُ

١- مَا الْكَوْنُ بِحَسَبِ مَا جَاءَ فِي النَّصِ ؟

٢- امْلَأ الْفَرَاغَ بِالْكَلِمَاتِ الآتِيَةِ : (النُّجُوْمِ – النُّوْرَ وَالدِّفْءَ – الشَّمْس) .

أ- الشَّمْسُ مَصْدَرُ الْحَيَاةِ الأوّل ؛ لأَنَّهَا تُؤَمِّنُ لَنَا ....

ب- الإسْطُرْلَابُ هُوَ آلَةٌ دَقِيْقَةٌ تُصَوَّرُ عَلَيْهَا حركَةُ ..... فِي السَّمَاءِ .

ت- سُمِّيَتِ الْحُرُوْفُ الشَّمْسِية نِسْبَةً إِلَى ..... .

٣- هَلْ تَسْتَطِيْعُ الحَدِيْثَ عَنِ الشَّمْسِ وِفقًا لِمَا جَاءَ فِي النَّصِّ ؟ وَبِمَ يَخْتَلِفُ عَنْهَا القَمَرُ ؟

٤- أَجِبْ عَمَّا يأتِي:

أ- المَقْصُودُ بِالكَوْنين..... (الشَّمْس والقَمَر- النُّجُوْم السَّيَّارة- الدُّنْيا والآخِرَة).

ب- السَّنَةُ القَمَرِيَّةُ ....يَوْمًا (٣٦٠- ٣٥٤-٣٥٧).

ج- تَبْعدُ الأَرْضُ مِنَ الشَّمْسِ بِنَحْوِ......مِيْل (٤٣٠٠٤٠٠٠ - ٤٤٠٠٣٠٠٠- ٣٣٠٠٤٠٠٠) .

الدَّرْسُ الثَّانِي
القَوَاعِدُ

نَصْبُ الفِعْلِ المُضَارِعِ

(أ) { لَنْ يَسْتَطِيْعَ – لِيُضِيئَهَا }

(ب) { كَي تَهْدِيَهُم - لَنْ يَسْعَى }

لاحِظِ الأَفْعَالَ المُضارِعَةَ في المَجْمُوْعَة (أ) تَجِدْ أَنَّـهَا صَحِيْحَةُ الآخِرِ، وأنّ الفَتْحَةَ قَدْ ظَهَرَتْ عَلَى آخِرِها، وَالسَّبَبُ فِي ذلِكَ أَنَّـها مَسْبُوْقَةٌ بِــــ (لَنْ، وَالَّلام)، وَهَذِهِ الأَحْرُفُ أَحْرُفُ نَصْبٍ لِلفِعْلِ المُضَارِعِ، أيْ إنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ فِي هذِهِ المَجْمُوْعَة فِعْلٌ مَنْصُوْبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

أُنْظُرْ إِلَى الأَفْعَالِ في المَجْمُوْعَة (ب) تَجِدْ أَنَّ الفعلَ (تَهْدِيَ) آخِرُه حرفُ العلَّةِ (الياء)، وَهَذا الفِعْلُ مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ النَّصبِ (كي)، وقَد ظَهَرتْ عَلامَةُ النَّصبِ الفَتْحَة عَلى آخِره، فَهُو- إِذنْ – فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَة أَيضًا، وَكَذلِكَ الحَالُ لَوْ كَانَ عِنْدنا فِعْلٌ مُعْتَلُّ الآخِرِ بِالوَاوِ تَظْهَرُ عَلَى آخِرِه الفَتْحَةُ عِنْدَ النَّصبِ، مِثْلُ: (لن يَدعوَ).

عُدْ إِلى أَفْعَالِ المَجْمُوْعَةِ (ب) تجِدِ الفِعلَ (يَسْعَى) مُعتَلَّ الآخِرِ ومَسبوقًا بحرفٍ مِن حُرُوف النَّصبِ، فهُوَ مَنْصُوْب أَيضًا ولكنَّه لم تظهَرْ عليهِ عَلامَةُ النَّصبِ الفَتْحَةُ، فَهِيَ مُقَدَّرَةٌ على آخِرِه، فَهُوَ فعلٌ مضارِعٌ مَنْصُوْبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المقدَّرَةُ لِلتَعذُّر؛ لأَنَّه مُعتَلُّ الآخِرِ بالأَلِفِ.

تلاحِظُ الآنَ الأفْعَالَ المضارِعَةَ (أَنْ يَحلمَ، أَنْ تَكُونَ، أَنْ تُشاهِدَ، أَنْ يَدعُوَ) وَهي مسبوقَةٌ بـــ (أَنْ) وَهُوَ حرفُ نصْبٍ يفيدُ الاستقبالَ، وتلاحظُ أيْضًا الفِعْلَ (كَي تَهْدِيَهُم) مَسْبُوق بـــ (كيْ) الَّتي تفيدُ الاستِقبالَ أيضًا، أَمَّا الفِعلانِ (لَنْ يَستَطِيعَ، لَنْ يَسْعَى) فَهُما مسبوقَانِ بالحرفِ (لَن) الَّذي يُفيدُ الاستِقبالَ والنَّفي، بَقِيَ الفِعلانِ (لِيُضِيئَهَا، لِيَصِلَ) المسْبوقَانِ بِحرفِ (اللامِ) الَّذي يُسَمَّى (لامَ التعليلِ)؛ لأنَّه يُفيدُ أَنَّ ما بَعدَه سَبَبٌ لِمَا قَبلَهُ، مثلُ: نلتَزِمُ بالقانونِ لِنحافِظَ عَلى النِّظَامِ، فالـمُحَافَظَةُ على النِّظامِ سَبَبُ الالْتزامِ بالقَانُونِ .

أَمَّا عَلامَاتُ نَصْبِ الفِعْلِ المُضَارِعِ فَهِيَ :

١. الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وذلِكَ في حالَتَينِ؛ هما :

أ- إذا كانَ الفِعلُ صَحِيْحَ الآخرِ، كما في (أَنْ يَحلمَ، كَي نُفَتِّشَ، لَنْ يَستَطِيعَ، ...) .

ب- إذا كانَ الفعلُ مُعتَلَّ الآخرِ بالواوِ كما في (أَنْ يَدعُوَ)، والياءِ كَمَا فِي (كَي تَهْدِيَ) .

٢. الفَتْحَةُ المقَدَّرَةُ للتَعذُّرِ، إذا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ، مثل: (لَنْ يَسْعَى) .



فائدة

الفَرْقُ بَيْنَ التَّعذُّرِ وَالثِّقَلِ أنَّ الثِّقَلَ يَسْتَطِيْعُ المُتَكَلِّمُ مَعَهُ نُطقَ الحَرَكَةِ إذَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيكُوْنُ فِي المُعْتَلِّ بِالوَاوِ وَاليَاءِ، فِي حِيْنِ أنَّه فِي حَالِ التَّعَذُّرِ لايَسْتَطِيْعُ نُطْقَها مَهْمَا أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُوْنُ فِي المُعْتَلِّ بِالأَلِفِ .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(يُؤَثِّرُ فيه) أَمْ (يُؤَثِّرُ عليْه) ؟

قُلْ : يُؤَثِّرُ فيه .

لا تَقُلْ : يُؤثِّرُ عليْه .

(على الرَّغْمِ مِن) أم (بِالرَّغْمِ مِن) ؟

قُلْ: على الرَّغمِ مِن ذلك.

لا تَقُلْ: بِالرَّغمِ مِن ذلك.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١. يَكُوْن الفعلُ المضارِعُ مَنْصُوْبا إِذا سَبَقَهُ حرفٌ من حُرُوف النَّصبِ (أَنْ، وكَي، ولَن، ولام التعليلِ).
٢. عَلامَاتُ نَصْبِ الفِعْلِ المُضَارِعِ، هِيَ:
- الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ: إِذا كانَ الفعلُ صحيحَ الآخِرِ، أَو مَعْتلَّ الآخِرِ بِالواوِ أو اليَاءِ.
- الفَتْحَةُ المُقدَّرةُ للتَعذُّر: إِذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بالألفِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

عيِّنْ أَحرُفَ النَّصبِ والفعلَ المضَارِعَ المَنْصُوْبَ :

أ- قَالَ تَعالى : (فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلـهًا) [الكهف/ ١٤]

ب- قَالَ رَسُوْلُ اللهِ (صلّى اللهُ عليهِ وآلِه وَسَلَّم): (لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُم حَبْلَه فَيَحْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِـيَ رَجُلاً فَيَسأَلُهُ أَعْطاهُ أَوْ مَنَعَهُ).

ج- قَالَ ابنُ الـمُعتَزِّ :

عَلَيكَ بِـحُسْنِ الصَّبرِ في كُلِّ مَورِدٍ مِنَ الأَمرِ كَي تَحظَى بِـحُسْنِ الـمَصادِرِ

د- قَالَ عَبْدُ الوَهَّابِ البيَّاتِيُّ :

مِنْ أَجْلِ أَنْ نَكْتُبَ في جَمَالِ عَيْنَـيْ أَرْضِنَا الأَشْعَار
وَنَقْطِفَ الثِّمارَ

مِنْ أَلْفِ بُسْتَانٍ وأَنْ يَجْمَعنَا - مَـهْمَا اخْتَلَفْنَا - دَار
غَنَّيْتُ لِلحُبِّ .. ولِلسَّلام ..والصِّغَار .. يَا إِخْوَتِـي الكِبَار

هـ- كَي يُحْتَرَمَ رأيُك عَلَيْكَ أنْ تَحْتَرِمَ آراءَ الآخَرِيْنَ.

و- يتَكاتَفُ العِرَاقِيونَ لِيَنْتَصِرَ الوَطَنُ علَى الإرْهَابِ.

(٢)

ضَعْ في كُلِّ فَراغٍ مِن الفَراغَاتِ التَّاليةِ أَداةَ نصبٍ مُناسِبةً واضْبطْ آخِرِ الفعْلِ المضَارِعِ بعدها :

أ- أَتَحَلَّى بِالْـخُـلُقِ الفَاضِلِ قَبْلَ ..... أَدْعُو إِلَيْه ..... يَقْتَدِي بي الآخَرُونَ.

ب- نَقــرَأُ الكُــتُبَ ..... نَزْدَاد وَعْيًا.

ج- ..... يَهْلِك امْرُؤٌ عَرِفَ قَدْرَ نَفْسه.

د- نُـمارِسُ الرِّيَاضَةَ ..... تَصْحُو أَجْسَامُنَا.

هـ- مِنْ برِّ الوَالِدَيْنِ ..... تَسْعى إِلَى إرْضَائِهما.

(٣)

اخْتَرْ فِعْلاً مُضَارِعًا مُناسِبًا مِنْ بَيْنَ القَوْسَيْنِ، وَضَعْهُ فِي الفَرَاغِ المُنَاسِبِ لَهُ وَاضْبِطْ آخِرَه :

(يَرْضَى - يَسْتَطِيعُ - يُعمِّرُ - يُـحقِّقُ - يَكُوْن - لِيجْعَل)

كانَ غَسَّانُ مُنذُ صِغَرِهِ يَـحلمُ أنْ ...... مُهَندِسًا مَشْهُورًا كَي ...... البِنَايَاتِ العَالِيةَ، والـجُسُورَ الكَبِيرَةَ، وَلَنْ ...... بِغَيْرِ ذلِكَ، فَلَيسَ تَحقِيقُ الحُلم مُستَحيلاً، فَقَد عَمِلَ بِكُلِّ جِدٍّ واجْتِهادٍ؛ ...... حُلمَهُ حَقِيقَةً، فَواظَبَ عَلى دُروسِهِ وتَحضِيرِ وَاجِباتِهِ بكلِّ إِخْلاصٍ، حَتَّى صَارَ الحلمُ حَقِيقَةً، فَهَا هُوَ اليومَ مُهَندِسٌ عَظِيْمٌ يُشَارُ إليهِ بالبَنانِ، وهَكَذَا فلَنْ ...... الإِنْسَانُ أنْ ...... أَحْلامَهُ إلاَّ بِالإِصْرارِ على تحقيقِها.

(٤)

أُنْمُوْذَجٌ فِي الإِعْرَابِ :

قَالَ تَعَالَى : (يُرِيدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنكُمْ)[النساء/٢٨]

الكَلِمَةُ	إعْرَابُها
يُرِيدُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
اللهُ	لَفْظُ الجَلالَةِ فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.
أَنْ	حَرْفُ نَصْبٍ وَاسْتِقْبَالٍ.
يُخَفِّفَ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ وَعَلامَةُ نَصْبِه الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. الفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيْرُه (هُوَ).
عَنْ	حَرْفُ جَرٍّ. وَ(الكاف) ضَمْيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِحَرْفِ الجَرِّ.

أَعْرِبِ الكَلِماتِ المكتوبةَ بِاللّوْنِ الأحْمَرِ:

١. قالَ تعَالى: (وَمَن يُضْلِلِ الله فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً)[النساء/ ٨٨].

٢-ارْمِ النِّفَايَاتِ فِي الأَمَاكِنِ المُخَصَّصَةِ لَها لِتُسْهِمَ فِي حِمَايَةِ البِيْئَةِ مِنَ التَّلَوِّثِ.





الدَّرْسُ الثَّالِثُ
التَّعْبِيْرُ

أولا : التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

نَاقِشِ الأَسْئِلَةَ التَّالِيةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ :

١- مَا الَّذي جَذَبَ انْتِبَاهَ الإِنْسَانِ إِلَى الفَضَاءِ الخَارِجِيِّ ؟

٢- هَلْ كَانَ لِأَجْدَادِنا البَابِلِيينَ إِسْهَامَاتٌ فِي عِلْمِ الفَلَكِ ؟

٣- هَلْ كَانَ لِأَجْدَادِنا العَرَبِ إِسْهَامَاتٌ فِي عِلْمِ الفَلَكِ ؟

٤- هَلْ لِلتَلَوّثِ البِيْئِيِّ في الكونِ تَأْثِيرٌ فِي الأَرْضِ؟

ثانيا : التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

(السَّلامُ لَيْس بَيْنَ البَشَرِ بَعْضِهم مَعَ بَعْضٍ فَحَسْب، بَلْ هُوَ فِي الأَسَاسِ مُسَالَمَةٌ وَاجِبَةٌ بَيْنَ البَشَرِ وَالأَرْضِ. وَلِأَنَّ الحَرْبَ عَلَى بِيئَةِ الأَرْضِ مَأسَاةٌ كُبْرَى دَائِمَةٌ نَتَائِجُها عَلَى الكَوْنِ بِأَجْمَعِه، فِي حِيْنِ أَنَّ مَآسِيَ الحُرُوْبِ بَيْنَ البَشَرِ يُمْكِنُ أَنْ نَتَجَاوَزَها) .

انْطَلِقْ مِنْ هَذِهِ المَقُوْلَةِ لِكِتَابَةِ عَشْرَةِ أَسْطُرٍ مِنْ تَعْبِيْرِكَ تُبَيِّنُ فِيْها أَهَمِّيَّةَ الحِفَاظِ عَلَى البِيْئَةِ وَالآثَارَ السَّلْبِيَّةَ لإِهْمَالِها .



النّصّ التّقْوِيمِيّ

البَصْمَةُ البِيئِيّةُ

يُعَدُّ الاهْتِمامُ بِالبيئَةِ أَمرًا في غايَةِ الأَهمِّيةِ، وَلكِـنَّا عَلَى الرَّغمِ مِن هَذَا لا نُدرِكُ مَدَى تَأثِيرِ أفْعَالنَا في البِيئَةِ وَالكَوكَبِ عُمُومًا، وَمِن هُنَا يَكُوْنُ للبَصْمةِ البِيئيَّةِ لِكُلٍّ مِنَّا أَثَرٌ في هَذَا الكَوكَبِ في أَنْ نَجعَلَهُ مَكانًا آمِنًا لِلعَيشِ، وَالبَصمَةُ البِيئيَّةُ تَعْني آثارَنَا الإيجابيَّةَ أو السَّلْبيَّةَ الَّتِي نَترُكُهَا في البِيئَةِ الَّتِي نَحيَا فِيهَا، وَالَّتِي تَـتَعلَّقُ بِكُلِّ الـمَوادِّ الَّتِي نَشْتَرِيهَا، وَنَستَعمِلُهَا، ثُمَّ نَرمِيهَا، وكَيفَ يُؤَثِّرُ هَذَا السُّلُوكُ في سَلامَةِ الكَوكَبِ، وَبِطَبِيعَةِ الحَالِ لِلأَمرِ جَانِبانِ، أَحدُهُما إِيجَابيٌّ وَالآخرُ سَلْبيٌّ.

نَبْدَأُ بِالجَانِبِ السَلْبيِّ إذ يَصِلُ مُتَوسِّطُ مَا يَتَخلَّصُ مِنهُ الفَرْدُ الوَاحِدُ كِيلُوغرَامَينِ مِنَ النُّفَايَاتِ يَومِيًّا يُدَفَنُ مُعظَمُهَا تَحتَ الأَرضِ في أَماكِنَ خَاصَّةٍ لِدَفْنِ النِّفَايَاتِ، إِذْ تَبقَى هذِهِ النُّفَايَاتُ هُنَاكَ إِلى أَنْ تَتَحَلَّـلَ، وَتَستغْرِقُ بَعْضُ الموادِّ مِئَاتِ السِّنينَ، أَو آلافَ السِّنينَ كَيْ تَتَحَلَّـلَ بِالكَامِلِ، فِي حِين تُنقَلُ بَعْضُ النِّفَايَاتِ إِلَى مَحارِقَ خَاصَّةٍ ، لِينتُجَ عَنْهَا دُخَانٌ وَمُركَّباتٌ كِيماوِيَّةٌ فِي الـهَواءِ، فَضْلاً عَن قِطَعِ النِّفَايَاتِ الصَّغِيْرةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي أَنَابيبِ تَصرِيفِ الـمِياهِ لِينْتَهِيَ بِـهَا الأَمرُ فِي الأَنْهارِ.

وتَكَدُّسُ النُّفَايَاتِ أَحَدُ الجَوانِبِ السَّلْبيةِ، وهُنَاكَ جَانِبٌ آخرُ وَهُوَ اسْتِنزَافُ الموارِدِ الطَّبيعيَّةِ كَاستِعمالِ البِترُولِ في إِنْتاجِ البَنزِينِ والبلاسْتيكِ، وَالتَّنقيبِ عَنِ الأَلَمنيومِ لِصناعَةِ العُلَبِ المعْدنيةِ وَبَعْضِ الأَدَواتِ الأُخْرَى، فَضْلاً عَن إهدَارِ الكَثِيْرِ مِنَ الـمِياهِ في رِيِّ الـمَحاصِيلِ الزِّراعِيةِ وَالاستِحمَامِ وغَسلِ الدُّورِ والقَاعَاتِ والمَرْكَباتِ.

قَد يَبْدُو الأَمْرُ لِلوَهلَةِ الأُولَى مَأسَاوِيًّا وَلكِنْ لَهُ جَانِبٌ إِيجَابيٌّ، وهو أَنَّنا لَنْ نَحتَاجَ إِلَى التَّخلُّصِ مِنَ الكَثِيْرِ مِنَ النِّفَايَاتِ، وَيُـمْكِنُنا اسْتِعمَالُ مَوارِدِ الطَّاقَةِ بِشَكْلٍ

أَفضَلَ كَيْ نُقَلِّلَ مِن نِسْبَةِ الضَّرَرِ الَّذي سَيَقَعُ عَلَى البِيئَةِ الـمُحِيطَةِ بِنَا.

فَفِي البِدايةِ يَنبَغي لِكُلِّ فَردٍ أَنْ يَرَى بَصْمَتَهُ البِيئِيَّةَ ويَعْرِف مَا يَترُكُهُ مِن أَثَرٍ سَلْبِيٍّ أَو إيجَابيٍّ فِي البِيئَةِ الـمُحِيطَةِ بِهِ، وَذلِكَ بِأَنْ يُرَاقِبَ عَادَاتِهِ اليَوْمِيَّةَ، لِيَعْرِفَ النُّفَايَاتِ الَّتِي تَنْتُجُ عَنْها، وَأَثَرَهَا في الطَّاقَةِ أَو الـمَوارِدِ، وَسَوفَ تَحمِلُ مَعرِفَةُ ذلِكَ مُفَاجَآتٍ في طَيَّاتِـهَا.

وَلَو نَظَرْنَا إِلى مِقْدَارِ مَا نَستَهلِكُهُ عِنْدَ تَناوُلِ الوَجْبَاتِ السَّرِيعَةِ مِن أَكْيَاسِ البلاسْتيكِ، وَزُجاجَةِ المياهِ المعْدَنِيَّةِ، وَقَصَبَةِ شُربِ العَصير، وَمِنْ ثَمَّ رَمْيُها في سَلَّةِ الـمُهْمَلاتِ مُتَصوِّرينَ بِذلِكَ أَنَّنا لَنْ نُؤذِيَ البِيئَةَ، وَلكِنْ لَو عَلِمْنَا أَنَّ مَا تَسْتَهلِكُهُ المصَانِعُ مِن زَيْتٍ وَبِترُولٍ لِتَصْنَعَ هذِهِ الأَكياسَ وَالعُلَبَ وَالقَصَباتِ، لَعَرفْنا مِقْدَارَ مَا نَهدِرُهُ مِن الـمَوارِدِ الطَّبيعِيَّةِ وَالطَّاقَةِ لِتَصنِيعِ هذِهِ الـموادِّ، لِيَنْتَهِيَ بِـها الأَمْرُ في سَاحَاتِ دَفْنِ النُّفَايَاتِ، عَلى الرَّغْمِ مِن ازْدِيادِ عَدَدِ النَّاس الَّذينَ يَهْتَمونَ بِالبِيئَةِ، ولَكِنْ مَا زَالَ هُنَاكَ الكَثِيْر مِمَّنْ لا يُبَالي بِذلِكَ، فَهذِهِ الموَادُّ البلاسْتيكِيَّةُ الَّتِي تَكْتَظُّ بِـهَا سَاحَاتُ الدَفْنِ وَيَسْتغْرِقُ تَحلُّلُها آلافًا مِنَ السِّنينَ.

وَلِذلِكَ يُمكِنُنا أَنْ نَسْعَى إِلى تَغْييرِ الكَثِيْرِ مِنْ عَادَاتِنَا اليَوْمِيَّة كَيْ نُحَافِظَ عَلَى البِيئَةِ وَنظافَتِهَا، وَنحرِصَ عَلَى الـمَوارِدِ الطَّبيعِيَّةِ الموجُودَةِ في كَوكَبِنا، فَالتَّقْليلُ مِن كَمِّيةِ النُّفَايَاتِ مَهْما كَانَ نَوعُها وَشَكلُهَا، وَتَعلُّمُ بَعْضِ أَسالِيبِ الـحَدِّ مِن اسْتِهْلاكِ الـمَوَارِدِ الطَّبيعِيَّةِ، سَيُنتِجُ بِـمُرورِ الوَقْتِ آثَارًا في تَـحَسُّنِ البِيئَةِ الَّتِي تُـحِيطُ بِنا، وفي نَقائِها مِنَ الشَّوائِبِ والـمُلَوِّثَاتِ، وَيُدرِكُ الـجَمِيْعُ صُعُوبَةَ الـحَدِّ مِن البَصْمَةِ البِيئِيةِ أَحْيانًا، وَلكِنْ عِلَيْنَا أَنْ نَدْعُوَ كُلَّ فَردٍ إِلى أَنْ يَتذَكَّرَ أَنَّهُ لَنْ يَتبِـعَ هذِهِ الخُطوَاتِ بِـمُفْرَدِهِ، بَل إِنَّ هُنَاكَ أَشْخاصًا آخرِينَ سَيتَّبِعونَ الخُطوَاتِ نَفْسَها، وَعِندَ ذلِكَ سَيَعْرِفُ أَنَّ هَذَا العَمَلَ الـجَمَاعِيَّ غَيْرَ الـمَنظُورِ سَيتْرُكُ آثَارًا إِيجابِيَّةً في البِيئَةِ.

التّمرِيْنَاتُ

أولاً :

١- كَيْفَ تُحَوّلُ مَا قَرَأتَه إلَى سُلُوْكٍ فِعْليٍّ تَقُوْمُ بِهِ فِي مَدْرَسَتِك أوْ فِي البَيْتِ مِنْ أجلِ سَلامةِ بِيْئَتِك؟

٢- رَاقِبْ أصْدِقَاءَك فِي سَاحَةِ المَدْرَسَةِ ، وَ فِي الصَّفِّ ؛ لِتُحْصِيَ العَادَاتِ السَّلْبِيَّةَ الَّتِي تُؤَثِّرُ فِي البِيْئَةِ .

٣- هَلْ تَسْتَطِيْعُ أنْ تُحْصِيَ الجَوَانِبَ السَّلْبِيةَ الَّتِي يَتْرُكُها الإنْسَانُ فِي البِيْئَةِ الَّتِي يَعِيْشُ فِيْها وتُبَيِّنَ أثَرَ ذَلِك فِي الكَوْنِ؟ (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّة).

ثانيا :

١- بَعْدَ قِرَاءَتِكَ للنَّصِّ اسْتَخْرِجْ فِعْلاً مُضَارِعًا واحِدًا لكُلٍّ مِمَّا يأتي :

أ- فِعْلٌ مُضارِعٌ مُعْتَلُّ الآخِرِ بالواو مَنْصُوْب بـ (أَنْ) واذكرْ مَعنَاهَا .

ب - فِعْلٌ مُضَارِعٌ مُعْتَلُّ الآخِرِ بِالألِفِ مَنْصُوْبٌ بـ (لام التَّعليل) واذْكُرْ عَلامَةَ نَصْبِه.

ج - فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحيحُ الآخِرِ مَنْصُوْبٌ بـ (كَي).

د- فِعْلٌ مُضَارِعٌ صَحيحُ الآخِرِ مَنْصُوْبٌ بـ (لنْ) واذْكُرْ مَعنَاهَا.

٢- ضَعْ في كُلِّ فَراغٍ مِن الفَراغَاتِ التَّاليةِ فِعلاً مُناسِبًا مِنْ بينَ القَوسَينِ:

(يرى - يراقبَ - تنتُجُ - لِيَعْرِف - تَحمِلُ - يَتركه - ينبغي - يَعْرِف)

فَفِي البِدايةِ .... لِكُلِّ فَردٍ أنْ .... بَصْمَتَهُ البِيئِيَّةَ و........ مَا .... مِن أثَرٍ سَلْبِـيٍّ أو إيجَابيٍّ فِي البِيئَةِ الـمُحِيطَةِ بِه، وَذلِكَ بِأَنْ .... عَادَاتهِ اليَوْمِيَّة، .... النِّفَايَاتِ الَّتِي .... عَنْها، وَأثرَهَا في الطَّاقَةِ أَو الـمَوارِدِ، وَسَوفَ .... مَعرِفَةُ ذلِكَ مُفَاجَآتٍ في طَيَّاتِـهَا.

الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ (الإيْثَارُ)

تَمْهِيْدٌ

الإيْثَارُ مِنَ السِّمَاتِ الجَمِيْلَةِ الَّتِي يَجِبُ أنْ نَتَحَلَّى بِها، وهُوَ أنْ يُقَدِّمَ الإنْسَانُ حَاجَةَ غَيْرِه مِنَ النَّاسِ عَلَى حَاجَتِه هُوَ عَلَى الرَّغمِ مِنْ حَاجَتِه إلَى مَا يَبْذُله، أيْ إنَّه يُؤْثِرُ الآخرِيْنَ عَلَى نَفْسِه. وَلَقَدْ انْمَازَ العَرَبُ بِحُبِّهم للإيْثَارِ وَالتَّضْحِيَةِ فِي سَبْيلِ الآخَرِ، فَكَانَتْ لَهُم قَصَصٌ وَحِكَايَات تُرْوَى عَلَى مَرِّ العُصُوْرِ تَحُثُّ عَلَيْه وَتُبَيِّنُ أثَرَهُ الايجَابيَّ فِي نَفْسِ الإنْسَانِ وَفِي المُجْتَمَع بِأسْرِه ، فَمُجْتَمَعٌ يُؤْمِنُ بِالإيْثَار يَكُوْنُ بَعِيْدًا كُلَّ البُعْدِ مِنَ الأنَانِيَّةِ الَّتِي هِيَ البَذْرَةُ الأُوْلَى لِهلاكِهِ وَتَلاشِيْه .

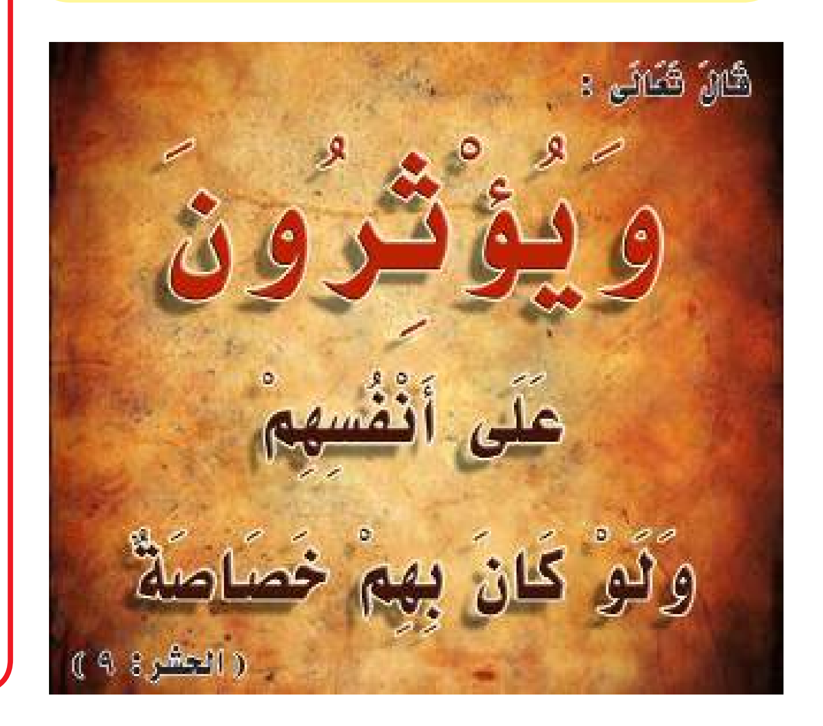
المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

-مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .

- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ .

- مَفَاهِيْمُ أخْلَاقِيَّةٌ .

-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.



مَا قَبْلَ النَّصِّ

* هَلْ لَفَتَتْ انْتِبَاهَك الآيَةُ الكَرِيْمَةُ؟ مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ سَبَبِ نُزُوْلِها ؟

* مَاذَا نَعْنِي بِالإيْثَارِ ؟

* مَتَى نُؤْثِرُ الآخَرِيْنَ عَلَى أنْفُسِنَا، وَكَيْفَ؟

الدَّرْسُ الأَوَّلُ
المُطَالَعَةُ والنُّصُوْص

النّصُّ

قَصِيْدَةُ المُقَنَّع الكِنْدِيّ

(لِلْحفْظ ٦ أبْيَات)

يُعاتِبُني فِي الدَّينِ قَوْمِي وَإِنَّما ... دُيُوْنِيَ فِي أَشْيَاءَ تُكْسِبُهُم حَمْدا
أَلَم يَرَ قَوْمِي كَيْفَ أُوْسِرُ مَرَّةً ... وَأُعْسِرُ حَتّى تَبْلُغَ العُسْرَةُ الجَهْدا
وَإِنَّ الّذي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي ... وَبَيْنَ بَنِي عَمّي لَمُخْتَلِفُ جِدّا
أَرَاهُم إِلَى نَصْرِي بِطَاءً وَإِنْ هُمُ ... دَعَوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتُهُم شَدّا
فَإِنْ يَأكُلُوْا لَحمِي وَفَّرْتُ لُحُوْمَهُم ... وَإِنْ يَهدِمُوْا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُم مَجْدا
وَإِنْ ضَيَّعُوْا غَيْبِي حَفَظْتُ غُيُوْبَهُم ... وَإِنْ هُم هَوَوْا غَيِّي هَوَيْتُ لَهُم رُشْدا
وَلَيْسُوْا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمُ ... دَعُوْنِي إِلَى نَصْرٍ أَتَيْتُهُم شَدّا
وَإِنْ زَجَرُوْا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمرُّ ... بِي زَجَرْتُ لَهُم طَيْرًا تَمُرُّ بِهِم سَعْدا
وَإِنْ قَطَعُوْا مِنّي الأَوَاصِرَ ضَلَّةً ... وَصَلْتُ لَهُم مِنّي المَحَبَّةِ وَالوُدّا
وَلَا أَحْمِلُ الحِقْدَ القَدِيْمَ عَلَيْهِم ... وَلَيْسَ كَرِيْمُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا
لَهُم جُلّ مَالِي إِنْ تَتَابعَ لِي غِنًى ... وإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أُكَلِّفْهم رِفْدا
وَإِنّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلاً ... وَمَا شِيْمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبِهُ العَبْدا
عَلَى أَنَّ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنُ نَاظِرٍ ... كَشَيْبِهِم شَيْبًا وَلَا مُرْدِهُم مُرْدا
بِفَضْلٍ وَأَحْلامٍ وَجُوْدِ سُؤدَدٍ ... وَقَوْمِي رَبِيع فِي الزَّمَانِ إِذَا شَدّا

التَّحْلِيْل

يَتَمَتَّعُ العَرَبُ بِخِصَالٍ حَمِيْدَةٍ كَثِيْرَةٍ، مِنْهَا الشَّجَاعَةُ والفُرُوْسِيَّةُ وَالكَرَمُ وَالتَّضْحيةُ وَالإيْثَارُ، وَيَحْفَظُ لَنَا التَّأريْخُ القِصَصَ الكَثِيْرَةَ عَنْ ذَلِك. وَتَأتي قَصِيْدَةُ الشَّاعِرِ المُقَنَّعِ الكِنْديِّ لِتُؤكِّد لَنا تَجَسُّدَ الإيْثَارِ فِي نَفْسِه، فَقَصِيْدَتُه تَحثُّ عَلَى القِيَم الاجْتِمَاعِيَّةِ النَّبِيْلَةِ وَالدَّعْوَةِ إلَى التَّسَامُحِ وَنَشْرِ الفَضِيْلَةِ وهي فَضْلا عَنْ ذَلِك مِنْ قَصَائِدِ الفَخْرِ بِالنَّفْسِ وَالاعْتِزَازِ بِفَضَائِلِها الَّتي مِنْها الإيْثَار، فَقَدْ رَفَضَ بَنُو عُمُومَتِه تَزْوِيْجَه مِن بِنَاتِهِم لِكَثْرَةِ دَيْنِه وَقِلَّةِ ذَاتِ يَدِه. فَرَدَّ عَلَيْهِم رَدًّا جَمِيْلا فِيْه الكَثِيْرُ مِنَ الفَخْرِ وَالاعْتِزَازِ بِالنَّفْسِ، مُبَيِّنًا أنَّ كَثْرَةَ دَيْنِه وَقِلَّةَ ذَاتِ يَدِهِ إنَّما لِكَرَمِه فَهُوَ عَبْدٌ لِضُيُوْفِهِ يَبْذِلُ لَهُم مَالَه وَيَفْخَرُ بِهَذَا؛ إذْ لَيْسَ عِنْدَه مِنْ صِفَاتِ العُبُوْدِيَّةِ إلا هَذِهِ وَهِيَ مَفْخَرَةٌ لا مَذَلَّةٌ. وَهُوَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَعْيِيْرِهم لَه لا يَبْخَلُ عَلَيْهِم بِعَوْنِه وَنَجْدَتِه، بَلْ يُسَارِعُ مَادًّا يَدَ المُسَاعَدَةِ لَهُم مُعْتَزًّا بِهِم وَبِمَجْدِهِم، وَمُؤْثِرَهم عَلَى نَفْسِه، حَافِظًا لِغَيْبَتِهِم عَمَلاً بِالآيَةِ الكَرِيْمَةِ (وَلا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ) [الحجرات: ١٢]. فَالإِيْثَارُ وَالكَرَمُ وَالشَّجَاعَةُ دَلائِلُ وَاضِحَةٌ عَلَى عِزَّةِ النَّفْسِ وَعُلُوِّ شَأنِها .



هُوَ مُحَمَّد بنُ ظَفَرِ بن عُمَيْر الكِنْدِيُّ، أحَدُ شُعَرَاءِ العَصْرِ الأُمَوِيِّ، لُقِّبَ بِالمُقَنَّعِ بِسَبَبِ وضعهِ اللِّثَامَ عَلَى وَجْهه لِشِدَّةِ جَمَالِهِ وَحُسْنِهِ ، يَمْتَازُ شِعْرُهُ بِرَصَانَةِ الأُسْلُوْبِ وَالمَعَانِي العَمِيْقَةِ.

فِي أثْنَاءِ النَّصّ

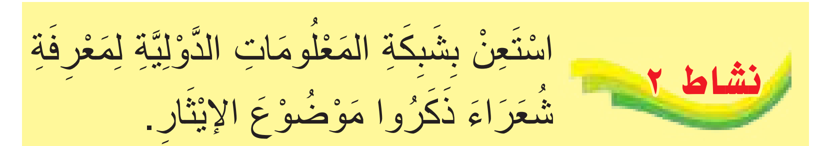
هَلْ لاحَظتَ أنَّ الشَّاعِرَ وَصفَ قَوْمَه بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ وَهِيَ الكَرَمُ وَ الحِلْمُ أيْ التَّعَقُّلُ فِي رَدَّةِ الفِعْلِ،وهِيَ سِمَاتُ العَرَبِ الأصِيْلَةُ ، وَلِكَي يُعْطِيَنَا صُوْرَةً وَاضِحَةً عَنْ قَوْمِه وَصَفَهم بِأنَّهم كَفَصْلِ الرَّبِيْعِ مُقَارَنَةً بِالفُصُوْلِ الأُخْرَى إذَا مَا اشْتَدَّ القَحْطُ؛ لِشِدَّةِ جَمَالِه وَنَضَارَتِهِ بَيْنَ الفُصُوْلِ.

مَا بَعْدَ النّصِّ

١- بِطــاءً : غَيْر مُسْرِعِيْنَ .
يَـأكُلُـوا لَـحْمِـي : يَغْتَـابُـوْنَنِي .
جُلُّ :كلّ ومُعْظم.

٢- اسْتَعْمِلْ مُعْـجَمَك لايجـــادِ مَعَـــاني المُفْـرَدات الآتـية :
شَـدّا، ضـلَّـة ، شِـيْمَة.

نشاط ١ ما المَوْضُوْع الَّذي تَدُوْرُ حَوْله القَصِيْدَةُ ؟



نشاط ٢ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِمَعْرِفَة شُعَرَاءَ ذَكَرُوا مَوْضُوعَ الإيْثَارِ.

نشاطُ الفَهْمِ وَ الاسْتِيعَابِ

هَلْ تَسْتَطِيْعُ انْ تَتَلَمَّسَ الفَرْقَ بَيْنَ الإيْثَارِ وَ التَّضْحِية؟ بِّين ذلك (اسْتَعِنْ بِالمَكْتَبَةِ أو بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ).

التّمْرِيْنَاتُ

١. قَالَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) (لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتَّى يُحِبَّ لأخِيْه مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه). هَلْ تَجِدُ مَعْنَى الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ فِي القَصِيْدَةِ؟ دُلَّ عليه (اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِك) .

٢. أكْمِلْ خَرِيْطَةَ الكَلِمَاتِ الآتِيَة:

أ- [ ] مَعْناها (العُسْرِ) ضِدُها [ ]
جُمْلَةٌ [ ]

ب- [ ] مُفْرَدُها (الأواصِرُ) مَعْناها [ ]
جُمْلَةٌ [ ]



جَزْمُ الفِعْلِ المُضارِعِ

لَقَدْ مَرَّ بِكَ في الوَحْدَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ مَوْضُوْعا رَفْعِ الفِعْلِ المُضارِعِ وَنصْبِه، وَقَدْ تَبيَّنَ لَكَ أنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ يَكُوْنُ مَرْفُوْعًا إذا لَمْ تَسْبِقْهُ أَدَوَاتُ نَصْبٍ أوْ جَزْمٍ، ثُمَّ تَعَرَّفْتَ أَدَوَاتِ النَّصْبِ (أنْ- لَنْ – كَي – لامُ التَّعْلِيْلِ). الآن سَنَتَحَدَّثُ عَنِ الحَالَةِ الأخِيْرَةِ مِنْ أَحْوَالِ إعْرَابِ الفِعْلِ المُضارِعِ وَهِيَ الجَزْمُ .انْظُرْ إلى الفِعْلَيْنِ باللَّوْنِ الأحْمَرِ في القَصِيْدَةِ (لَمْ أُكَلِّفْهم، لَمْ يرَ) فَستَجِدُهُما مُضارِعَيْنِ سُبِقَا بِـ(لَمْ)، فَالفِعْلُ (أُكَلِّفْ) تَغيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِه إلَى السُّكُوْنِ بَعْدَ أنْ كَانَ مَضْمُوْمًا حِيْنَمَا دَخَلَتْ عَلَيْه (لَمْ)؛ وَلأنَّها أداةُ جَزْمٍ صارَ الفِعْلُ (أُكَلِّفْ) مَجْزُوْمًا و عَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكُوْنُ.

أُنْظُرْ إلَى الفِعْلِ (يَرَ) تَجِدْهُ أيْضًا قَدْ سُبِقَ بِالأدَاةِ (لَمْ) نَفْسِها غَيْرَ أنَّه كَمَا تُلاحِظُ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفُه الأخِيْرُ؛ إذْ أَصْلُه (يَرى) وَعُوِّضَ مِنْ هَذَا الحَرْفِ المَحْذُوْفِ حَرَكَةً تُشْبِهُه وَهِيَ الفَتْحَةُ، وَهذَا يَعْنِي أنّ هَذَا الحَذْفَ مِنْ تَأثِيْرِ دُخُوْلِ (لَمْ)، وَنَسْتَطِيْعُ أنْ نَسْتَنْتِجَ أنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ إذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالألِفِ حُذِفَتْ أَلِفُه وَعُوِّضَ مِنْها فَتْحَةً.



مَعْنَى الجَزْمِ فِي اللُّغَةِ العَرَبيَّةِ(القَطْع)،وَسُمَّي دُخُوْلُ هذِهِ الأَدَوَاتِ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ جَزْمًا، لأَنَّها تَقْتَطِعُ مِنْه إمَّا حَرَكَتُه فَيُسَكَّن إنْ كَانَ صَحِيْحَ الآخِرِ، أوْ يُحْذَف حَرْفُ عِلَّتِه إنْ كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ.



تُبْدَلُ سُكُوْنُ الفِعْلِ المُضارِعِ المَجْزُوْمِ كَسْرَةً، إذَا كانَ صَحِيْحَ الآخِرِ وجَاءَتْ بَعْده كَلِمَةٌ مُعَرَّفَة بِـ(ال)، مِثْلُ: لَمْ يُهْزَمِ العِرَاقيون أمَامَ الإرْهابِ .

قَدْ يَتَبَادَرُ إِلَى ذِهْنِك الآنَ سُؤالٌ: أَنَسْتَطِيعُ جَعْلَ هَذَا الحُكْمِ عَامًّا فَنَحْذِفُ اليَاءَ وَالوَاوَ مِنْ آخِرِ الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ بِاليَاءِ أَوْ الوَاوِ وَالتَّعْوِيْض مِنْهُما حَرَكَة تُشْبِهُهما كَمَا حَذَفْنَا الأَلِفَ، أَمْ أَنَّ الحُكْمَ يَخصُّ المُعْتَلَّ بِالأَلِفِ فَقَط ؟

اقْرَأ : لَمْ يَدْعُ الإِسْلامُ إِلَى الظُلم .

لَمْ يَرْمِ اللَّاعِبُ الكُرَةَ .

أَلا تَرَى أَنَّ الفِعْلَيْنِ (يَدْعُ وَيَرْم) فِعْلانِ مُضَارِعَانِ أَصْلُهُما (يَدْعُو وَيَرْمِي) حُذِفَ حَرْفَا العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِما وَعُوِّضَت مِنْهُما حَرَكَةٌ تُشْبِهُهُما فِي حَالِ الجَزْمِ؛ إِذْ وَضُعِتِ الضَّمَّةُ بَدَلاً مِنَ الوَاوِ فِي (يَدْعُو)، وَالكَسْرَةُ بَدَلاً مِنَ اليَاءِ فِي (يَرْمِي).

إِذَنْ، نَسْتَطِيْعُ القَوْلَ: إِنَّ حُكْمَ حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ وَالتَّعْوِيْض بَدَلاً مِنْه حَرَكَة تُشْبِهُه حُكْمٌ عَامٌّ يَشْمِلُ جَمِيْعَ الأَفْعَالِ المُعْتَلَّةِ الآخِرِ بِالأَلِفِ أَوْ الوَاوِ أَوْ اليَاءِ.

بَقِيَ أَنْ تَعْرِفَ عَزِيْزِي الطَّالِبَ أَنَّ الأَدَاةَ (لَمْ) لَها أَخَوَاتٌ تَعْمَلُ عَمَلَها، غَيْر أَنَّها تَخْتَلِفُ عَنْها فِي المَعْنَى، فَمَعْنَى (لَمْ) هُوَ النَّفِي وَالقَلْبُ، فَحِيْنَما نَقُوْلُ: (لَمْ يَذْهَبْ) نَكُوْنُ قَدْ نَفَيْنَا وُقُوْعَ الفِعْلِ وَقَلَبْنَا مَعْنَى الفِعْلِ المُضَارِعِ مِنَ الوَقْتِ الحَاضِرِ (الحَال) إِلى الزَّمَنِ المَاضِي، تَأَمَّلْ مَعْنَى الجُمْلَةِ التَّالِيَةِ جَيِّدًا (لَمْ تُقْلِعِ الطَّائِرَةُ)؛ أَيْ: مَا قَلَعَتْ.

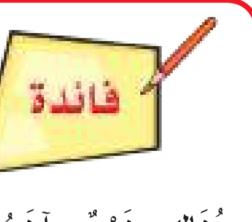
فائدة

دُخُوْلُ (لَمْ) عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ يُحَوِّلُ زَمَنَه إِلَى الزَّمَنِ المَاضِي وتَبْقَى صِيْغَتُه صِيْغَةَ مُضَارِعٍ تَبْدَأُ بِحُرُوفِ (أنيت) .

فائدة

عَرَفْتَ فِي نَصْبِ الفِعْلِ المُضَارِعِ الأَدَاةَ (لَنْ)، وَهِيَ تُفِيْدُ نَفيَ المُسْتَقْبَلِ، إِذْ تَجْعَلُ الفِعْلَ المُضَارِعِ عِنْدَ دُخُوْلِها عَلَيْه دَالًّا عَلَى المُسْتَقْبَلِ فَقَط، أَمَّا (لَمْ) فَقَدْ عَرَفْتَ الآنَ أَنَّها تَقْلِبُ زَمَنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ إِلى الزَّمَنِ المَاضِي؛ أَيْ إِنَّهُما نَقِيْضَانِ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ وَالعَمَلُ

أمَّا أَخَواتُ (لَمْ) الشَّبِيْهاتُ بِها فِي العَمَلِ المُخْتَلِفَاتُ عَنْها فِي المَعْنَى فَاثْنَان، الأُوْلَى (لا) مِثْلُ قَوْلِنَا :(لا تَذْهَبْ)، الآنَ سَلْ نَفْسَك: مَاذَا تَفْهَمُ مِنَ الجُمْلَةِ ؟ نَعم، تَفْهمُ النَّهيَ عَنِ الذَّهَابِ، لِهَذَا تُسَمَّى هَذِهِ الأَدَاةُ بِـ(لا) النَّاهِيَةِ الجَازِمَة، وَلَكنَّك لَوْ قُلْتَ (لِتَكْتِبْ دَرْسَك) فَمَا مَعْنَى الجُمْلَةِ؟ أَلَيْسَ مَعْنَاها أنَّك تَأمُره بِأنْ يَكْتُبَ دَرْسَه ؟ وَهذِهِ هِي الأُخْتُ الثَّانِيةُ لِـ(لَمْ) وَتُسَمَّى لاَمَ الأَمْرِ وهِيَ نَقِيْضُ (لا) النَّاهِيَة فِي المَعْنَى .



هُنَاك نَوْعٌ آخَرُ مِنْ (لا) تَدْخُلُ عَلَى الفِعْلِ المُضَارِعِ وَهِيَ غَيْرُ عَامِلَةٍ يَبْقَى مَعَها مَرْفُوْعًا تُفِيْدُ النَّفْي مِثْلُ: (لايَكْذِبُ المُؤمِنُ) .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- يُجْزَمُ الفِعْلُ المُضَارِعُ عِنْدَ دُخُوْلِ أدَوَاتِ الجَزْمِ عَلَيه.

٢- عَلامَةُ جَزْمِ الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيْحِ الآخِرِ هِيَ السُّكُوْنُ، وَلكِنَّه إنْ كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ فَعلامَةُ جَزْمِه حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ وَالتَّعْوِيْضُ مِنْه حَرَكَةً مُشَابِهَةً لَه .

٣- لأدَوَاتِ الجَزْمِ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٌ، فَـ(لَمْ) تُفِيْدُ النَّفْي وَالقَلْبَ، وَ(لا) تُفِيْدُ النَّهيَ، وَلامُ الأمْرِ تُفْيدُ الأمْرَ .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(دَأَبَ فِي) أمْ (دَأَبَ عَلَى)

قُلْ: دَأَبَ فِي العَمَلِ.

لا تَقُلْ: دَأَبَ عَلَى العَمَلِ.

(سَخِرَ مِنْه) أمْ (سَخِرَ بِه)

قُلْ: سَخِرَ مِنَ الأمْرِ.

وَلا تَقُلْ: سَخِرَ بِالأمْرِ.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

اسْتَخْرِجِ الأفْعَالَ المُضَارِعَةَ ممَّا يَلِي وَبَيِّنْ عَلامَةَ إعْرَابِها ذَاكِرًا السَّببَ:

أ- قَالَ تَعَالى : (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) (الشورى:٢٧).

ب- قَالَ تَعالى : (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) (الكهف :٨٦).

ج - قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابت يَمْدَحُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّم) :

وَأَحْسَنُ مِنْك لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي   وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مُبَرَّأ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ   كَأَنَّك قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

د- لِيَعْمَلْ كُلٌّ مِنَا عَلَى إرسَاء مَبَادِئ حُقُوْقِ الإنْسَانِ واحْتِرَامِها.

هـ - تَقَعُ الأهْوَارُ فِي جَنُوبِ العِراق، وَهِيَ واحِدَةٌ مِنْ بدَائِعِ الطَّبِيْعَةِ.

و- لَنْ تَذْهَبَ تَضْحِيَاتُ الشَّعْبِ العِرَاقِيِّ هَدْرًا.

(٢)

أكْمِلِ الفرَاغَ بِحَسَبِ المَطْلُوبِ فِيمَا بَيْنَ القَوْسَين:

أ- ....تَنْفِقْ مَالَكَ فِي عَمَلِ الخَيْرِ   (حَرْفٌ يُفِيْد طَلَبَ حُصُوْلِ الفِعْلِ).

ب- ....تأكُلِ الفَاكِهَةَ قَبْلَ غَسْلِها   (حَرْفٌ يُفِيْد تَرِكَ إحْدَاثِ الفِعْلِ).

ج-.........يَصِلِ القِطَارُ إلَى المَحَطَّةِ (حَرْفٌ يُفِيْد نَفْي وَقَلْبَ زَمَن الفِعْلِ).

د-يَسْعَى العِرَاقِيُّ بِكُلِّ قُوَّةٍ ......يَبْنِي وَطَنَه (حَرْفٌ يُفِيْد السَّبَب والعِلَّة).

هـ-.......يَقْضِ كُلٌّ مِنَّا وَقْتَ فَرَاغِه فِيمَا يُفِيْدُ (حَرْفٌ يُفِيْد طَلَب إحْدَاثِ الفِعْلِ).

(٣)

قالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تَفُقْهَا شَمْسُ النَّهَارِ بِشَيءٍ غَيْر أنَّ الشَّبَابَ لَيْسَ يَدُوْمُ

أ- أعْرِبِ الكَلِماتِ المكتوبةَ باللوْنِ الأحْمَرِ إعْرَابًا مُفَصَّلا.

ب-مَا مَعْنَى الفِعْلِ (تَفُقْها) ومَا أَصْلُه؟ (اسْتَعِنْ بِمُدَرِسِك).

ج- مَا زَمَنُ الفِعْلِ (تَفُقْها) فِي الأَصْلِ، وَمَا الزَّمَنُ الَّذي تَحَوَّلَ إلَيْه عِنْدَ دُخُوْلِ (لَمْ) عَلَيْه؟ ولماذا؟

د- هُنَاك أدَاةٌ تُحَوِّلُ زَمَنَ الفِعْلِ المُضَارِعِ إلى المُسْتَقْبَلِ، أدْخِلْها عَلَى الفِعْلِ (تَفُقْها) مُبَيِّنًا مَا يَحْدُثُ لَهُ مِنْ حَيْثُ الإعْرَاب.

(٤)

نَقُوْلُ : لا تَقُلْ كَلِمَةَ سُوْءٍ.

وَنَقُوْلُ: لِتَقُلْ كَلِمَةَ حَقٍّ.

مَا الفَرْقُ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ فِي الجُمْلَتَيْنِ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى؟ وَمِمَّ اكْتَسَبَا هَذَا المَعْنَى؟ وَكَيْفَ تُعْرِبُهما فِي كِلتَا الجُمْلَتَيْنِ ؟



أولا : التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

اجْعَلِ الأسْئِلَةَ التَّالِيةَ مِحْوَرَ حَدِيْثِك مَعَ مُدَرِّسِك وَزُمَلائِك فِي الكَلامِ عَلَى أهَمِّيَّةِ الإيْثَارِ فِي المُجْتَمَعِ :

١- مَا مَعْنَى الإيْثَارِ؟

٢- هَلْ تَرَى أَهَمِّيَّةً لِهَذِه الخَصْلَةِ فِي المُجْتَمَعِ فِي وَقْتِنا الحَاضِرِ؟

٣- هَلْ تَجِدُ وَجْهَ شَبهٍ بَيْنَ الإيْثَارِ وَالتَّعَاونِ؟

٤- هَلْ تَعْرِفُ قِصَصًا كَانَ مِحْوَرُهَا الرَّئِيْسُ هُوَ الإيثَارُ؟

ثانيا : التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ :

قَالَ تَعَالَى: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (الحشر:٩).

اجْعَلِ الآيَةَ الكَرِيْمَةَ مُنْطَلَقَك لِكِتَابَةِ قِطْعَةٍ نَثْرِيَّةٍ مِنْ عَشْرَةِ أسْطُرٍ تَتَكَلَّمُ فِيْها عَلَى الإيْثَارِ بِوَصْفِهِ سِمَةً إيْمَانِيَّةً وَأخْلاقِيَّةً عَالِيةَ المَضْمُوْن.



النّصّ التّقْوِيْمِيّ

الحَمَامَةُ وَالجُرَذُ

قِصَّةٌ مِنْ كِتَابِ (كَلِيْلَة وَدِمْنَة) لابْنِ المُقَفَّع

يُحْكَى أنَّ صَيَّادًا نَصَبَ شَبَكَتَه، كَي يَصِيْدَ الحَمَامَ، وَنَثَرَ عَلَيها الحَبَّ، وَكَمَنَ قَرِيْبًا مِنْها، فَلَمْ يَلْبَثْ إلَّا قَلِيْلا، حَتَّى مَرَّتْ به حَمَامَةٌ يُقالُ لَها المُطَوَّقَة، وَكانَتْ سَيِّدَةَ الحَمَام وَمَعَها حَمَامٌ كَثِيْرٌ؛ فَعُمِيَتْ هي وَصَوَاحِبُها عَنِ الشَّرَك، فَوَقَعْنَ عَلَى الحَبّ والْتَقَطْنَه، فَعَلَقْنَ فِي الشَّبَكَةِ كُلُّهُن؛ وَأقْبَلَ الصَّيَّادُ فَرِحًا مَسْرُورًا. فَجَعَلَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ تَضْطَرِبُ فِي حَبَائِلِها وَتَلْتَمِسُ الخَلاصَ لِنَفْسِها. قَالتِ المُطَوَّقَةُ: لا نتَخاذَلْ فِي المُعَالَجَةِ وَلَا تَكُنْ نَفْسُ إحْدانا أهَمَّ إليها مِن نَفْسِ صَاحِبَتِها؛ وَلَكِنْ نَتَعاوَنُ جَمِيْعًا فَنَقْلَع الشَّبكة فَيَنْجُو بَعْضُنا بِبَعْضٍ؛ فَقَلَعْنَ الشَّبَكة جَمِيْعَهُن بِتَعَاوِنِهن، وَعَلَوْنَ فِي الجَوِّ؛ وَلَمْ يَقْطَع الصَّيَّادُ رَجَاءَه مِنْهُن وَظَنَّ أَنَّهُن لا يُجَاوِزْنَ إلا قَرِيْباً وَيَقَعْنَ. فَالتَفَتَتِ المُطَوَّقَة فَرَأتِ الصَّيَّادَ يَتْبَعُهُن. فَقَالَتْ لِلْحَمام: هَذَا الصَّيَّادُ مُجِدٌّ فِي طَلَبِكُن، فَإنْ نَحْنُ أخَذنا فِي الفَضَاءِ لَمْ يَخْفَ عَليه أمْرُنَا وَلَمْ يَزَلْ يَتْبَعُنَا وَإنْ نَحْنُ تَوَجَّهنا إلِى العُمْرَان خَفِيَ عَلَيه أَمَرُنا، وَانصَرَفَ. وَبِمَكَانِ كَذا جُرَذٌ هُوَ لِي أخٌ؛ فَلْنَنْتَهِ إلَيه لِيَقْطَعَ عَنَّا هَذا الشَّرَك. فَفعَلْنَ ذَلِك. وَأَيِسَ الصَّيَّادُ مِنْهُن وَانْصَرَفَ. فَلَمَّا انْتَهتِ الحَمَامَةُ المُطَوَّقَةُ إلَى الجُرَذِ، أَمَرتِ الحَمَامَ بِالهُبُوْطِ، فَوَقَعْنَ؛ فَنَادَته المُطَوَّقة بِاسْمِه، فَأجَابَها الجُرَذُ مِنْ جُحْرِه: مَنْ أنْت؟ قَالتْ: أنَا المُطَوَّقَة. فَأقْبَلَ إليها الجُرَذُ يَسْعَى، فَقَالَ لَها: مَا أَوْقَعَك فِي هَذه الوَرْطَة ؟ قَالَتْ لَهُ: وَقَعْنا فِي شَبَكَةِ الصَّيَّادِ، ثُمَّ إنَّ الجُرَذَ أَخَذَ فِي قَرْضِ العُقَدِ الَّتِي فِيْها المُطَوَّقة. فَقَالتْ لَهُ المُطَوَّقَةُ: ابْدأ بِقَطْعِ عُقَدِ سَائِرِ الحَمَام، وَبَعد ذَلك أقْبِلْ عَلَى عُقَدِي؛ فَقَالَ لَها لِمَ لا أَبْدأ بِكَ؟ قَالَتْ: إنِّي أخَافُ، إنْ أنْتَ بَدَأتَ بِقَطْعِ عُقَدِي أنْ تَمَلَّ وَتَكْسَلَ عَنْ قَطْعِ مَا بَقِي؛ وإنِّي لأُحِبُّ أنْ نَنْجُوَ جَمِيْعًا، فَأَخَذَ فِي قَرْضِ الشَّبَكَةِ حَتَّى فَرَغَ مِنْها، فَانْطَلَقَتِ المُطَوَّقَةُ وَحَمَامُها مَعَها.

التّمْرِيْنَاتُ

أولا :

١. مَا الفِكْرَةُ الَّتِي تَدُوْرُ حَوْلَها قصَّةُ الحَمَامَةِ وَالجُرَذِ ؟

٢. اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَداتِ الآتية :

كمن ، علقن .

٣. لِمَاذَا طَلَبَتِ الحَمَامَةُ المُطَوَّقَةُ إلَى الحَمَام أنْ يَتَوَجَّهْنَ إلَى العُمْرَانِ ؟

٤. لَمَاذَا طَلَبَتِ الحَمَامَةُ المُطَوَّقَةُ إلَى الجُرَذِ أنْ يَبْدَأ بِقَطْعِ عُقَدِ صَدِيْقَاتِها ؟

ثانيا :

١- اسْتَخْرِجِ الأفْعَالَ المُضَارِعَةَ المَجْزُوْمَةَ مِنَ النَّصِّ مُبَيِّنًا أدَاةَ الجَزْمِ وَعلامَةَ الجَزْم.

٢- دَخَلَتْ عَلَى الفِعْلَيْنِ (نَنْتَهي) و(يَقْطَع) لامٌ، أهِيَ نَوْعٍ وَاحِدٍ أمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنَ الّلام؟ اسْتَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ.

٣- هَلْ تَجِدُ فِي النَّصِّ أفْعَالاً مُضَارِعَةً مَنْصُوْبَةً؟ اسْتَخْرِجْهَا وَبَيِّنْ مَعَانِيَ الأدَوَاتِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْها، ثُمَّ أعْرِبْها.



الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ (مِنْ تُرَاثِ العَرَبِ)

تَمْهِيْدٌ

التُّرَاث : هُوَ كُلُّ مَا تَرَكَتْهُ لَنَا الأَجْيَالُ السَّابِقَةُ فِي مُخْتَلَف الْمَيَادِيْنِ الاجْتِمَاعِيَّةِ ، وَالْفِكْرِيَّةِ، وَالدِّيْنِيْةِ وَالْعِلْمِيَّةِ ، وَأَنَّ تَأْرِيْخَ أَيِّ شَعْبٍ لَايُمْكِنُ أَنْ يَسْتَمِرَّ مِنْ دُوْنِ تُرَاثٍ، وَلِكُلِّ شَعْبٍ تُرَاثُه الْمُسْتَقِلُ، فَهُوَ يَحْفَظُ وُجُوْدَ الأُمَّةِ وَاسْتِمْرَارَهَا، وَيَشْمَلُ التراث : التَّأْرِيْخَ، وَالثَّقَافَةَ، وَاللُّغَة، وَغَيْرَ ذَلِك .

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمَّنَةُ

-مَفَاهِيْمُ اجْتَمَاعِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

- مَا تَفْهَمُ مِنْ كَلِمَةِ التُّرَاثِ ؟
- هَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ تُرَاثِ العَرَبِ ؟



الدَّرْسُ الأوَّلُ
المُطالَعَةُ والنُّصُوصُ

النَّصّ

الزَّمنُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ الإسْلامِ
لعبد الإله الصائغ (بتصرف)

١ـ الأُسْبُوْعُ

سُمِّيَ الأُسْبُوعُ أُسْبُوعًا؛ لأنَّ عَدَدَ أيَّامِهِ سَبْعَةٌ، هِيَ: الأَحْدُ، وسُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأنَّه أَوَّلُ يَوْم خَلَقَهُ اللهُ مِنَ الزَّمَانِ، والاثْنَيْنُ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لأنَّه ثَانٍ، وَالثُّلاثَاءُ سُمِّيَ كَذَلِكَ؛ لأَنَّهُ ثالثٌ، والأربعاءُ؛ لأنَّه رابعٌ، والخميسُ؛ لأنَّه خامسٌ، والجُمُعَةُ؛ لأنَّهُ يومُ الاجْتِمَاعِ، والسَّبْتُ؛ لأَنَّ الْخَلْقَ انْقَطَعَ فِيْهِ.

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الْعَرَبَ في الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَعْرِفُوْا تِلْكَ التَّسْمِيَاتِ، وَأَنَّ لَهُمْ أَسْمَاءً أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنْ أَسْمَاءِ أَيَّامِ الأُسْبُوْعِ الْمَعْرُوْفَةِ الآنَ، فَهُمْ يُسَمُّوْنَ الأَحْدَ (أَوَّل) يُقَابِلُهُ الأَحْدُ، وَهُوَ يَوْمُ الشَّمْسِ، تَغْرِسُ فِيْهِ الْعَرَبُ وَتَبْنِي.

والاثْنَيْنُ (أَهْوَن) ويُعَدُّ هَذَا الْيَوْمُ يَوْمَ الْقَمَرِ، وَفِيْهِ يُحَبَّذُ السَّفَرُ وَالسَّعْيُ لِلرِّزْقِ. والثُّلاثَاءُ (جُبَار)وَهُوَ يَوْمُ الْمِرِّيْخِ، والارْبِعَاءُ (دُبَار) وهو يوم عُطَارِد ويُحَبَّذ- فِيْهِ الأَخْذُ وَالْعَطَاءُ، والْخَمِيْسُ (مُؤْنِس)؛ لأَنَّهُم كَانُوا يَمِيْلُوْنَ



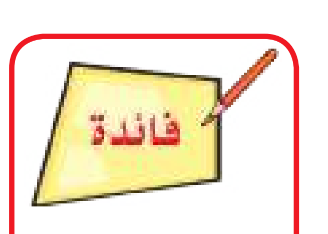
د. عَبْدُ الإلَهِ الصَّائغ شَاعِرٌ وَنَاقِدٌ وَبَاحِثٌ أَكَادِيمِيٌّ ، وُلِدَ فِي ١١ آذَارٍ ١٩٤١م فِي مَدِيْنَةِ النَّجَفِ الأَشْرَفِ. مِنْ مُؤَلَّفاته : الزَّمنُ عِنْدَالشُّعَرَاءِ الْعَـرَبِ قَبْــلَ الإِسْــلَام، وَظَـاهِـرة قَتْلِ الْمُبْدِعِيْنَ فِـي الْحَضَارَةِ الْعَبَّاسِيةِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ . يُقِيْمُ حَالِيًّا فِي أَمْرِيكَا.

فِيْهِ إِلَى الْمَلَاذِ، وَهُوَ يَوْمُ الْمُشْتَرِي الَّذي يُسْتَحْسَنُ فِيْهِ الدُّخُولُ عَلَى الأُمَرَاءِ وَطَلَبُ الْحَوائِجِ. والجُمُعَةُ (عَرُوبة) وَيُسَمَّى يَوْمَ الزّهْرَةِ، وَالْعَرَبُ تُحبِّذُ فِيْهِ الْخِطْبَةَ وَالزَّوَاجَ. والسَّبْتَ الَّذي يُعِدُّهُ المُسْلِمُونَ أَوَّلَ أَيَّام الأُسْبُوْعِ (شِيار) وَهُوَ يَوْمُ زُحَلَ، وَالْعَرَبُ تَقُوْلُ إِنّ هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ مَكْرٍ وَخَدِيْعَةٍ.

٢- الشَّهْرُ:

الشَّهْرُ هُوَ الْعَدَدُ الْمَعْرُوْفُ مِنَ الأَيَّامِ، والأَصْلُ فِيْهِ الْقَمَرُ أَوْ الْهِلَالُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشُهْرَتِهِ بِهِمَا، وَظُهُوْرِهِ مِنْ خِلَالِهِمَا، وَفِيْهِمَا عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَانْتِهَائِهِ. أَمَّا أَسْمَاءُ الشُّهُورِ فَيَبْدُو أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِرَّةٍ، وَيُقَالُ إِنَّهُم لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُوْرِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيْمَةِ سَمُّوْهَا بِالأَزْمِنَةِ التي وَقَعَتْ فِيْهَا فَمَثَلًا شَهْرُ رَمَضَانَ وَافَقَ فِي أَيَّامِ الرَّمْضِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. ثُمَّ اسْتَقَرَّتْ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ قَبْلَ الإِسْلَامِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ: ((المُؤتَمِر، ونَاجِر، وخوان، وبصان، وحنتم، وزباء، والأصم، وعادل، ونافق، ونمل، وهواع، وأخيراً برك)).

وَحِيْنَ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الإِسْلَامِ اسْتَقَرَّتْ أَسْمَاءُ الشُّهُورِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ((المُحرَّم، وَصفَر، وَرَبِيْع الأَوَّل، وَرَبِيْع الآخِر، وَجُمَادَى الأُولَى، وَجُمَادَى الآخِرَة، وَرَجَب، وَشَعْبَان، وَرَمَضَان، وَشَوَّال، وَذُو القَعْدَة ثُمّ ذُو الحُجَّة)). وَعَدَدُ شُهُورِ السَّنَةِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، سِيَّانُ فِي ذَلِكَ السَّنَةُ الشَّمْسِيَّةُ وَالسَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ، قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: (إِنَّ عِدَّةَ



هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الشُّهُوْرَ: (كَانُونُ الآخر- شُبَاط - آذَار - نَيْسَان -آيَار- حَزِيْرَان تَمُّوْز- آب – أَيْلُوْل - تَشْرِيْنُ الأَوَّل - تَشْرِيْنُ الآخر- كَانُوْنُ الأَوَّلِ) تُمَثِّلُ التَّقْوِيْمَ الْمِيلَادِيَّ الشَّرْقِيَّ.

الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا) (التَّوْبَة:٣٦).

وَالْعَرَبُ تُعَيِّنُ أَوَائِلَ الشُّهُوْرِ بُوسَاطَةِ الإِهْلَالِ وَتسَمَّى عَملِية (الاسْتِهْلال)، وإِذَا اخْتفَى الهِلَالُ فِي بدايةِ الشَّهْرِأَوْ الْقَمَرُ فِي نِهايَتِهِ، فَإِنَّ لَدَيْهُم وَسائِلَ خَاصَّةً لِلحِسَابِ، وَإِكْمَالِ عِدَّةِ الشَّهْرِ.وكَانَ الْعَرَبُ يَمْزِجُونَ بيْنَ السَّنَةِ الْقَمرِيَّةِ وَالسَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ؛ لِكَي تَسْتَقِرَّ مَواضِعُ الشُّهُورِ.

وَلَمْ تكنِ الشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ سَوَاءً بِالنِّسْبَةِ إِلى نَظْرَةِ الْعَرَبِيِّ إِلى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَثَمَّةَ أَشْهُرٌ حُرُمٌ، وَهِي: المُحرَّم، وَرَجَب، وَذُو القَعْدَةِ، وَذُو الحُجَّةِ، وَأَشْهُرُ حِلٍّ وَهِي بَقِيَّةُ أَشْهُرِ السَّنَةِ، وَثَمَّةَ أَشْهُرٌ لِلحَجِّ، وَهِي: شَوَّالُ، وَذُو القَعْدَةِ، وَعَشْرَةٌ مِنْ ذِي الْحُجَّةِ. قَالَ تعَالَى: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ) (التَّوْبَة:٣٦). وَقَالَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صلَّى اللهُ عَلَيْه وآلِه وسَلَّم): ((السَّنَةُ اثنا عَشَرَ شَهْرًا، وَمِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحُجَّةِ، وَالْمُحَرَّم، وَرَجَب مُضَر الَّذِي بَيْنَ جُمادَى وَشَعْبَان)). وَفِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ لَا تَسْتَحِلُّ الْعَرَبُ الْقِتَالَ .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

(الْعَرَبُ تُعَيِّنُ أَوَائِلَ الشُّهُوْرِ بِوسَاطَةِ الإِهْلَالِ، وإِذَا اخْتَفَى الهِلَالُ فِي بدايةِ الشَّهْرِأَوْ الْقَمَرُ فِي نِهَايَتِهِ) بِمَ يُذَكِّرُكَ هَذا النَّصُّ؟ وَهَلْ شَارَكْتَ يَوْمًا فِي عَمَلِيَّةِ الاسْتِهْلَالِ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١-الأَشْهُرُ الحُرُم : الَّتِي لَا يَحِلُّ فِيْهَا القِتَالُ.

الإِهْلال : ظُهُوْرُ الهِلالِ بَعْدَ غِيَابِه .

يَسْتَحِلُّ : عَدَّهُ حَلَالاً .

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإيجاد مَعَاني المُفْرَدات الآتِية: الرَّمْض ، سِيَّان.

نشاط ١ لِمَاذَا يَهْتَمُّ الإِنْسَانُ بِالزَّمَنِ ؟ ومَا الْمَعْنَى اللُّغَوِيُّ لِكَلِمَةِ الزَّمَنِ ؟

نشاط ٢ هَلْ تَتَذَكَّرُ أَنْوَاعَ الْفِعْلِ مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

(يُقَالُ إِنَّهم لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُوْرِعَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيْمَةِ سَمُّوْهَا بِالأَزْمِنَةِ التي وَقَعَتْ فِيْهَا)، كَيْفَ تَفْهَمُ هَذَا القَوْلَ؟ وكَيْفَ نَظَرَ الإسْلامُ إِلَى الأشْهُرِ الحُرُمِ؟ وَمَا هِيَ؟

التّمْرِينَاتُ

١- مَاذَا كَانَتْ تُسَمِّي الْعَربُ الْأَيَّامَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؟ وَمَاذَا يُقَابِلُهَا مِنْ أَسْمَاءٍ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؟

٢- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :
أ- تَبْدَأُ الشُّهُورُ الْعَرَبِيَّةُ (الْهِجْرِيَّةُ) بـ ..... . (رَبِيْعِ الأَوَّلِ ، صَفَر ، محُرَّم) .
ب- كَانَتِ الْعَرَبُ تُحَبِّذُ فِي يَوْم عَرُوْبَةِ .... . (الْخِطْبَةَ وَالزَّوَاجَ ، السَّفَرَ وَالسَّعْيَ للرِّزْقِ ، الدُّخوْلَ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَطَلَبَ الْحَوَائِجِ) .

٣- إمْلأ الفَرَاغَاتِ الآتية :
أ- الأَشْهُرُ الْحُرُمُ هِيَ ...... وَ....... وَ......وَ..... .
ب- مِنِ أَشْهُرِ الْحِلِّ شَهْرُ...... وَ....... وَ....... .
ت- أَشْهُرُ الْحَجِّ هِيَ ..... وَ........ وَ....... .



الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ

لَاحِظِ الْكَلِمَاتِ المَكْتُوْبَةَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ فِي النَّصِّ وَهِيَ:

(يُسَمُّونَ – يَمْزُجُونَ – يَمِيْلُونَ)

سَتَجِد أَنَّهَا أَفْعَالٌ مُضَارِعَةٌ اتَّصَلَ بِهَا (الواو) الَّذي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَاعِلَ هُم جَمَاعَةٌ مِنَ الذُّكُورِ. فَالْفِعْلُ : (يُسَمُّونَ)، مُؤَلَّفٌ مِنْ شَيْئَيْنِ: الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ : يُسَمِّي وَالوَاو: فَاعِلُ الْفِعْلِ، وَهَذَا الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ بِصِيْغَتِهِ هَذِهِ يَنْتَمِي إِلى مَا يُسَمَّى بِـ(الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ) .

مَا مَعْنَى الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ ؟

الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَحَدُ الضَّمَائِرِ (الألف، أَو الوَاو، أَو اليَاء) . وَهَذِهِ الضَّمَائِرُ تُسَمَّى : الأَلِفُ الفُ الاثنين يَعْنِي أَنَّ الْفَاعِلَ شَخْصَانِ، وَالوَاو : واو الْجَمَاعَةِ ويَعْنِي أَنَّ الْفَاعِلَ جَمَاعَةٌ، وَاليَاءُ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ أَيْ هِي لِلمُؤَنَّثَةِ الْفَاعِلَةِ. وَالْمُضَارِعُ : مَعَ الضَّمَائِرِ الثَّلَاثَةِ يَتَصَرَّفُ إِلى خَمْسِ صِيَغٍ مَثَلاً :

يَقُوْلُ : يَقُولَانِ - تَقُولَانِ .... مَعَ الأَلِفِ

يَقُولُونَ - تَقُولُونَ .... مَعَ الواوِ

تَقُولِينَ .... مَعَ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ

فَهَذِهِ خَمْسُ صِيَغٍ : صِيْغَتَانِ تَبْدَآنِ بِاليَاءِ وَاحِدَةٌ مَعَ الأَلِفِ، وَوَاحِدَةٌ مَعَ الواوِ (يَقُولَانِ وَيَقُولُونَ) وَهُمَا لِلغَائِبِ، وَصِيْغَتَانِ تَبْدَآنِ بِالتَّاءِ، وَاحِدَةٌ مَعَ الأَلِفِ وَوَاحِدَةٌ مَعَ الواوِ وَهُمَا لِلمُخَاطَبِ الْمُذَكَّرِ (تَقُولَانِ وَتَقُولُونَ) وَصِيْغَةٌ وَاحِدَةٌ تبدأ بالتاء مَعَ اليَاءِ لِلمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَهِي (تَقُولِينَ) .

الآنَ لَاحِظِ الْعِبَارَاتِ التي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ :

فَهُم يُسَمُّونَ الأَحدَ (أوّل)

وَكَانَ الْعَرَبُ يَمْزِجُوْنَ بَيْنَ السَّنَةِ الْقَمرِيَّةِ وَالسَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

تُلَاحِظُ أَنَّ الأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ، وَهِي (يُسَمُّونَ، يَمْزِجُونَ) غَيْرُ مَسْبُوْقَةٍ بِإِحْدى أدَوَاتِ النَّصْبِ أو الجَزمِ، مثل: (لَنْ) أَوْ (لَمْ) وَمَا يُشْبِهُهُمَا فَالْفِعْلُ مَرْفُوْعٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِالضَّمَّةِ كَمَا عَرَفْتَ سَابِقًا، وإنَّمَا بِعَلَامَةٍ أُخْرَى وَهِي ثُبُوتُ النُّوْنِ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَيْ وُجُودُهَا وَلَمْ تَسْقُطْ مِنْهُ، لَاحِظْ مَثَلًا :

الأَولَادُ يَلْعَبُوْنَ بِالكُرةِ .

الطُّلَّابُ يَدْرُسُوْنَ بِجِدٍّ .

يَلْعَبُوْنَ وَيَدْرُسُوْنَ: فِعْلَانِ مُضَارِعَانِ مَرْفُوعَانِ بِثُبُوتِ النُّونِ؛ لَأنَّهُمَا مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَلَم يُسْبَقَا بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ .

فَوُجُودُ النُّونِ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الأَفْعَالَ مَرْفُوعَةٌ، والنُّونُ هِي عَلَامَةُ الرَّفْعِ.

الآنَ نَرْجَعُ إلى النَّصِّ لِكَي نَقْرَأَ الْجُمْلَةَ التي وَرَدَتْ فِيْهِ، وَهِي:

وَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَعْرِفُوا تِلْكَ التَّسْمِيَاتِ

وَانظُرْ إِلى الجُمْلَةِ: لَمْ يَعْرِفُوا

فَالْفِعْلُ (يَعْرِفُوا) هُوَ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ وَقَبْلَ حَذْفِ النُّوْنِ مِنْهُ أَصْلُهُ: يَعْرِفُوْنَ وَلَكِنْ حُذِفَتْ مِنْه النُّونُ فَصَارَ (يَعْرِفُوا)، فَلِماذَا حُذِفَتِ النُّونُ؟

حُذِفَتِ النُّونُ ؛ لَأنَّ الْفِعْلَ مَسْبُوقٌ بِالْحَرْفِ (لَمْ) وإذَا سَبَقَ الأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ هَذَا الْحَرْفُ حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ آخِرِهِ.

لَمْ يَعْرِفَا – لَمْ تَعْرِفَا – لَمْ يَعْرِفُوا – لَمْ تَعْرِفُوا – لَمْ تَعْرِفِي .

قَالَ تَعَالَى : (وَإِنْ كُنْتُم عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ) (البقرة :٢٨٣).

لَمْ تَجِدُوا... أَصْلُ الْفِعْلِ قَبْلَ دُخُولِ الْحَرْفِ (لَمْ) هُوَ: تَجِدُونَ، لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وقلب .

كَمَا أَنَّ الأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ إِذَا سُبِقَتْ بِالْحَرْفِ (لَنْ) أَيْضَاً تُحذَفُ النُّونُ مِنْ آخِرِهَا، كَقَوْلِنا : (إنَّكم لن تَعِيْشوا بِمُفْرَدِكُم فتَعاوَنُوا). لَنْ تَعِيْشوا..... أَصْلُ الفِعْلِ قَبْلَ دُخُولِ الْحَرْفِ (لَنْ) هُوَ : تَعِيْشون، لَكِنْ حُذِفَتِ النُّونُ بِسَبَبِ دُخُولِ الْحَرْفِ (لَنْ)

لَنْ : حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ .

تَعِيْشُوْا : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوْبٌ وعلامة نصبه حَذْفِ النُّونِ؛ لَأَنَّهُ مِنَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ . الواو: فَاعِلٌ لِلفِعْلِ . وَالأَلفُ بَعْدَ الواوِ تُسَمَّى الألفَ الْفَارِقَةَ سَتَدْرُسُهَا في دَرْسِ الإِمْلَاءِ .

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

- الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ: هِي فِعْلٌ مُضَارِعٌ اتَّصَلَ بِهِ الفُ الاثنينِ أَوْ واوُ الْجَمَاعَةِ أَوْ يَاءُ الْمُخَاطَبَةِ مِثل: يَكْتُبُ: يَكْتُبَانِ، تَكْتُبَانِ، يَكْتُبُونَ، تَكْتُبُونَ، تَكْتُبِيْنَ.
- سُمِّيتْ بِالأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ؛ لَأَنَّهَا تَتَصَرَّفُ إِلى خَمْسِ صِيْغ:

صِيْغَتَانِ لِلغَائِبِ التي تَبْدَأُ بِاليَاءِ: يَفعلانِ يَفعلُونَ. وَصِيْغَتَانِ لِلمُخَاطَبِ التي تَبْدَأُ بِالتَّاءِ: تفعلانِ وَتَفعلُونَ.وَصِيْغَةٌ وَاحِدَةٌ لِلمُخَاطَبَةِ الْمُؤَنَّثَةِ وَهِي التي تَبْدَأُ بِالتَّاءِ : تَفعلِيْنَ .

- إِذَا لَمْ تُسْبَقِ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ تَكُونُ مَرْفُوعَةً بِثُبُوتِ النُّونِ أَي النُّونُ ثَابِتَةٌ فِيْها مِثْلُ : الأَوْلَادُ يَلْعَبُونَ .
- إِذَا سُبِقَتِ الأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ بِأَدَاةِ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ تُحْذَفُ النُّونُ مِثْلُ: لَنْ يَلْعَبُوا وَلَمْ يَلْعَبُوا؛ وَهِيَ عَلامَةُ نَصْبِهِ وَجَزْمِهِ .
- تُعْرَبُ الضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ بِهَذِهِ الأَفْعَالِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلاَ .

التَّمرِيْنَات

(١)

اخْتَرْ مِنْ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِعْلاً مُضَارِعًا مُنَاسِبًا ثُمَّ اضْبُطْ آخِرَهُ:

١- الأَكْلُ الْكَثِيْرُ......... الْمِعدَةَ (يُصْلِحُ – يُفْسِدُ)

٢- .... الثَّعْلَبُ الدَّجاجَ (يَكْرَهُ – يَأْكُلُ)

٣- المُؤمِنُ....... القِيْلَ والْقَالَ (يُحِبُّ – يَكْرَهُ)

٤- صِلَةُ الرَّحِمِ........ الْعُمُرَ (تُطِيْلُ – تُقَصِّرُ)

٥- الصِّدْقُ........ الإِنْسَانَ (يُهْلِكُ – يُنَجِّي)

(٢)

قال تعالى: ((أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ الله ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))البقرة/٧٥.

١- اسْتَخْرِجِ الأَفْعَالَ الْخَمْسَةَ الْمَرْفُوعَةَ واذكُرْ عَلامةَ الرَّفْعِ.

٢- لِمَاذَا حُذِفَتِ النُّونُ مِنَ آخِرِ الْفِعْلِ (أَنْ يُؤْمِنُوا)؟

(٣)

قَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ) : (إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ جَمِيْعًا وَلَاتُفَرِّقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ. وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وإِضَاعَةَ الْمَالِ).

١- لِمَاذَا حُذِفَتِ النُّونُ مِنْ آخِرِ الأَفْعَالِ التي كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحمَرِ؟

٢- هَاتِ الأَفْعَالَ الخَمْسَةَ مِنَ الْفِعْلَيْنِ (يَرْضَى) وَ(يَكْرَهُ).

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(هَلْ سَتُشَارِكُ) أمْ (هَلْ تُشَارِكُ)؟

قُلْ: هَلْ تُشَارِكُ فِي المِهْرَجَانِ.

وَلَا تَقُلْ: هَلْ سَتُشَارِكُ فِي المِهْرَجَانِ ؟

(لَمْ ولَنْ يَستَسْلمُوا) أمْ (لَمْ يَسْتَسْلمُوا وَلَنْ يَستَسْلِمُوا)؟

قُلْ: لَمْ يَسْتَسْلمُوا وَلَنْ يَستَسْلِمُوا.

وَلَاتَقُلْ: لَمْ وَلَنْ يَسْتَسْلمُوا.

(٤)

اسْتَعْمِلْ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ وَالضَّمَائِرَ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيْدَةٍ مَعَ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ كَمَا فِي الْمِثَالِ الأَوَّلِ: (هَذَانِ- أَنْتُمَا- هَاتَانِ- أَنْتِ- هَؤلَاءِ- أَنْتُمْ)

هَذَانِ يُحِبَّانِ أَبْنَاءَ وَطَنِهِمَا

أَنْتُمَا ....

هَاتَانِ ....

أَنْتِ ....

هَؤلَاءِ ....

أَنْتُمْ ....

(٥)

رَتِّبِ الْكَلِمَاتِ الْمُبَعْثَرَةَ مَضْبُوطَةً بِالشَّكْلِ:

١- إِلَّا لَنْ بِالاجْتِهَادِ يَنَالُوا الطُّلَّابُ النَّجَاحَ.

٢- يَقْرَؤُونَ كَثِيْرَةً كُتُبًا الْمُثَقَّفُونَ.

٣- العَالَمِ يَا قَادَةَ لَا تَسْتَخِفُّوا الشُّعُوبِ بِحُقُوقِ.

٤- يَحْرُصَانِ عَلَى تَرْبِيْةِ الأَوْلَادِ الْوَالِدَانِ.

٥- الشَّجَرَتَانِ تَنْمُو وَتُوْرِقَانِ.

(٦)

اسْتَبْدِلْ كَلِمَةَ (الطَّبِيْب) بِـ(الأَطِبَّاء) فِي الْجُمْلَةِ التَّالِيَةِ وَاكْتُبِ الْجُمْلَةَ مِنْ جَدِيْدٍ وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيْرُهُ:

يَجِبُ عَلَى الطَّبِيْبِ أَنْ يُلَاطِفَ الْمَرْضَى، وَيُخَفِّفَ عَنْهُم الآلَامَ بِبِشْرِهِ، وَيَصِفَ لَهُم الدَّوَاءَ النَّافِعَ، وَلَا يَطْمَعَ فِي مَالِهِم، وَيُسَاعِدَ الْفُقَرَاءَ بِعِلْمِهِ وَمَالِهِ.

الدَّرْسُ الثَّالِثُ
الخَطُّ وَالإمْلاءُ

أ/ الإمْلاءُ

ألِفُ التَّفْرِيْقِ

بَعدَ اطِّلاعِكَ عَلى مَوْضُوْع (الزَّمَنُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَبْلَ الإسْلام) تَلحَظُ هذِهِ الجُمَلَ الوَارِدَةَ فيهِ: (كَانُوا يَميلُونَ فِيهِ إلى المَلاذِ)، و(نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ القَدِيمَةِ)، و(لَم يَعْرِفوا تِلكَ التَّسْمِيَاتِ)، وتَلحَظُ أنَّ الأفْعَال الماضِيَةَ (كَانُوا، و نَقَلُوا)، والفِعلَ المُضَارِعَ (يَعْرِفوا)، وفِعلَيْ الأَمرِ (اعْدِلُوا، واتَّقُوا) في قَولِه تعالَى: (اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا الله)[المائدة/ ٨]، قَد لَحِقَتْهَا أَلِفٌ لا يُنْطَقُ بِهَا، أَيْ تُكتَبُ وَلا تُلفَظُ، وتَلحظُ أيضًا أَنَّ جَمِيْع هذِهِ الأفْعَال قد اتَّصَلتْ بالضَّميرِ (واو الجَماعةِ)، أي إنَّ هذِهِ الواوَ ليستْ من أَصلِ اللفْظِ.

ولَو نظَرْتَ الآنَ إلى الأفْعَال (يَدعو، ويَنمُو، ويصْحُو)، أو الأسمَاء (دَلْوٌ، وصَحْوٌ، حُلْوٌ، جَوٌّ، بَدْوٌ)، لَوجدْتَ أَنَّـها كلُّها تَنتهِيَ بالواو، ولكنَّهُ من أَصلِ اللفْظِ، لِذا لَم يَلْحقْه حرفُ الألف، وكَذلِكَ إذا كانتِ الواوُ واوَ جمعِ المذَكَّرِ السَّالِمِ المُضَاف، مثلُ: (حافِظُو العَهدِ، وحَامِلو الأَعلام)، أوْ وَاو الأَسْمَاءِ (أَبو، وأَخو، وذُو).

مِنْ هَذَا تَعْرِفُ أَن الفعْلَ الَّذي يَكُوْن متَّصِلا بِالضَّمِيْرِ وَاو الجَمَاعَةِ تَلْحَقُه الألِفُ للتَّفريقِ بينَها وبينَ حرفِ العلَّةِ الواو، أو غَيْرِها من الواواتِ الَّتي تكونُ في الأَسْماء، لِذلِكَ تُسَمَّى هذِهِ الألفُ (أَلِفَ التَّفريق).

فـ (أَلِفُ التَّفريقِ) أَلِفٌ زائِدةٌ تُكتَبُ ولا تُلفَظُ، وتلحَقُ الضَّميرَ (واو الجَماعَةِ) في الأَفْعَال الماضِيةِ، والأفْعَال المُضارِعةِ (الأفْعَال الخَمْسَة المَنْصُوْبةِ أو المجزومةِ)، وأفْعَال الأمر الَّتِي يَكُوْنُ مُضارِعُهَا مِنَ الأفْعَالِ الخَمْسَة تفريقًا لَها عن حرفِ العلَّةِ الواو، أو الواو الَّتِي تكونُ في بَعْض الأَسْماءِ.

القَوَاعِدُ

(أَلِفُ التَّفريقِ) أَلِفٌ زائِدَةٌ تُكتَبُ ولا تُلفَظُ، وَتَلْحَقُ الضَّمِيْرَ (واوُ الـجَماعَةِ) في الأَفْعَال (الماضِيَة،والمُضَارِعَة المَنْصُوْبَة والمَجْزُوْمَة، وَالأمْرِ) لِلتَّفريقِ بَيْنَها وَبَيْنَ حَرْفِ العِلَّةِ الوَاوِ، أوْ الوَاو الَّتِي تَكُوْنُ فِي نِهَايَةِ بَعْضِ الأَسْمَاءِ.

التّمْرِيْنَاتُ

١- هَاتِ أفْعَالاً مَاضِيَةً وَأفْعَالاً مُضَارِعَةً وَأفْعَالَ أَمْرٍ مُتَّصِلَةً بِوَاوِ الجَمَاعَةِ.

٢- هَاتِ أفْعَالاً مَخْتُومَةً بِالوَاوِ وَلَكِنَّهَا لَمْ تَلْحقْهَا أَلَفُ التَّفْرِيْقِ وَبيِّنْ السَّبَبَ.

٣-هَاتِ أَسْمَاءً مُنْتَهِيَةً بِالوَاوِ وَلَا تَلْحَقُهَا أَلْفُ التَّفْرِيْقِ وَبيِّنْ أَنْوَاعَهَا.

٤- فِيْمَا يَأتِي كَلِمَاتٌ مُنْتَهِيَةٌ بِالوَاوِ لَحِقَتْ أَلْفُ التَّفْرِيْقِ بَعْضَها، وَلَمْ تَلْحَق بَعْضَهَا الآخَرَ، مَيِّزْ بَيْنَهَا، وَاذْكُرِ السَّبَبَ:

أ- قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاء)[الممتحنة/ ١]

ب - قَالَ تَعَالَى: (فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّار الَّتِي وَقُودُهَا النَّاس وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)[البقرة/٢٤]

ج - قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْه السَّلامُ): (إِذَا قَدِرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ العَفْوَ شُكْرًا

لِقُدْرَتِكَ عَلَيْه) .

د.تَصْبُو المَرْأةُ العِرَاقِيَّةُ إِلَى التَّقَدُّمِ فِي كُلِّ العُصُوْرِ.

هـ - العِراقِيُّوْنَ مُؤسسو قَوَانِيْنِ العدالةِ الإنسانيةِ.

ب/ الخَطُّ

اكْتُبِ العِبَارَةَ التَّالِيَةَ بِخَطٍّ حَسَنٍ وَوَاضِحٍ مُوْلِيًا اهْتِمَامَك بِالأَحْرِفِ الآتية : (ج، ح، خ، س، ش، ب، ث) .

أيامُ الأُسْبُوْعِ قبْلَ الإسْلام هِيَ : (أوّلُ) وَ هُوَ الأَحْدُ، والاثْنَين (أَهْوَن) والثُّلَاثَاءَ (جُبَار) والارْبِعَاء (دُبَار) والْخَمِيْسَ (مُؤْنِس) والجُمُعَةَ (عَرُوبة) والسَّبْتَ (شِيَار).



النّصّ التّقْويمِيّ

الأَرْقَامُ الْعَرَبِيَّةُ

لَمْ يَكُنْ لِلعَرَبِ قَبْلَ الإِسْلَامِ رُمُوْزٌ لِلأَعْدَادِ، أَوْ أَرْقَامٌ، حَتَّى فِي دُوَلِهِم الْمُتَحَضِّرَةِ فِي الْيَمَنِ وَالْمَنَاطِقِ الْمُتَاخِمَةِ لِلجَزِيْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ. وَهُمْ فِي هَذَا يَشْتَرِكُوْنَ مَعَ جَمِيْعِ الشُّعُوْبِ السَّامِيَةِ التي سَكَنَتِ الْمَنْطَقَةَ. فَكَانُوْا يَكْتُبُوْنَ الأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ .

وَاسْتَمَرَّ الْعَرَبُ فِي بِدَايَةِ الْعَهْدِ الإِسْلَامِيِّ عَلَى الطَّرِيْقَةِ نَفْسِهَا فِي كِتَابَةِ الأَعْدَادِ بِالْكَلِمَاتِ، وَيَتَّضِحُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، فَقَدْ جَاءَتْ جَمِيْعُ الأَعْدَادِ مَكْتُوْبَةً بِالْكَلِمَاتِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ وُجُوْدٌ لأَيِّ رَقْمٍ، مِثَالُ ذَلِكَ: (تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ) (البقرة/١٩٦) و(ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا) (الكهف/٢٥)، وَمِنَ الْجَدِيْرِ بِالذِّكْرِ أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيْمَ اسْتَعْمَلَ النِّظَامَ الْعُشْرِيَّ فِي الْعَدِّ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْلَفُ هَذَا النِّظَامَ وَتَسْتَعْمِلُهُ، مِثَالُ ذَلِكَ: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ) (هود/١٣) و(إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا) (الأنفال/٦٥) وقوله:(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر/٣).

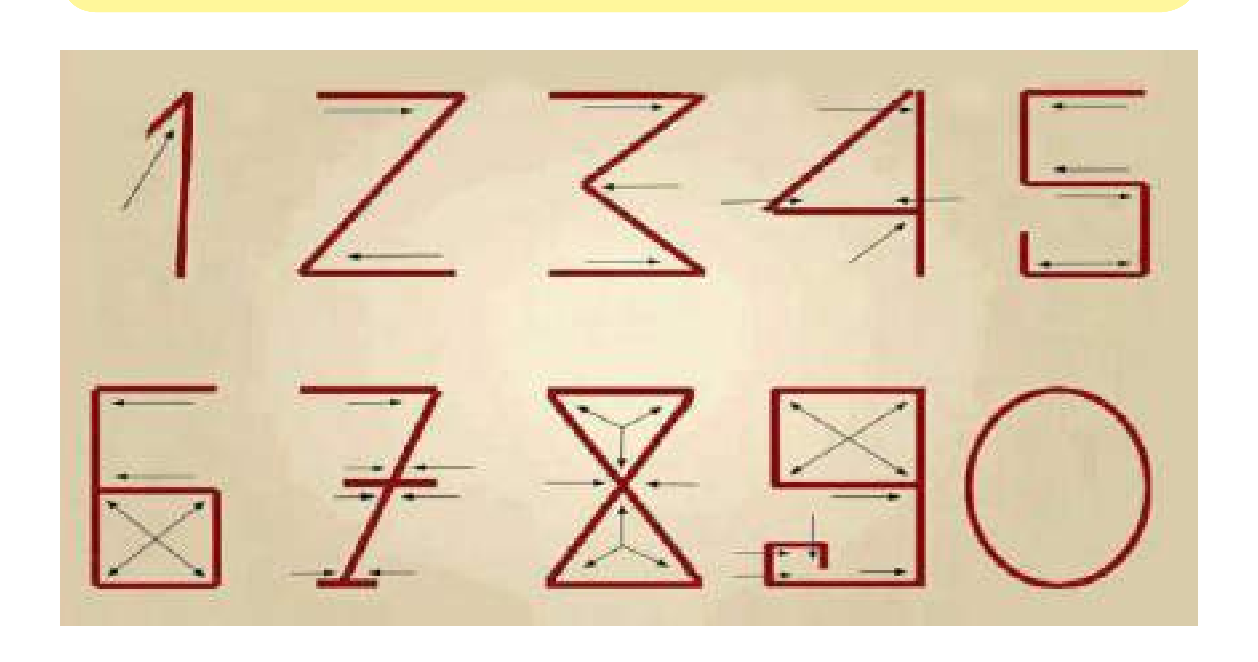
وَلَمْ يَكُنْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ كَلِمَةٌ أَوْ لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلتَّعْبِيْرِ عَمَّا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الأَلْفِ؛ إِذْ كَانَ الأَلْفُ أَكْبَرَ الأَعْدَادِ عِنْدَهُم، فَقَالُوا مَثَلًا: (أَلْفُ أَلْفٍ) لِلدَلَالَةِ عَلَى الْمَلْيُونِ، عَلَى عَكْسِ الْهُنُودِ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ وَلَعٌ بِالْمَرَاتِبِ الْعَدَدِيَّةِ الْكَبِيْرَةِ .

ثُمَّ اسْتَعْمَلوا الأَرْقَامَ الْهِنْدِيَّة فِي الْقَرْنِ الثَّانِي الْهِجْرِيِّ (الثَّامِنُ الْمِيلَادِيّ)، بَدْءًا بِعَهْدِ الْخَلِيْفَةِ الْعَبَاسِيِّ الْمَنْصُوْرِ. وَقَدْ شَارَكَ الْخَوَارِزْمِيُّ (فِي عَهْدِ الْمَأْمُوْنِ) مُشَارَكَةً جَلِيْلَةً فِي نَشْرِهَا حِيْنَمَا أَخْرَجَ كِتَابَهُ « الْحِسَابَ» الَّذي اسْتَعْمَلَ فِيْهِ الأَرْقَامَ الْهِنْدِيَّة، كَمَا سَاعَدَ الْكِتَابُ نَفْسُهُ عَلَى نَشْرِ الأَرْقَامِ « الْعَرَبِيَّة - الْهِنْدِيَّةِ»

فِي أُوربّا حِيْنَ تُرْجِمَ (فِي الْقَرْنِ الثَّانِي عَشَرَ) إِلى اللاتِيْنِيَّةِ.وَقَدْ أَعَادَ الْخَوارِزْمِيُّ كِتَابَةَ « السند هند » مُضِيْفًا إِليهِ مَعارِفَ جَدِيْدَةً فِي الفَلَكِ وَالرِّيَاضِيَاتِ، وَمُسْتَعْمِلًا فِي كُلِّ ذَلِكَ النِّظَامَ الْهِنْدِيَّ فِي التَّرْقِيْم .

إِنَّ الْحَدِيْثَ الَّذِي تَقَدَّمَ آنِفًا عَنَ الأَرْقَام ابْتِدَاءً مِنَ الْوَاحِدِ، أَمَّا الصِّفْرُ فَقَدْ عَرَفَهُ الْبَابِلِيُون مُنْذُ عَهْدِ السَّلُوقِيِيْنَ ، وَاسْتَعْمَلُوا لَهُ رَمْزًا يُوضَعُ فِي الْمَرَاتِبِ الْخَالِيَةِ مِنَ الأَرْقَام .

وَعَرَفَ الْهُنُودُ الصِّفْرَ فِي التَّأْرِيْخ نَفْسِهِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ (سانيو) أَي الْفَرَاغ أَوْ (خا)أَي الثُّقْب، وَكَانُوا يَرْمُزُوْنَ لَهُ بِدَائِرَةٍ أَوْ نُقْطَةٍ. وَأَحْيَانًا بِدَائِرَةٍ دَاخِلُها نُقْطَةٌ. وَقَدِ اسْتَعْمَلَ الْخَوارِزْمِيُّ الصِّفْرَ فِي «حِسَابِهِ» وَعِنْدَ انْتِقَالِ الأَرْقَام الْعَرَبِيَّةِ – الْهِنْدِيَّة إِلى أُوربَا، انْتَقَلَ لَفْظُ الصِّفْرِ الْعَرَبِيِّ أَيْضَاً إِلى لُغَاتِها، فَقَالُوا « سفرم» فِي اللاتِيْنِيَّةِ، وَ « زفر» فِي الأَلْمَانِيَّةِ، وَ « شيفر» فِي الْفَرَنْسِيَّةِ ، وَ « زفرو» فِي الإِيْطَالِيَّة، وَتَحَوَّرَتِ الْكَلِمَةُ إِلى « زيرو» فِي الانْكِلِيْزِيَّةِ.



التمْرِيْنَاتُ

أوَّلًا :

١- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ لَفظَةُ (الْأَرْقَامِ) مَرَّةً ، وَلَفْظَةُ (الْأعْدَادِ) مَرَّةًأُخْرى . اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِ مَادَّةِ الرِّيَاضِيَاتِ لِمَعْرِفَةِ الفَرْقِ بَيْنَهُما .

٢- وَرَدَتِ الْأَعْدَادُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ . مَثِّلْ لِذَلِكَ بِآيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ .

٣- مَا اسْمُ الْعَالِمِ الْعَرَبِيِّ الَّذِي اسْتَعْمَلَ (الصِّفْرَ) فِي حِسَابِهِ ؟ وَهَلْ لَكَ أَنْ تَعْرِفَ شَيْئًا عَنْ حَيَاتِهِ (اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ) .

٤- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- انْتَشَرَتِ الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ فِي ..... ((الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهِجْرِيِّ - الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهِجْرِيِّ – الْقَرْنِ الثَّانِيِّ الْهِجْرِيِّ)) .

ب - ألفُ ألفٍ عِنْد العَرَبِ هُو .... (المليون - المليار - الترليون) .

ت - عَرَفَ الْهُنُوْدُ الصِّفْرَ ، وَكَانُوا يُسَمُّوْنَهُ (سانيو) ، وَيَرْمِزُوْنَ لَهُ بـ .... . ((مُرَبَّعٍ – دَائِرَةٍ - مُثَلَّثٍ)) .

٥-وردت كلمة (السَّامِية)في النصّ. استعن بشبكة المعلومات الدولية لمعرفة معناها .

ثَانِيًا :

١: حَوِّلِ الْأَفْعَالَ التي كُتِبَتْ باللَّوْنِ الأحْمَرِ إلى صِيْغَةٍ مِنْ صِيْغِ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ مَعَ ضَبْطِ الجُمْلَةِ تَغْيِير مَا يَلْزَمُ تَغْيِيْره:

أ- يُعِيْدُ المُؤَلِّفُ كِتَابَةَ كِتَابِهِ بِدِقَّةٍ .

ب- الطَّالِبُ يَأْلَفُ هَذَا النِّظَامَ وَيسْتَعْمِلُه .

ج- يَعْرِفُ الْبَابِلِيُّونَ الصِّفرَ مُنْذُ عَهْدِ السَّلُوقِيينَ .

٢: ضَعْ أَدَاةَ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ قَبْلَ صِيَغِ الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ فِي الجُمَلِ التَّالِيَةِ وَاضْبِطِ الْجُمْلَةَ بَعْدَ ذَلِكَ:

أ- وَهُمْ فِي هَذَا يَشْتَرِكُونَ مَعَ جَمِيْعِ الشُّعُوبِ السَّامِيَةِ التي سَكَنَتِ الْمَنْطَقَةَ.

ب- يَكْتُبُونَ الأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ.

ج- يُسَمُّونَه سَانيو وَيَرَمِزُونَ لَهُ بِدَائِرَةٍ .

٣: صَحِّحِ الْعِبَارَاتِ الآتِيَةَ:

أ- يَشْتَرِكُونَ الْعَرَبُ مَعَ جَمِيْعِ الشُّعُوبِ السَّامِيَةِ التي سَكَنَتِ الْمَنطَقَةَ.

ب- لَمْ وَلَنْ يَكْتُبُوا الأَعْدَادَ كِتَابَةً بِالْكَلِمَاتِ.

ج- الْعَرَبُ لَمْ يَسْتَعْمَلُونَ الأَرْقَام التي كَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْبُلْدَانِ الْمَفْتُوحَةِ.

ثَالِثًا :

١- اسْتَخرجْ من النَّصِّ الكَلِمَاتِ الَّتي وَرَدَتْ فِي آخِرِهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ، وَبَيِّنْ نَوعَهَا وَسَبَبَ مَجِيءِ أَلِفِ التَّفْرِيقِ فِيهَا .

٢- وَرَدَتْ فِي النَّصِّ كَلِمَاتٌ آخِرُهَا وَاوٌ وَلَمْ تَلْحَقْهَا أَلِفُ التَّفْرِيقِ، اسْتَخرجْها وَبَيِّنِ السَّبَبَ .

٣- اجْعَلِ الأَفْعَالَ التَّالِيَةَ أَفْعَالاً مَاضِيَةً ثُمَّ بَيِّنِ التَّغْيِيرَ الَّذي يَطْرَأُ عَلَيها :

(يَرمِزُونَ - يَشْتَرِكُونَ - يَسْتعْمِلُونَ - يَقُولُونَ - يَكْتبُونَ) .

٤- طَبِّقْ مَا تَعلَّمْتَهُ عَنْ أَلِفِ التَّفْرِيقِ عَلى هَذِهِ الأَفْعَالِ، مُبَيِّنًا سَبَبَ مَجِيئِهَا :

(لَم يَكُنْ - اسْتَمَرَّ - أَنْ تَجمَعَ - اجْتَهِدْ - قَدِمَ - شَارَكَ - لِتُلائِمَ) .

الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ (الرّحْمَةُ بِالرّعِيّةِ)

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

-مَفَاهِيْمُ حُقُوْقِ الإنْسَانِ
-مَفَاهِيْمُ حُقُوْقِ المُوَاطِنِ.
-مَفَاهَيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصّ

- مَا مَعْنَى الرَّعِيَّةِ ؟
- كَيْفَ يَكُوْنُ الرَّاعِي رَحِيمًا بِرَعِيَّتِهِ ؟
- مَا مَعْنَى الرَّحْمَةِ ؟

تَمْهِيْدٌ

الرَّعِيَّةُ هُم الَّذِيْنَ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِ أَحْدِهِمْ ؛ فَيَقُومُ بِشُؤونِهِمْ وَأُمُوْرِهِمْ كُلِّهَا، مِنْ دُوْنِ تَكَاسُلٍ، أَوْ تَخَلٍّ عَنِ الْمَسْؤُوْلِيَّةِ ، فَإِنْ وَجَدَ الرَّاعِي أَنَّ رَعِيَّتَهُ فِي ضَعْفٍ، أَوْ حَاجَةٍ؛ تَتَطَلَّبُ مِنْهُ الرِّفْقَ وَالرَّحْمَةَ بِهِمْ، فَلَا يَتَأَخَّرُ عَنْ نَجْدَتِهِم، وَالْوُقُوْفِ إِلَى جَانِبِهِمْ، مُهْتَدِيًّا بِسِيْرَةِ رَسُوْلِ الإِنْسَانِيَّةِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِهِ وَسَلَّم) الَّذِي فَصَّل مَسْؤُوْلِيَّةَ كُلِّ إِنْسَانٍ ، تُجَاهَ مَنْ يَتَوَلَّى شُؤُوْنَهُ . فَقَالَ :(كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ) .



الدَّرْسُ الأوَّلُ
المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

عَهْدُ الإمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْه السَّلامُ) إلَى مُحمَّدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا)

فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَك، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ، وَآسِ بَيْنَهُم فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ، حَتَّى لاَ يَطْمَعَ الْعُظَمَاءُ فِي حَيْفِكَ لَهُمْ، وَلاَ يَيْأَسَ الضُّعَفَاءُ مِنْ عَدْلِك عَلَيْهِمْ.

وَإنَّ اللهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ - مَعْشَرَ عِبَادِهِ - عَنِ الصَّغِيْرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ، وَالظَّاهِرَةِ وَالْمَسْتُورَةِ، فَإِنْ يُعَذِّبْ فَأَنْتُمْ أَظْلَمُ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ.

وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللهِ- أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الآخِرَةِ، فَشَارَكُوا أَهْلَ الدُّنْيا فِي دُنْيَاهُمْ، وَلَمْ يُشَارِكْهم أَهْلُ الدُّنْيا فِي آخِرَتِهِمْ، سَكَنُوا الدُّنْيا بِأَفْضَلِ مَا سُكِنَتْ، وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ، فَحَظوا مِنَ الدُّنْيا بِمَا حَظِيَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ، وَأَخَذُوا مِنْهَا مَا أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ الْمُتَكَبِّرُونَ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ، وَالْمَتْجَرِ الرَّابِحِ، أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيا فِي دُنْيَاهُمْ، وَتَيَقَّنُوا أَنَّهُمْ جِيرَانُ اللهِ غَدًا فِي آخِرَتِهِمْ، لاَ تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ، وَلاَ يَنْقُصُ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ لَذَّةٍ.

فَاحْذَرُوا -عِبَادَ اللهِ - الْمَوْتَ وَقُرْبَهُ، وَأَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرٍ عَظِيْمٍ، وَخَطْبٍ جَلِيلٍ، فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الجَنَّة



مُحَمَّدٌ بنُ أَبِي بَكْرٍ،أُمُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ .وُلِدَ فِي كَنَفِ أَبِيْهِ عَامَ حجَّةِ الْوَدَاعِ فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْهِجْرَةِ، تَوَلَّى وَلاَيَةَ مِصْرَ فِي عَهْدِ الإِمَامِ عَلِيٍّ (عليه السلام) .قُتِلَ سَنَةَ ثَمَانِي وَثَلاثِيْنَ لِلْهِجْرَةِ (٣٨هـ). وَقَدْ بَكَاهُ الإمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، حِيْنَ سَمِعَ خَبَرَ مقتله، فَقَالَ: (فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيْبًا، وَكَانَ لِي رَبِيْبًا) .

مِنْ عَامِلِهَا! وَمَنْ أَقْرَبُ إلى النَّار مِنْ عَامِلِهَا! وَأَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْت، إنْ أَقَمْتُمْ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَهُوَ أَلْزَمُ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ، الْمَوْت مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ وَالدُّنْيا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ.

فَاحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ، وَحَرُّهَا شَدِيْدٌ، وَعَذَابُهَا جَدِيدٌ، دَارٌ لَيْسَ فِيها رَحْمَةٌ، وَلاَ تُسْمَعُ فِيهَا دَعْوَةٌ، وَلاَ تُفَرَّجُ فِيهَا كُرْبَة. وَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ يَشْتَدَّ خَوْفُكُمْ مِنَ اللهِ، وَأَنْ يَحْسُنَ ظَنُّكُمْ بِهِ، فَاجْمَعُوا بَيْنَهُما، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِنَّمَا يَكُوْنُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ عَلَى قَدْرِ خَوْفِهِ مِنْ رَبِّهِ، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ ظَنًّا بِاللهِ أَشَدُّهُمْ خَوْفًا لله. وَاعْلَمْ- يَا مُحَمَّدُ بْنَ أَبِي بَكْر- أَنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرَ، فَأَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ تُخَالِفَ عَلَى نَفْسِكَ، وَأَنْ تُنَافِحَ عَنْ دِينِكَ، وَلَوْ لَمْ يَكُن لَكَ إلاَّ سَاعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَلاَ تُسْخِطِ اللهَ بِرِضَا أَحَد مِنْ خَلْقِهِ، فَإِنَّ فِي اللهِ خَلَفًا مِنْ غَيْرِهِ، وَلَيْسَ مِنَ اللهِ خَلَفٌ فِي غَيْرِهِ. صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا الْمُوَقَّتِ لَهَا، وَلاَ تُعَجِّلْ وَقْتَهَا لِفَرَاغ، وَلاَ تُؤَخِّرْهَا عَنْ وَقْتِهَا لاشْتِغَال، وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْء مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلاَتِكَ، فَإِنَّهُ لاَ سَوَاءَ، إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى، وَوَلِيُّ النَّبِيِّ وَعَدُوُّ النَّبِيِّ، وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم): (إِنِّي لاَ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مُؤْمِناً وَلاَ مُشْرِكًا، أَمَّا الْمُؤمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللهُ بِإِيمَانِهِ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْمَعُهُ اللهُ بِشِرْكِهِ، لكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقِ الْجَنَانِ عَالِمِ اللِّسَانِ يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ،وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ).

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِمَنْ وَجَّه الإمامُ عليٌّ الْكَلاَمَ فِي قَوْلِهِ (فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ، وَأَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ)؟.

ولِمَنْ يَعُوْدُ الضَّمِيْرُ فِي (لَهُمْ)؟.

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١-آسِ بَيْنَهُمْ : اجْعَلْهُمْ سَوَاسِيَة.
حَيْفُكَ : ظُلْمُك .
طُرَدَاءُ الْمَوْتِ : يُلاحِقُهُم المَوْت.

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَة:
أَجْنَادِي، تُنَافِحُ، خَلَفاً.

التّحْلِيْلُ

تَتَمَثَّلُ فِي هَذِهِ الرِّسَالةِ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ الْوَصَايَا الَّتِي أَرَادَ أَمِيْرُ المُؤمِنينَ أَنْ يُوْصِلَهَا إِلَى الْقَائِدِ الشَّابِ؛ فَقَدْ أَمرَه (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بَأَنْ يُسَوّي بَيْنَ الرَّعِيَّةِ فِي الْعَطَاءِ وَالإِنْعَام وَالتَّقْرِيْب ، وَلَايُفَضِّلُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَلا يَتَكَبرُ عَلَيهم؛ لأَنَّ التَّكَبُّرَ مِنْ صِفَاتِ الطُّغَاةِ وَالْمُتَجَبِّرِيْنَ ، وَالتَّواضعَ مِنْ صِفَاتِ الْمُتَّقِيْنَ . والرِّسَالةُ وَإِنْ كَانَتْ مُوَجَّهَةً إِلَى (مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ) ؛ لَكِنَّهَا مُوَجَّهَةٌ إِلَى عُمُوْم النَّاسِ ، في الزَّمَانِ الْمَاضِي وَالْحاضِرِ ؛لأَنَّهُ حمَّلَهَا مَواعِظَ كَثِيْرةً ، مِنْهَا : وعْظُهُ بِالْخَوْفِ مِنَ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا، وَهَدَّدَهُ بالنَّارِ وَحرِّهَا ، وَرَشَدَهُ إِلَى طَرِيْقِ السَّلَامَةِ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْ يَسْلكَهُ بِالْإبْتِعَادِ مِنَ الظُّلْم وَالشِّرْكِ وَالتَّرفِ وَالتَّكبُّرِ ؛ لِيَفُوْزَ فِي الآخِرةِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيْم . وَيَخْتِمُ أَمِيْرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) الْعَهْدَ ، بِحَدِيثٍ لِلرَّسُولِ الْكَرِيم (صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآلِه وَسَلَّم) ، يُشِيْرُ فِيْهِ إِلَى خَطَرِ الْمُنَافِقِيْنَ عَلَى الإِسْلَام وَالْمُسْلِمِيْنَ الَّذِيْنَ وَصَفَهُمْ بــ (مُنَافِقِ الْجِنَانِ عَالِمِ الْلِسَانِ) . لِذَلِكَ فَإِنَّ مَا عَهِدَ بِهِ الإِمَامُ عَلِيٌّ إِلَى مُحَمَّدٍ بنِ أَبِي بَكْرٍ، يُمَثِّلُ مِنْهَاجًا يَنْبَغِي أَنْ يَسِيْرَ عَلَيْهِ كُلُّ حَاكِمٍ ، فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، فِي كَيْفِيَةِ التَّعامِلِ مَعَ الرَّعِيَّةِ ، وَحِفْظِ كَرَامَتِهَا وَحُقُوْقِهَا .



: وَرَدَ اسْمُ (مِصْرَ) فِي الْخُطْبَةِ فَفِي أَيِّ قَارَةٍ تَقَعُ ؟ وَهَلْ مَرَّت عَلَيْكَ (الْمُؤاخَاةِ) ؟ مَا هِي ؟ اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِ مَادَّةِ الاجْتِماعِيات.



ارْجِعْ إِلَى كُتُبِ التَّأْرِيخِ لِتَعْرِفَ اسْمَ جَامِعِ كِتَابِ نَهجِ الْبَلَاغَةِ الذي يَحْوِي خُطَبَ الإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْه السَّلامُ وَرَسَائِلَه .

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

تُعَدُّ وَصايَا الإمَامِ عَلَيٍّ (عَلَيْهِ السَّلامُ) وَعُهُوْدُهُ إلى وُلاتِهِ مِنْ أقْرَبِ مَا تَضَمَّنَ التُّرَاثُ الإنْسَانيَّ مِن وَصَايا إلى تَشْرِيْعَاتِ حُقُوْقِ الإنْسَانِ المُعَاصِرَة. اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ لِبَيَانِ ذَلِك.

التَّمْرِيْنَاتُ

١- اخْتَرِ الْإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- يقصدُ الإمام بـ (الْمَوْتَ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ) هو ....(مُقَدَّرٌ عَلَيكم – مُبْرَمٌ – مُقَيَّدٌ بِكِتَابٍ)

ب- يَقْصِدُ الإِمَامُ بـ (فَاحْذَرُوا نَارًا قَعْرُهَا بَعِيدٌ) هو .... :(عُمْقُهَا وَنَهايَتُهَا – لَهَبُهَا – سِعَتُهَا) .

ت- يَقْصِدُ الإِمَامُ بـــ (الأَجْنَادِ) هُمْ .... (الأَنْصَارُ وَالْأَعْوَانُ – الْخُصُوْمُ – الأَقْرِبَاءُ) .

ث- يَقْصِدُ الإِمَامُ بـــ(الْمُتْرَفِيْنَ) هُمْ .... (أَهْلُ الدُّنْيَا – أَهْلُ الآخِرَةِ – الْمُنَعَّمُونَ) .

٢- لِمَاذَا وَصَفَ الإِمَامُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) مِصْرَ بـــ (أَعْظَمِ أَجْنَادِي) ؟ اسْتَعِنْ بِشَبَكَةِ المَعْلُوْماتِ الدَّوْلِيَّةِ.



فِعْلُ الأَمْرِ

اقرأ الجُمَلَ التَّالِيَةَ الَّتِي ورَدَتْ في العَهدِ:

أ- (اخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ) (أَلِنْ لَهُمْ جَانِبَكَ) (ابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ) (اعْلَمْ يَا مُحَمَّدُ) (اعْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِكَ تَبَعٌ لِصَلاَتِكَ).

ب- (آسِ بَيْنَهُم فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظْرَةِ) (صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا الْمُوَقَّتِ لَهَا) .

ج- (اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ) (احْذَرُوا -عِبَادَ اللهِ- المَوْتَ) (أَعِدُّوا لَهُ عُدَّتَهُ) (احْذَرُوا نَاراً) (اجْمَعُوا بَيْنَهُما)

تَجِدْ أَنَّـهَا تَبدأُ بالأفْعَال (فَاخْفِضْ ، وَأَلِنْ ، وَابْسُطْ ، وَاعْلَمْ ، وَآسِ ، صَلِّ ، وَاعْلَمُوا ، فَاحْذَرُوا ، وَأَعِدُّوا ، فَاجْمَعُوا) وتَجدْ أَنَّ كلَّ فِعْلٍ مِنهَا دَلَّ عَلى طلبٍ، وأَنَّ هَذا الطَّلَبَ مُوَجَّهٌ إلى الـمُخَاطَبِ، فالإمامُ علِيٌّ (عليه السلام) يُخاطِبُ مُحَمَّدا بنَ أبي بَكْر (رَضِي الله عَنْهما) ومَن مَعَه ويأْمُرُهم أَنْ يُـحْدِثوا كلَّ فِعْلٍ مِن هذِهِ الأفْعَال ، فَفي الفِعْلِ الأَوَّلِ يأْمُرُهم بإِحدَاثِ الـخَفْضِ، وفي الثَّاني إِحدَاثِ اللِّينِ، وفي الثَّالثِ إِحدَاثِ البَسْطِ، وفي الرَّابعِ إِحدَاثِ العِلْمِ، وهَكَذا الـحَالُ فِي بَقِيةِ الأَفْعَالِ، والفِعْلُ الَّذي يُرَادُ به هَذَا يُسَمَّى (فِعل الأَمْرِ) .

إذِنْ، (فِعلُ الأَمْرِ) فِعلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ إِحداثِ الفِعْلِ ، واعْرِفْ أَنَّ له عَلامَتَين نُـمَيِّزُهُ بِـهِما، وهُما دَلالَتُهُ عَلَى الأَمْرِ بنَفْسِهِ وَالطَّلَبِ، فَالفِعْلَ (اخْفِضْ) دَلَّ عَلَى الأَمْرِ مِن دُونِ الاسْتِعانَةِ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى، والعَلامَةُ الثَّانيةُ قَبولُهُ يَاءَ الـمُخَاطَبةِ، أَيْ يُمكِنُ لَكَ أَنْ تَقُولَ (اخْفِضِي) .



هنـــاك مَـنْ يُـخْطِئ فَيَكْتُبُ فِعْلَ الأَمْرِ المُعْتَلَّ الآخِرِ باليَاءِ إذا كَانَ مُسْنَدًا إلى المُفْرَدِ المُذكَّرِ فَيَقُوْل (ارْمِي الكُرة) في حِيْن أَنَّه يُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ الَّذي هُوَ الكَسْرَةُ فنقول (ارمِ الكُرة) والفَاعلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ وُجُوْبًا، أَمَّا لو قُلْنَا (ارمي) فَهَذَا يَعْني أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مُسْنَدٌ إلى المُفْرَدَةِ المُؤَنَّثَة ويـــاءُ المُخَاطَبَة ضَمِيْرٌ مُتَّصِلُ في مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

وفِعلُ الأَمْرِ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ دَائِمًا، وَعَلامَاتُ بنائِه مُتنوِّعَةٌ، والآنَ عُدْ إلى أفْعَال الـمَجْمُوْعَة (أ) تَجدْ أَنَّ آخِرَها حَرْفٌ صَحِيْحٌ، وَأَنَّ الـحَرَكَة الَّتي ظَهَرَتْ عَلَيْهَا هِيَ (السُّكُوْنُ)، فَـ (السُّكُوْنُ) عَلامَةُ بِنَاءِ فِعْلِ الأمرِ إِذَا كَانَ صَحِيْحَ الآخِرِ، وَهِيَ أيْضًا عَلامَةُ بِنَائِه إذا كَانَ مُتَّصِلاً بالضَّمير (نُونِ النِّسْوَةِ)، كَقَوْلنَا: اخْفِضْنَ، وكقَولِهِ تعالَى: (وَأَقِـمْـنَ الصَّلاة)[الأحزاب/ ٣٣] .

وفي المَجْمُوْعَة (ب) نَجدُ الأفْعَال (آسِ، وصَلِّ)، وَمُضارِعُهما (يُؤَاسي، ويُصَلِّي)، فَهُما مُعتَلَّا الآخرِ، وعِندَ صِيَاغَتِهما لِلأَمرِ حُذِفَ منهُما حَرْفُ العِلَّةِ (اليَاءُ)، لِيَكُوْن ذلِكَ عَلامَة لِبنَاءِ فِعْلِ الأمرِ الـمُعْتَلِّ الآَخِرِ، وَالحَالُ نَفْسُها إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بالأَلِف، كقولِنا : اسْعَ إِلى الـخَيْرِ تَنَلْ رِضَا اللهِ والنَّاس، أَو كَانَ معتَلَّ الآخِرِ بالوَاو، كقَولِه تعَالَى: (ادْعُ إِلى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ)[النّحل/ ١٢٥].

أَمَّا أفعَالُ الـمَجْمُوْعَةِ (ج) (اعْلَمُوا، احْذَرُوا، أَعِدُّوا، اجْمَعُوا) فَهِيَ مُتَّصِلَةٌ بالضَّمِيْرِ (وَاوِ الـجَمَاعَةِ)، لِذا تَكُوْنُ عَلامَة بِنائِها (حَذْفَ النُّونِ)، لأَنَّ مُضارِعَها مِنَ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ (تَعلمونَ، تَحذَرونَ، تعِدُّونَ، تَجمَعونَ)، ومِثْلُ ذلِكَ إِذَا كَانَ الفِعْلُ مُتَّصِلاً بالضَّمِيْرِ (أَلِفِ الاثْنَين)، كقَولِهِ تَعالَى: (فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[الشُّعَرَاء/ ١٦]،أَو الضَّمِيْرِ (يَاءِ الـمُخَاطَبِةِ)، كقَولِهِ تعالَى: (يَا مَرْيَمُ

اقْنُتِـي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ)[آل عمران/ ٤٣].

بقِيَ شَيءٌ أَخيرٌ وهُوَ أنَّ الضَّمائِرَ (نونَ النِّسوَةِ، أَلفَ الاثْنَينِ، واوَ الـجَماعَةِ، ياءَ الـمُخَاطَبةِ) حينَ تَـتَّصِلُ بِفعلِ الأَمرِ تَكونُ في مَحَل رفْعٍ فَاعِلاً.

خُلاصَةُ القَواعِدِ

أ- فِعلُ الأَمْرِ: فِعلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ إحداثِ الفِعْلِ .

ب- يَكُوْن فِعلُ الأَمرِ مَبْنِيا دَائِمًا، وعَلامَاتُ بِنائِهِ هِيَ:

١. السُّكُوْن: إِذا كَانَ صَحِيْحَ الآخِرِ، أَوْ مُتَّصِلاً بِالضَّمِيْرِ نُوْنِ النِّسْوَةِ.

٢. حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ: إِذَا كَانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ.

٣. حَذْفُ النُّوْنِ: إِذَا كَانَ مُتَّصِلاً بِالضَّمَائِرِ (أَلفِ الاثْنَيْنِ، وَ وَاوِ الـجَمَاعَةِ، وَيَاءِ الـمُخَاطَبَةِ).

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(صَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ) أم (صَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ) .

قُلْ : صَلِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

لا تَقُلْ : صَلّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

(مُصَادَفَة) أَمْ (صُدْفَة)

قُلْ: حَدَث ذَلِكَ مُصَادَفَةً.

لا تَقُلْ: حَدَث ذَلِكَ صُدْفَةً.



التّمْرِيْنَاتُ

(١)

اسْتَخْرِجْ فِعْلَ الأَمْرِ مِنَ النُصُوْصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ عَلامَةَ بِنَائِه:

١. قَالَ تَعالَى: (اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى)[طه/ ٤٣]

٢. قَالَ تَعَالَى: (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللهِ وَالْحِكْمَةِ)[الأحزاب/ ٣٤]

٣. قَالَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عَلَيْه السَّلامُ): (وَاسْتَقْبِحْ مِنْ نَفْسِكَ مَا تَسْتَقْبِحُ مِنْ غَيْرِكَ، وَارْضَ مِنَ النَّاس بِمَا تَرْضَاهُ لَـهُمْ مِنْ نَفْسِكَ).

٤. قَالَ الرُّصَافِيُّ:

سِيرُوا إِلى العِلْم فِيهَا سَيرَ مُعتَزِم ثُمَّ ارْكَـبُوا اللَّيلَ في تَـحْصِيلِهِ جَـمَلا.

٥. تَمَسَّكْ بِالحَقِّ لِتُسَاعِدَ عَلَى تَحْقِيْقِ العَدَالَةِ.

٦. اسْمُ بِنفْسِكَ عَنْ صَغائِرِ الأُمورِ.

٧. أَحْسِنا إِلى جَارِكُما كَيْ تَنَالا رِضَا اللهِ.

(٢)

أَنْشِئْ جُمَلًا لِلْمَعَانِي فِيْمَا بَيْنَ الأَقْوَاسِ مُسْتَعْمِلًا أَفْعَالَ الأَمْرِ وَاضْبطْهَا بِالشَّكْلِ، ثُمَّ ارْبُطْ بَيْنَ الجُمَلِ لِتُكَوِّنَ قِطْعَةً نَثْرِيَّةً:

أَوْصَى أَبٌ ابْنَهُ فقَالَ: يَا بُنَيَّ (خِشْيَةَ اللهِ في السِّرِّ والعَلَنَ)، (الاعتِصَامُ بِحبْلِه)، (إِرضَاءُ الوالِدين)، (حفظُ اللِّسانِ عنْ قَولِ الزُّورِ)، (الابتِعَادُ مِنَ الـمَكروهِ مِنَ الأَعمالِ)، (السَّعيُ في الـخَيرِ)، (الدَّعوةُ إِلى المعروفِ)، (احتِرامُ الكَبيرِ)، (العطْفُ على الصَّغِيْرِ)، (مُسَاعَدَة الـمُحتَاجِ)، (اجتِنابُ أَصدِقاءِ السُّوءِ)، (الالْتِزامُ بالقَانونِ)، (احتِرامُ النِّظامِ)، (إِكمالُ الواجِباتِ)، (إِتْقانُ العَملِ)، تَفُزْ في حياتِكَ، وتَنْجَحْ في مسعَاكَ.

(٣)

اختَر من بينِ الأقواسِ ما يُناسِبُ المَكْتُوْبَ بِاللوْنِ الأحْمَرِ من أفْعَال الأَمرِ في النُّصُوْص الآتيةِ:

(مَبْنِيٌّ على حَذْفِ النُّون لاتِّصَالِه بِالضَّمِيْر وَاو الجَمَاعَةِ) (مَبْنِي على حذفِ النون لاتِّصَالِه بالضَّمِيْرِ ألف الاثْنَيْن)، (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ لاتِّصَالِه بِنُوْنِ النِّسْوةِ) (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّة الوَاو)، (مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُوْنِ لأنَّه صَحِيْحُ الآخَر) (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّة الياء)، (مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّوْنِ لاتِّصَالِه بِالضَّمِيْرِ يَاءِ المُخَاطَبَة)

١. قَالَ تَعَالَى: (وَأَطِعْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ)[الأحزاب/ ٣٣]

٢. قَالَ تَعَالَى: (وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ إِنْ كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)[النحل/ ١١٤]

٣. قَالَ تَعَالَى: (فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ)[طه/ ٧٢]

٤. قَالَ الشَّاعِر:

يا صَاحِبَيَّ قِفَا عَلَى هَذِي الرُّبى   تَـــزْهُو بِـخيـــرِ بَدَائِـــع الآفَـــاقِ

٥. احْرِصْ على الوَقتِ.

٦. أَيَّتُها المَرْأة شَارِكي في بِناءِ البلَدِ.

٧. أُعفُ عندَ المقْدِرةِ، وادْنُ مِمَّن وضعَ بِكَ ثِقتَهُ.

(٤)

حَوِّلِ الأفْعَالَ التَّالِيةَ إِلَى أَفْعَالِ أَمرٍ مُبَيِّنًا عَلامَةَ بِنَائِهَا:

(يَتَدَّرَبُوْنَ- تَفْهَمُ- يَنْتَهِجُ- يَنْتَظِرُ- تَرْكُضِيْنَ)

النّصّ التّقْوِيْمِيّ

لِمَنْ أتْرُكُ المَمْلَكَةَ

تَرْجَمَةُ د.سَلْمَان كَيّوش

بَلَغَ مَلِكٌ مِنَ العُمْرِ عِتِــيًّا، فَقَرَّرَ أَنَّ الوَقْتَ قَدْ حَانَ لِتَعيينِ مَنْ يَـخلِفُهُ مِن أَبنائِهِ الأَربَعَةِ في حُكْمِ الـمَمْلكَةِ، فَدَعَاهُم لِمُناقَشَةِ ذلِكَ، وَقَال لَـهُم:

- يَا أَبْنَائِي، أُرِيدُ أَنْ أُنَاقِشَ مَعَكَم مُسْتَقْبَلَ الـمَمْلَكَةِ، فَاذْهَبُوا اليَوْمَ، وَأْتُونِي مِنَ الغَدِ، لِتَعرِضُوا عَلَيَّ أَفْكَارَكُم عَن مُسْتَقْبَلِ الـمَمْلَكَةِ.

وَفي اليَوْمِ التَّالِـي اسْتَدْعَاهُم وَاحِدًا تِلْوَ الآخَرِ، وَحِينَ دَخَلَ الابْنُ الأَوَّلُ عَلَى أَبيهِ الـمَلِكِ فِي غُرفَتِهِ وَجَلَسَ، قَالَ لَهُ الـمَلِكُ:

- يَا بُنَـيَّ لَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ العُمْرِ أَرْذَلَهُ، وَلَن أُعمَّرَ طَوِيْلاً، وَأَوَدُّ أَنْ أَتْرُكَ مَملَكَتي لأَحْسَنِ أَبْنَائِي، وَأَكْثَرِهِم مُلائَمَةً لتَسْليمِهَا، قُلْ لِـي يَا بُنَـيَّ إِنْ تَركْتُ لَكَ الـمَمْلَكَةَ فَمَاذَا يُمكِنُ أَنْ تَمنَحَهَا؟

قَالَ الابْنُ وكَانَ ثَرِيًّا: أَنَا رَجُلٌ ثَرِيٌّ كَمَا تَعْلَمُ يَا أَبِـي، اتْرُكْ لِـيَ الـمَمْلَكَةَ، وَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ ثَرْوَتِـي، وَسَأَجْعَلُهَا أَثْرَى مَمْلَكَةٍ فِي الكَوْنِ.

قَالَ الملِكُ: شُكْرًا لَكَ، انْصَرِفْ يَا بُنَـيَّ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا، ثُمَّ نَادَى الملِكُ الـحُرَّاس عَلَى بَابِ الغُرْفَةِ: أَيُّهَا الـحَارِسَانِ أَدْخِلا عَلَيَّ ابْنِـي الثَّانِـيَ.

وَحِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ الثَّانِـي قَالَ لَهُ الملِكُ مِثْلَ مَا قَالَ لابْنِهِ الأَوَّلِ، فَقَالَ الابْنُ، وَكَانَ رَجُلاً ذَكِيًّا:

- أَنَا رَجُلٌ ذَكَائِي وَاسِعٌ، اقْضِ لِـي بِالـمَمْلَكَةِ، وَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ ذَكَائِي، وَسَتَكُونُ أَذكَى مَملَكَةٍ في الكَوْنِ، فَشَكَرَهُ الملِكُ، وَدَعَا لَهُ بِالخَيرِ، وَطَلَبَ إليه الانْصِرَافَ.

وَحِينَ دَخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ الثَّالِثُ، وكَانَ رَجُلاً قَوِيًّا، قَالَ لَهُ الملِكُ بَعْدَ أَنْ شَرَحَ لَهُ حَالَهُ:

- أَخبَرني يَا بُنَـيَّ مَاذَا تُقَدِّمُ لِلمَمْلكةِ لَوْ تَركْتُهَا لَكَ؟

وَحِينَ سَمِعَ الابْنُ السُّؤَالَ بَادَرَ إِلى القَوْلِ:

- أَنَا رَجُلٌ ذُو قُوَّةٍ عَظِيمةٍ، اعْلَمْ يَا أَبي أنَّكَ إنْ تَركْتَ لي الـمَمْلَكَةَ فَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ قُوَّتي، وَسَأَجْعَلُهَا أَقْوَى مَملكَةٍ في الوُجودِ، فَشَكَرَهُ الملِكُ، وَدَعَا لَهُ بِالـخَيرِ وَصَرَفَهُ.

بَعْدَهَا دَخَلَ عَلَيهِ ابْنُهُ الرَّابِعُ، وَحَيَّاهُ الملِكُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي حَيَّا بِـهَا أَوْلادَهُ الثَّلاثَةَ قَبلَهُ، وَقَالَ لَهُ: ادْنُ مِنِّـي يَا بُنَـيَّ وأَصْغِ إِلَيَّ فأَنَا كَمَا تَعْلَمُ في أَرْذَلِ العُمرِ، وَلَنْ أَعِيشَ طَويلاً، وَأَودُّ أَنْ أَترُكَ المملَكَةَ لِأَكْثَر أَبْنائِي مُلاءمَةً لَـها، قُلْ لِـي يَا بُنَـيَّ إِنْ تَركْتُ لَكَ الـمَمْلَكَةَ فَمَاذَا يُمكِنُ أَنْ تُقَدِّمَ لَـهَا؟

لَـم يَكُن هَذَا الابْنُ كَإِخْوَتِه، لِذلِكَ قَالَ:

- يَا أَبِـي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِخْوَتي أَثْرى مِنِّي، وَأَذكَى وَأَقْوَى، فَفِي السِّنِينَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهِم وَهُم يَـحُوزُونَ تِلْكَ الصِّفَاتِ والـخَصائِصَ، قَضَيْتُ أَنَا سَنَواتي بَيْنَ الشَّعْب فِـي مَمْلَكَتِكَ، فَقَدْ قَاسَمْتُهم المَرَض والـحُزْنَ، وَتَعلَّمْتُ كَيْفَ أُواسِيهم، وكَيْفَ أُحِبُّهُم، وأَحْنُو عَلَيْهِم، وَأَعْرِفُ أَنَّ لَدَى إِخْوَتي أَكْثَرَ مِـمَّا لَدَيَّ لِيُقَدِّمُوهُ، وَاعْرِفْ يَا أَبي أَنِّي لَنْ أَكُونَ مُـحْبَطًا أَو حَزِينًا إِنْ لَـم تَـخْتَرْني لِـحُكْمِ المَمْلَكَةِ، وَسَأَسْتَمِرُّ فِيمَا ابْتَدَأْتُهُ مَعَ شَعْبِ المَمْلَكَةِ، وَاعْتِدْتُ فِعْلَهُ.

وَحِينَ مَاتَ الملِكُ انْتَظَرَ شَعْبُ المَمْلَكَةِ بِقَلَقٍ شَدِيْدٍ الأَنْبَاءَ عَن إِعْلانِ مَلِكِهِم الـجَدِيدِ، وَقَد كَانَتِ الفَرحَةُ الَّتِي عَاشَهَا شَعْبُ الـمَمْلَكَةِ عَظِيْمةً حِينَ عَلِمَ أَنَّ الابْنَ الرَّابِعَ هُوَ مَلِكُهُم الـجَدِيدُ.

التّمرِيْنَاتُ

أوّلاً :

١- لِمَاذَا دَعَا الأَبُ أَبْنَاءه الأَرْبَعَةَ ؟

٢- هَلْ لَكَ أَنْ تُلَخِّص لَنَا ألفِكْرَةَ الرَّئِيْسَةَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ الْمُتَرْجَمَةِ ؟ (اذكرها شَفَهِيًّا) .

٣- لِمَاذَا كَانَتْ فَرْحَةُ الشَّعْبِ عَظِيْمَةً حَيْنَ سَمِعُوا أنَّ مَلِكَهُمْ هُوَ الابْنُ الرَّابِعُ ؟

٤- هَلْ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَعرِفَ الصِّفَةَ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهَا الْمَلِكُ فِي الْمَلِكِ الْقَادِمِ ؟ وَما عَلاقَتُها بِوَصِيَّةِ الإمَامِ عَلِيٍّ (عَلَيْه السَّلام)؟

٥- مَاصِفَاتُ الْمَلِكِ النَّاجِحِ كَمَا فَهِمْتَ مِنَ النَّصِّ ؟

ثَانِيًا :

١-استَعِنْ بِالقِصّةِ لِتضعَ فِي كُلِّ فَرَاغٍ فِعْلَ الأَمْرِ المُنَاسِبَ :

أ. أَنَا رَجُلٌ ذَكَائِي وَاسِعٌ .... لِـي بِالـمَمْلَكَةِ.

ب. .... مِنَ الغَدِ، لِتَعرِضُوا عَلَيَّ أَفْكَارَكُم.

ج. .... مِنِّـي يَا بُنَـيَّ و........ إِلَيَّ فأَنَا كَمَا تَعْلَمُ في أَرْذَلِ العُمرِ.

د. .... يَا أبي إِنِّي لَنْ أَكُونَ مُـحْبَطًا أَو حَزِينًا إِنْ لَـم تَـخْتَرْني لِـحُكْمِ المَمْلَكَةِ.

هـ. يَا أَبِـي .... لِـيَ الـمَمْلَكَةَ، وَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ ثَرْوَتِـي.

و. .... يَا أَبي إِنَّكَ إِنْ تَركْتَ لَي الـمَمْلَكَةَ فَسَأَمْنَحُهَا كُلَّ قُوَّتي.

ز. شُكْرًا لَكَ .... يَا بُنَـيَّ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا.

٢- صَنِّفْ أَفْعَالَ الأَمْرِ الوَارِدَةَ فِي القِصَّةِ بِحَسَبِ عَلامَاتِ بِنَائِهَا وَاذْكُرِ السَّبَبَ .

(يَا أَبِـي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ إِخْوَتي أَثْرى مِنِّي، وَأَذكَى وَأَقْوَى، فَفِي السِّنِينَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهِم وَهُم يَـحُوزُونَ تِلْكَ الصِّفَاتِ والـخَصَائِصَ، قَضَيْتُ أَنَا سَنَواتي بَيْنَ الشَّعْب

فِـي مَـمْلَكَتِكَ، فَقَدْ قَاسَـمْتُهُم المَرَضَ والـحُزْنَ، وَتَعلَّمْتُ كَيْفَ أُواسِيهُم، وكَيْفَ أُحِبُّهُم، وأَحْنُو عَلَيْهِم، وَأَعْرِفُ أَنَّ لَدَى إِخْوَتي أَكْثَرَ مِـمَّا لَدَيَّ لِيُقَدِّمُوهُ)

بَعْدَ قِرَاءتِكَ لـهَذَا المَقْطَعِ مِنَ القِصَّةِ، أَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

أ. صَنِّفِ الأَفْعَالَ الـمَاضيةَ الوَارِدَةَ فِيْهِ بِحَسَبِ عَلامَاتِ بِنَائِها .

ب. صَنِّفِ الأَفْعَالَ الـمُضَارعَةَ الوَارِدَةَ فِيْهِ بِحَسَبِ عَلامَاتِ إِعْرَابِـهَا .

ج. صُغْ فعلَ الأَمرِ من كلِّ فعلٍ وردَ في هَذا الـمَقطعِ واذكُر عَلامَةَ بنائِه .

٤- هَذِهِ العِبَارَةُ وَرَدَتْ فِي القِصَّةِ يُخَاطِبُ بِـهَا المَلِكُ ابْنَه، وهُوَ مَفْرَدٌ مُذَكَّرٌ :

(انْصَرِفْ يَا بُنَـيَّ جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا)

غَيِّرْ فِيْهَا مَا يَلْزَمُ لِتَـجعَلَه يُخَاطِبُ فِيْها المَفْرَدةَ المؤنَّثَةَ مَرَّةً، وَالمُثَنَّى المُذَكَّرَ مَرَّةً ثَانِيَةً، وَجمْعَ الـمُذَكَّرِ مَرَّة ثَالِثَةً، وَجـمْعَ الـمُؤَنَّثِ مَرَّةً رَابِعَةً .



الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ (الأُمُّ)

المَفَاهِيمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفاهِيمُ عَنْ مَكَانَةِ المَرْأةِ فِي المُجْتَمَعِ.
- مَفاهِيمُ عَنْ مَكَانَةِ الأُمِّ فِي الأُسْرَةِ.
- مَفاهِيمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تَرْبَوْيَّةٌ.
- مَفاهِيمُ لُغَوِيَّةٌ.

تَمْهِيْدٌ

لا تَعْرِفُ البَشَرِيَّةُ دِيْنًا وَلا مُجْتَمَعًا إلا وَقَدْ كَرَّمَ المَرْأَةَ بِوَصْفِها أُمًّا وَأَعْلَى مَكَانَتِها، والإسْلامُ خَصَّها بِمَكَانَةٍ مُمَيَّزَةٍ؛ إذْ رَفَعَ مِنْ هِذِه المَكَانَةِ إلى مَرَاتِبَ عُلْيا؛ فَجَعَلَ بِرّها مِنْ أُصُوْلِ الفَضَائِلِ، كَمَا جَعَلَ حَقَّها عَلَى الأَبْنَاءِ أَعْظَمَ مِنْ حَقِّ الأَبِ لِمَا تَتَحَمَّلَهُ مِنْ مَشَاقِّ الحَمْلِ وَالوِلادَةِ وَالإرْضَاعِ وَالتَّرْبِيَّةِ، وَهَذَا مَا يُقَرِّرُهُ القُرْآنُ الكَرِيْمُ وَيُكَرِّرُهُ فِي أَكْثَرِ مِنْ آيَةٍ لِيُثْبِتَهُ فِي أَذْهَانِ الأَبْنَاءِ وَنُفُوْسِهِم، وَيُؤَكِّدُهُ الرَّسُوْلُ الأَكْرَمُ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِقَوْلِهِ وَهُوَ لا يَنْطِقُ عَنِ الهَوَى: (الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَاتِ).

مَا قَبْلَ النَّصِّ

* بِمَ تُوْحِي إِلَيكَ الصُّوْرَةُ ؟
* كَيْفَ نُعَبِّرُ عَنْ مَحَبَّتِنَا لِلأُمِّ ؟
* مَتَى يُوَافِقُ عِيْدُ الأُمِّ؟



النّصُّ

أُمِّي .. الشَّاعِرُ رَشِيْد سَلِيْم الخُوْرِيُّ

لِلْحِفْظِ إِلَى (هُوَ الحَنَانُ بِصَدْرِ أُمِّي)

ولَوْ عَصَفَتْ رِيَاحُ الهَمِّ عَصْفًا .....
وَ لَوْ قَصَفَتْ رُعُوْدُ المَوْتِ قَصْفًا
فَفِي أُذُنِيَّ عِنْدَ النَّزْعِ صَوْتٌ .....
يُحَوِّلُ لِي عَزِيْفَ الجِنِّ عَزْفًا
فَيُطْرِبنِي وَذَلِك صَوْتُ أُمِّي
وَلَوْ هَجَمَتْ عَلَى قَلْبِي البَلايَا .....
وَهَدَّتْ سُوْرَ آمَالِي الرَّزَايَا
فَإِنَّ بِبَابِ فِرْدَوْسِي مَلاكًا .....
يَسُلُّ السَّيْفَ فِي وَجْهِ المَنَايَا
فَيَحْرِسُنِي، وَذَلِك طَيْفُ أُمِّي
وَلَوْ أنِّي رُزِئْتُ بِفَقْدِ مَالِي ....
وَأصْحَابِي وَأشْعَارِي الغَوَالِي
فَلِي كَنْزٌ وَقَاهُ اللهُ، أَغْلَى ....
مِنَ التَّاجِ المُرَصَّعِ بِاللآلِي
ألَا وَهُوَ الحَنَانُ بِصَدْرِ أُمِّي
وَلَوْ يَا رَبِّ فِي اليَوْمِ العَظِيْمِ .....
تَلَوْتَ عَلَيَّ حُكْمَك بِالجَحِيْمِ
فَلِي أَمَلٌ بِأَنْ سَتَعُوْدُ يَوْمًا ...
فَتَصْفَح فِي جَهَنَّمَ عَنْ أَثِيْمِ
وَقَلْبِكَ يَسْتَحِي مِنْ قَلْبِ أُمِّي



رَشِيْد سَلِيْم الخُوْرِيّ شَاعِرٌ لُبْنَانِيٌّ مِنَ العَصْرِ الحَدِيْث وُلِدَ عَام (١٨٨٧) وَتُوُفِيَ عَام (١٩٨٤)، عُرِفَ بِلَقَبِ (الشَّاعِرُ القَرَوِيُّ)، لَهُ الكَثِيْرُ مِنَ الأعْمَالِ الشِّعْرِيَّةِ مِنْها دِيْوَانُه (الرَّشِيْدِيَّاتُ).

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتَأمَّلْ جَمَالَ التَّعْبِيْرِ الآتِي :

فَإنَّ بِبَابِ فِرْدُوْسِي مَلاكًا
يَسُلُّ السَّيْفَ فِي وَجْهِ المَنَايَا
فَيَحْرُسنِي وذلِك طَيْفُ أُمِّي

يُصَوِّرُ الشَّاعِرُ أُمَّه مَلاكًا طَاهِرًا يَقِفُ عَنْدَ جَنَّتِه أيْ

حَيَاتُه وَيُدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الجَنَّةِ فَيَشْهُر سَيْفَه فِي وَجْهِ المِحَنِ وَهِيَ صُوْرَةٌ تُعَبِّرُ عَنْ مَدَى تَفَانِي الأُمِّ لِدَفْعِ الأَذَى عَنْ أَبْنَائِها.

مَا بَعْدَ النّصّ

١- يَسُلُّ: يَنْتَزِعُ.
أثِيْم : كَثِيْرُ الوُقُوْعِ فِي المَعْصِيَّةِ .

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَك لإيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدات الآتية:
النَزْع، عَزِيْفَ الجِنِّ ، رزئتُ.

تَحْلِيْلُ النّصّ

لِلأُمِّ مَنْزِلَةٌ عَظِيْمَةٌ خَصَّها اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالَى بِهَا لِمَا تَهَبُهُ لِأوْلَادِهَا مِنْ حُبٍّ وَرِعَايَةٍ مَصْبُوْغَةٍ بِالتَّضْحِيةِ وَالتَّفَانِي، وَلِمَا تُعَانِيْه عِنْدَ الحَمْلِ وَالوِلاَدَةِ وَالتَّرْبِيَّةِ، لِذَلِكَ فَإنَّها تَسْتَحِقُّ كُلَّ تَقْدِيْرٍ . لَقَدْ أَوْصَى اللهُ سُبْحانَهُ وَتَعَالَى بِالوَالِدِيْنِ وَخَصَّها بِالتَّمْيِيزِ؛ إذْ قَالَ: (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا) (الأَحْقَاف:١٥)، فَأفْرَدَ الأُمَّ فِي بَيَانِ المَشَقَّةِ الَّتِي تَتَحَمَّلُها وَهُوَ دَلِيْلٌ عَلَى عَظِيْمِ مَا تَجِدُه مِنَ العَنَاءِ وَمَا تُقَدِّمُه مِنْ عطَاءٍ، إذْ لَا تَنْتَهِي رِعَايَةُ الأُمِّ لِأوْلَادِهَا عِنْدَ هَذَا الحَدِّ، بَلْ تَسْتَمِرُّ فِي رِعَايَتِهم إلَى أَنْ يَشْتَدَّ عُوْدُهُم، فَلا عَجَبَ أَنْ نَرَى الشُّعَرَاءَ وَالأُدَبَاءَ يَكْتِبُوْنَ القَصَائِدَ عَنْها وَعَنْ مَكانَتِها لِهَذَا نَجِدُ بَعْضَ الشُّعُوْبِ تَطْلِقُ اسْمَ (عِيْدِ الأُسْرَةِ)عَلَى عِيْدِ الأمِّ الَّذِي يُوَافِقُ فِي الحَادِي وَالعَشْرِيْن مِنْ آذَار، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِي قَصِيْدَةِ الشَّاعِرِ رَشِيْد سَلِيْم الخُوْرِيِّ الَّذِي أَوْجَزَ لَنَا مَكَانَةَ الأُمِّ فِي نُفُوْسِ أَبْنَائِها، وَعَظِيْمَ الأَثَرِ وَالأَمَلِ الَّذي يَتَوَلَّدُ فِي نُفُوْسِهم بِوُجُوْدِها وَالطُّمَأنِيْنَةَ الَّتِي تَمْلأ نُفُوْسَهم مَا دَامَتْ بِجَانِبِهم، فَهِي الرُّكْنُ الشَّدِيْدُ الَّذي تَسْتَنِدُ إِلَيْه الأُسْرَةُ فِي العَادِيَاتِ وَهِيَ رَمْزُ تَرَابُطِها وعُراها الَّتِي تَتَمَسَّكُ بِهَا.



لِمَاذا تُطْلقُ بَعْضُ الشُّعُوْبِ عَلَى (عِيْدِ الأُمِّ) اسمَ (عِيْدِ الأُسْرَةِ)؟ نَاقِشْ ذَلِك مَعَ زُملائِكَ وَمُدَرِّسِكَ.



أيّ يَوْم قَصَدَ الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ (فِي اليَوْمِ العَظِيْمِ)؟ اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِ التَّرْبِيَّةِ الإِسْلامِيَّة.

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

سُئِلَ النَّبِيُّ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم): (مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صُحْبَتِي؟ قَالَ: أُمُّك، قِيْلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّك، قِيْلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّك، قِيْلَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أَبُوْكَ). لِمَاذَا كَرَّرَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ : (أُمُّكَ) ثَلاث مَرَّات قَبْلَ أنْ يَذْكُرَ (الأَب) ؟

التَّمْرِيْنَاتُ

١ - كَيْفَ صَوَّرَ الشَّاعِرُ الأُمَّ فِي قَصِيْدَتِه ؟ وَمَا رأيك أنْتَ فِي ذَلِك ؟

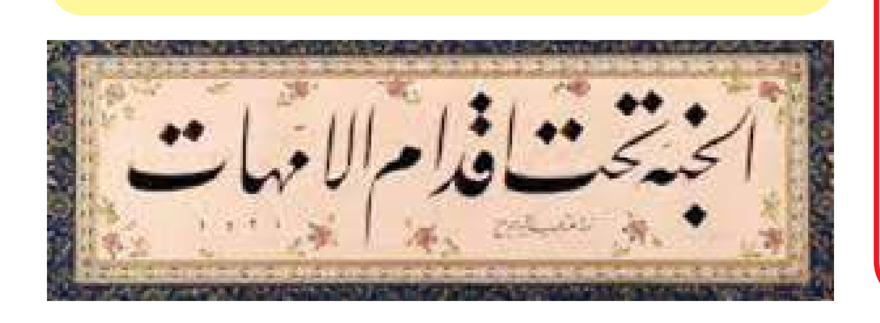
٢- ذَكَرَ الشَّاعِرُ (صَوْتُ أُمِّي ، طَيْفُ أُمِي ، مِنْ قَلْبِ أُمِّي)، وَلَمْ يَقُلْ (أُمِّي) لِمَاذَا؟ (بَيِّنْ ذَلك بِالاسْتِعَانَةِ بِمُدرِّسك وَزُمَلائِك) .

٣- كَانَ الرَّسُوْلُ الكَرِيْمُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّمَ) شَدِيْدَ البِرِّ بِأُمِّه فِي الرِّضَاع السَّيِّدَة حَلِيْمَة السَّعْدِيَّة (رَضِي اللهُ عَنْها)؛ إِذْ يُرْوَى أنَّها جَاءَتْ إِلَيْه يَوْمًا فَقَامَ إِلَيْهَا وَبَسَطَ لَهَا رِدَاءه فَجَلَسَتْ عَلَيْه . عَلَى مَاذَا تَدُلُّ هَذِهِ القِصَّة، وَهَلْ تَعْرِفُ مَوَاقِفَ أُخْرَى لاحْتِرَامِ الوَالِدَيْن ؟



الفَاعِلُ

لِنَعُدْ إِلَى مَا تَعَرَّفْتَهُ فِي الوَحْدَة الأوْلى، وَهُوَ أقْسَامُ الكَلامِ، تَذْكُرُ أنَّك قَدْ عَرَفْتَ أنَّ الكَلامَ يُقْسَمُ عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ؛ هِيَ: اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ، وَقَدْ تَعَرَّفْتَ الفِعلَ بِأنْوَاعِه الثَّلاثَةِ فِي الوَحْدَاتِ السَّابِقَةِ، وَلَابُدَّ لَكَ الآنَ مِنْ أنْ تَتَعَرَّفَ إلِى رَفِيْقِ الفِعْلِ الَّذي لَا يُفَارِقُه، وهُوَ الفَاعِلُ؛ إذْ لابُدَّ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْ فَاعِلٍ يَقُوْمُ بِهِ. اقْرَأ الجُمْلَةَ التي كُتِبَتْ باللَّونِ الأحْمَرِ فِي قَصِيْدَةِ الشَّاعِرِ القَرَوِيِّ، لابُدَّ أنَّه قَدْ تَبَادَرَ إلَى ذِهْنِك حَيْنَمَا قَرَأتَ الفِعْلَ (عَصَفَتْ) سُؤَالٌ، هُوَ : مَن الَّذي قَامَ بِالعَصْفِ؟ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ سَيَكُوْنُ جَوابك هُوَ: (الرِّيَاحُ)؛ إذَنْ، (الرِّيَاحُ) فَاعِلٌ، وَسَتَجِدُ أنَّها مُعَرَّفَةٌ بِـ(ال) وَهَذا يَعْنِي أنَّها اسْمٌ؛ لأنَّ مِنْ عَلامَاتِ الاسْمِ دُخُولَ (ال) التَّعْرِيْفِ عَلَيْه؛ إذَنْ، الفَاعِلُ اسمٌ. وَالآنَ لِنفكِّرَ مَعًا: مَا حَرَكَةُ كَلِمَةِ الرِّيَاحِ ؟ لابُدَّ مِنْ أنَّكَ سَتَقُوْلُ هِيَ الضَّمَّةُ، وَهَذَا يَعْنِي أنَّ الفَاعِلَ مَرْفُوْعٌ؛ لأنَّ الضَّمَّةَ عَلامَةُ الرَّفعِ.





الفَاعِلُ اسْمٌ، سَوَاء أكَانَ اسْمًا صَرِيْحًا أمْ ضَمِيْرًا .



الأسْمَاءُ المَبْنِيةُ مِثْلُ أسْمَاءِ الإشَارَةِ وَالأسْمَاءِ المَوْصُوْلَةِ وَالضَّمَائِر تُعْرَبُ : مَبْنِيةً فِي مَحَلِ رَفْعِ فَاعِلٍ .

الآنَ لِنَعُد إلَى الوَحْدَاتِ السَّابِقَةِ، فَقَدْ تَعَرَّفْتَ فِي سِتِ وَحْدَاتٍ مُتَتَالِيةٍ إلَى أنْوَاعِ الاسْمِ المُخْتَلِفَةِ وَهِيَ (النَكِرَاتَ) وَ(المَعَارِفُ) (العَلَم، وَالمُعَرَّفُ بِال، وَالضَّمَائِر، وَالمُعَرَّف بِالإضَافَةِ، وَأسْمَاء الإشَارَةِ، وَالأسْمَاء المَوْصُولَةِ)؛ وَلأنَّ الفَاعِلَ اسْمٌ، إذَنْ، كُلّ هذِهِ المَعَارِفِ تَصْلُحُ أنْ تَقَعَ فَاعِلاً فَضْلاً عَنِ النَّكِرَاتِ. أنْعِمِ النَّظَرَ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ	(عَلَمٌ)
كَتَبْتَ دَرْسَكَ	(ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ)
المُجِدُّ كَتَبَ دَرْسَهُ	(ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ)
كَتَبَ صَدِيْقُ عَلِيٍّ دَرْسَهُ	(مُعَرَّفٌ بِالإضَافَةِ)
كَتَبَ الطَّالِبُ دَرْسَهُ	(مُعَرَّفٌ بِال)
كَتَبَ الَّذِي يُحِبُّ دَرْسَهُ	(اسْمٌ مَوْصُوْلٌ)
كَتَبَ هَذَا دَرْسَهُ	(اسْمُ إشَارَةٍ)
كَتَبَ طَالِبٌ دَرْسَهُ	(اسْمٌ نَكِرَةٌ)

بَقِي أنْ تَعْرِفَ أنَّ الفَاعِلَ قَدْ يَكُوْنُ مُفْرَدًا؛ مِثْلُ: (جَاءَ الطَالِبُ)، وَتَكُوْنُ عَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةَ. وَقَدْ يَكُوْنُ مُثَنَّى وَبِهَذِهِ الحَالِ عَلامَةُ رَفْعِهِ الألِفُ، مِثْلُ: جَاءَ الطَّالِبَانِ. وَقَدْ يَكُوْنُ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أوْ مِنَ الأسْمَاءِ الخَمْسَةِ وَتَكُوْنُ عَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوَ، مِثْلُ: (جَاءَ المُعَلِّمُوْنَ)، وَ (جَاءَ أخُو عَلِيٍّ). أمَّا جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِفَعَلامَةُ رَفْعِهِما الضَّمَّةُ كَالفَاعِلِ المُفْرَدِ، مِثْلُ: (فَازَتِ الطَّالِبَاتُ النَّشِيْطَاتُ)، وَ(جَاءَ الطُّلَّابُ الاقوياءُ) .



الضَّمَائِرُ الَّتِي تَقَعُ فَاعِلاً هِيَ ضَمَائِرُ الرَّفْعِ المُتَّصِلَةُ وَالضَّمَائِرُ المُسْتَتِرَةُ فَقَط .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(عَانَيْتُ الأمْرَ) أمْ (عَانَيْتُ مِنَ الأمْرِ)

قُلْ: عَانَيْتُ الأمْرَ.

لا تَقُلْ : عَانَيْتُ مِنَ الأمْرِ.

(اعْتَذَرَ مِنْ) أمْ (اعْتَذَرَ عَن)

قُلْ : اعْتَذَرَ مِنَ التَّقْصِيْرِ.

لا تَقُلْ : اعْتَذَرَ عَنَ التَّقْصِيْرِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

- الفَاعِلُ اسْمٌ مَرْفُوْعٌ يَقُوْمُ بِالفِعْلِ .
- المَعَارِفُ جَمِيْعًا تَصِحُّ أنْ تَقعَ فَاعِلًا، فَضْلاً عَنِ النَّكِرَاتِ.
- عَلامَةُ رَفْعِ الفَاعِلِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ إذَا كَانَ مُفْرَدًا أوْ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا أوْ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ.
- عَلامَةُ رَفْعِهِ الألَفُ إذَا كَانَ مُثَنًّى.
- عَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ إذَا كَانَ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا أوْ مِنَ الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ.
- الأسْمَاءُ المَبْنِيَّةُ تَكُوْنُ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

عُدْ إلَى مَوْضُوْعَاتِ المَعَارِفِ وَاسْتَخْرِجْ مِنْ نُصُوْصِهَا مُجتمِعةً الرَّئِيْسَة وَالتَّقْوِيْمِيَّة اثْنَي عَشَرَ فَاعِلاً مُخْتَلِفًا مُبَيِّنًا عَلامَةَ رَفْعِهِ.

(٢)

حَوِّلِ الفَاعِلَ فِي الجُمْلِ التَّالِيَةِ بِحَسَبِ المَطْلُوْبِ بينْ القَوْسَيْنِ وَاضْبطْ حَرَكَةَ آخِرِهِ:

أ/ خَدَمَ الجُنْدِيُّ وَطَنَه بإخلاص (مُثَنَى مُذكَّر).

ب/ إذَا تَخَاصَمَ اللِّصَانِ ظَهَرَ المَسْرُوْقُ (جَمع تَكسَير).

ج/ الصَّادِقُوْنَ يَنْصرُوْنَ الفَضِيْلَةَ (مُفْرَد مُذَكَّر).

د/ يَحْرِصُ العِرَاقِيُّ عَلَى حِفْظِ تُرَاثِه. (مُفْرَد مُؤَنَّث).

(٣)

اسْتَخْرِجِ الفَاعِلَ مِنَ النُّصُوْصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ عَلامَةَ إِعْرَابِهِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ :

أ / قَالَ تَعَالى : (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا) (لقمان: ٣٤) .

ب / قَالَ تعَالى: (لَنْ يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لله) (النِّساء:١٧٢) .

ج / قَالَ جَمِيْلُ بُثَيْنَةَ :

وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي بِانْتَظَارِيَ وَعدها   وأبليتُ فيها الدَّهر وهو جديد

د / إذَا تَفَرَّقَتِ الغَنَمُ قَادَتْها العَنْزَةُ الجَرْبَاءُ.

هـ / لا تَتَرَدَّدْ فِي مُسَاعَدَةِ الآخَرِين.

و / لا يَظلِمُ المُؤمِنُ أَحَدًا وَلا يَعْتَدِي عَلَى أَحَدٍ.

(٤)

اقْرَأ النَّصَّ القُرْآنِيَّ الكَرِيْمَ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ:

(وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى* وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى * وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (الضُّحَى: ١-١١) .

أ / اسْتَخْرِجِ الفَاعِلَ الضَّمِيْرَ المُسْتَتِرَ فِي السُّوْرَةِ الكَرِيْمَةِ وَبَيِّنْ حُكْمَهُ مِنْ حَيْثُ وُجُوْبُ الاسْتِتَارِ أَوْ جَوَازُه .

ب / أَعْرِبِ الفِعْلَيْنِ المكتوبين بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ وَبَيِّنِ الاخْتِلافَ وَالتَّشَابُهَ بَيْنَهُما مِنْ حَيْثُ الزَّمَنُ وَالصِّيْغَةُ .

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

الإِمْلاءُ وَالخَطُّ

أ / الإِمْلاءُ

التَّاءُ المَبْسُوْطَةُ وَالتَّاءُ المَرْبُوْطَةُ

عُدْ إِلَى القَصِيْدَةِ وَانْظُرْ إِلَى الكَلِمَاتِ التي كُتِبَتْ بِاللَّونِ الأَخْضَرِ(مَوْت، وَصَوْت، وتلوتَ، وَهجَمَتْ)، سَتَجِدْ أَنَّ فِي نِهَايَةِ كُلٍّ مِنْها تَاءً مَبْسُوْطَةً (طَوِيْلَةً) تُلْفَظُ تَاءً فِي كُلِّ الأَحْوَالِ، فَلَوْ قُلْتَ: (ذَلِكَ صَوْتٌ) فَإِنَّكَ سَتَلْفِظُ التَّاءَ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ، وَكَذلِكَ لَوْ لَفَظْتَهَا فِي دَرْجِ الكَلامِ وَقُلْتَ: (ذَلِكَ صَوْتُ أُمِّي) فَإِنَّكَ أَيْضًا سَتَلْفظُ التَّاءَ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ.

وَهَذِه التَّاءُ تَرِدُ فِي الأَفْعَالِ وَالأَسْمَاءِ والحُرُوْفِ، فَفِي الأَفْعَالِ تَكُوْنُ عَلَى نَوْعَيْنِ؛ تَاءٌ مِنْ أَصْلِ الفِعْلِ كَمَا فِي الفِعْلَيْنِ: (صَمتَ، وَسَكتَ)، إِذْ إِنَّها أَحَدُ حُرُوْفِ الفِعْلِ وَلَا يَجُوْزُ حَذْفُهَا مِنْهُ، وَتَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الفِعْلِ؛ مِثْلُ التَّاءِ فِي الفِعْلَيْنِ (تَلَوْتَ، وَعَصَفتْ)، فَأَنْتَ تُلاحِظُ أَنَّها فِي (تَلَوْتَ) مُتَّصِلَةٌ بِالفِعْلِ وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهِ؛ أَيْ إِنَّكَ تَسْتَطِيْعُ أَنْ تَحْذِفَها لأَنَّ أَصْلَ الفِعْلِ (تَلا- يَتْلُو)، وَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ هُنَاك نَوْعَينِ مِنَ التَّاءِ تَلْحَقُ الفِعْلَ المَاضِي، النَّوْعُ الأَوَّلُ هَذِهِ التَّاءُ وَتُسَمَّى تَاءَ الفَاعِلِ؛ أَيْ إِنَّهَا تَقُوْمُ مَقَامَ اسْمٍ ظَاهِرٍ وَقَدْ تَعرَّفْتَ إِلَيْها فِي مَوْضُوْعَي الضَّمَائِرِ وَالفِعْلِ المَاضِي، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ تَاءَ الفَاعِلِ الَّتِي هِيَ إِحْدَى الضَّمَائِرِ تُكْتَبُ تَاءً طَوِيْلَةً أَوْ مَبْسُوْطَةً. وَالنَّوْعُ الثَّانِي تَاءُ التَّأْنِيْثِ السَّاكِنَةِ الَّتِي تَتَصِلُ بِالفِعْلِ المَاضِي لِلْدَلالَةِ عَلَى أَنَّ الفَاعِلَ مُؤَنَّثٌ كَالتَّاءِ الَّتِي اتْصَلَتْ بِالفِعْلِ (عَصَفَتْ) وَهِيَ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

أَمَّا فِي الأَسْمَاءِ فَتَرِدُ التَّاءُ الطَّوِيْلَةُ فِي:

أ / بَعْضِ الأَسْمَاءِ المُفْرَدَةِ، مِثْلُ:(مَوْت وَصَوْت، وَحُوْت، وَمَلَكُوْت).

ب / فِي أَسْمَاءِ المُدُنِ وَالبُلْدَانِ؛ مِثْلُ: (هِيْت وَكُوْت).

ج / في الأَعْلامِ الأَجْنَبِيَّةِ؛ مِثْلُ: (جُوْلَيْت، وَجَالُوْت، وَهَارُوت، وَمَارُوت).

د / فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ؛ مِثْلُ: (فَاطِمَات، وَمُؤمِنَات، وَمُدَرِّسَات).

هـ / ضَمَائِرِ الرَّفْعِ المُنْفَصِلَةِ الَّتِي لِلْمُخَاطَبِ (أَنْتَ، أَنْتِ).

وَهَذِهِ التَّاءُ قَدْ تَكُوْنُ مِنْ أَصْلِ حُرُوْفِ الاسْمِ أَيْضًا، مِثْلُها فِي كَلِمَةِ (صَوْت، وَهِيْت وَجَالُوْت)، وَقَدْ تَكُوْنُ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهِ، مِثْلُها فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ. وَتَأتِي التَّاءُ الطَّوِيْلَةُ فِي الحُرُوْفِ؛ مِثْلُها فِي (لَيْتَ وَلَاتَ).

وَهُنَاكَ تَاءٌ أُخْرَى تُسَمَّى التَّاءَ المَرْبُوْطَةَ وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنِ التَّاءِ الطَّوِيْلَةِ (المُبْسُوْطَة) بِأَنَّها تُلْفَظُ تَارَةً تَاءً، إِذَا كَانَتْ فِي دَرْجِ الكَلَامِ، مِثْل: (هَذِهِ فَاطِمَةُ قَدْ أَتَتْ)، وَتَارَةً أُخْرَى تُلْفَظُ هَاءً وَذَلِكَ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْها، مِثْل: (أَتَتْ فَاطِمَه).

وَهَذِهِ التَّاءُ تَرِدُ:

أ / فِي كُلِّ اسْمٍ مُفْرَدٍ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَه مَفْتُوْحًا، مِثْل: (فَاطِمَة، وَخَدِيْجَة، وَحِكْمَة، وَحَمْزَة، وَطَلْحَة).

ب / فِي كُلِّ جَمْعِ تَكْسِيْرٍ يَنْتَهِي بِتَاءٍ قَبْلَها أَلِف، وَمُفْرَدُهُ اسْمٌ مَنْقُوْصٌ، مِثْل: (القَاضِي- القُضَاة، وَالرَّاوِي- الرُّوَاة).



احْذِفِ الحَرْفَ مِنَ الكَلِمَةِ لِتَعْرِفَ إِنْ كَانَ مِنْ حُرُوْفِهَا الأَصْلِيَّةِ أَمْ لَا. فَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوْفِهَا الأَصْلِيَّةِ يَخْتَلُّ المَعْنَى عِنْدَ الحَذْفِ، مَثَلًا (صَوْت) عِنْدَ حَذْفِ التَّاءِ تُصْبِحُ الكَلِمَةُ (صَوْ) وَهِيَ لا مَعْنَى لَهَا.



لِكَي تُفَرِّقَ بَيْنَ التَّاءِ المَرْبُوْطَةِ وَالهَاءِ الآخِرِيَّةِ حَرِّكْهُما بِالحَرَكَاتِ المُخْتَلِفَةِ فَسَتجِد أَنَّ التَّاءَ تُلْفَظُ تَاءً وَاضِحَةً مِثْلُ: (هَذِهِ حَيَاةٌ رَغِيْدَةٌ)، وَالهَاءَ تُلْفَظُ هَاءً وَاضِحَةً أَيْضًا فَلا يَجُوْزُ وَضْعُ نُقْطَتَيْنِ فَوْقَها، مِثْلُ: (لَهُ بَابٌ لَا يُغْلَقُ فِي وَجْهِ مُحْتَاجٍ).

القَاعِدَةُ

١- التَّاءُ الطَّوِيْلَةُ (المَبْسُوطَةُ): تَاءٌ تَقَعُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ وَتُلْفَظُ تَاءً وَاضِحَةً فِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ، وَتَكُوْنُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ وَالحُرُوْفِ عَلَى السَّوَاءِ ، وَهِيَ عَلَى نَوْعَيْنِ: مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ وَلَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ الكَلِمَةِ.

٢- التَّاءُ المَرْبُوْطَةُ: هِيَ تَاءٌ تَقَعُ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ؛ تُلْفَظُ فِي دَرْجِ الكَلامِ تَاءً وَاضِحَةً، وَتُلْفَظُ عِنْدَ الوَقْفِ عَلَيْهَا هَاءً.

التَّمْرِيْنَاتُ

١- كَيْفَ تُمَيِّزُ التَّاءَ المَبْسُوْطَةَ مِنَ التَّاءِ المَرْبُوْطَةِ مِنْ خِلالِ اللَّفْظِ، مَثِّلْ لِذَلِكَ بِأَرْبَعِ جُمَلٍ مَضْبُوْطَةٍ بِالشَّكْلِ .

٢- صَحِّحِ الأَخْطَاءَ الإِمْلائِيَّةَ بِرَسْمِ التَّاءِ فِي القِطْعَةِ ذَاكِرًا السَّبَبَ :

المَكْتَبَتُ المَنْزِلِيَّةْ

(المَكْتَبَتُ المَنْزِلِيَّةُ صَارَةْ مِنْ ضَرُوْرِيَّاتِ الحَيَاتِ فِي البَيْتِ، فَالقِرَاءَةُ الحُرَّتُ نَافِذَةٌ يَتَزَوَّدُ مِنْ خِلالِهَا القَارِئُ بِالمَعْلُوْمَاةِ وَالمَعَارِفِ المُخْتَلِفَتِ، فَإِنْ اِمْتَلَكْةَ مَكْتَبَتً مَنْزِلِيَّةً فَعَلَيْكَ الحِفَاظُ عَلَيْهَا وَلا تَبْخَلْ بِإِعَارَتِ الكُتُبِ إِلَى الآخَرِيْنِ لأَنَّ العِلْمَ مَكْنُوْزٌ فِيْهَا، وَزَكَاةُ العِلْمِ نَشْرُهُ) .

٣- اِخْتَرِ التَّاءَ المُنَاسِبَةَ لِلْكَلِمَاتِ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ :

أ / أَدَوَا..........المَنْزِلِ مُفِيْدَةٌ .

ب / تُرْبَـ...........الحَدِيْقَةِ مَحْرُوْثَةٌ .

ج / يَمُوْ..........الوَرْدُ إِنْ لَمْ يُسْقَ .

د / إِذَا كَانَ الكَلامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالسُّكُوْ...... مِنْ ذَهَبٍ .

هـ / شَارَكَـ ....المَرْأَةُ فِي بِناءِ الوَطَنِ .

٤- قَالَتِ السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ (عَلَيْهَا السَّلامُ) فِي وَصْفِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ :

(ابْتَدَعَ الأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَها، وَأَنْشَأَهَا بِلا احْتِذَاءِ أَمْثِلَةٍ امْتَثَلَها، كَوَّنَها بُقُدْرَتِهِ، وَذَرَأَهَا بِمَشِيْئَتِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى تَكْوِيْنِها، وَلَا فَائِدَةٌ لَهُ فِي تَصْوِيْرِهَا، إِلَّا تَثْبِيْتًا لِحِكْمَتِهِ، وَتَنْبِيْهًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَإِظْهَارًا لِقُدْرَتِهِ، وَتَعَبُّدًا لِبَرِيْتِهِ، وَإِعْزَازًا لِدَعْوَتِهِ).

هَلْ تَسْتَطِيْعُ تَمْيِيْزَ التَّاءِ القَصِيْرَةِ مِنَ الهَاءِ الآخِرِيَّةِ فِي النَّصِّ السَّابِقِ مُبَيِّنًا الطَّرِيْقَةَ الَّتِي اتَّبَعْتَهَا فِي التَّمْيِيْزِ؟

ب/ الخَطُّ

اكْتُبِ العِبَارَةَ التَّالِيَةَ بِخَطٍّ حَسَنٍ وَوَاضِحٍ مُوْلِيًا اهْتِمَامَكَ بِالأَحْرُفِ الآتِيَةِ : (ت، ر، ز، ن، هـ، و، ي) .

(أُمِّي غَرَسَتْ بَذْرَةَ الخَيْرِ فِي نَفْسِي فَأَزْهَرَتْ سَعَادَةً وَطُمَأْنِيْنَةً)



مَـهْدِيّ عِيْسَى الصَّـقـر كَـاتِبٌ وَروَائِـيٌّ عِـرَاقِـيٌّ وُلِـدَ فِـي البَصْـرَةِ (١٩٢٧) وَتُـوْفِـيَ (٢٠٠٦م). كَتَبَ عَدَدًا مِنَ الأعْمَالِ الرِّوَائِيَّةِ والقِصَصِيَّةِ.

النَّصُّ التَّقْوِيْمِيُّ

عُيُوْنٌ أَضْنَاهَا الانْتِظَارُ

مَهْدِيّ عِيْسَى الصَّقر (بِتَصَرُّفٍ)

تَقُوْلُ المَرْأةُ وَعَيْنَاهَا عَلَى الدَّرْبِ: (عِنْدِي إحْسَاسٌ أَنَّنَا سَوْفَ نَتَسَلَّمُ مِنْهُم شَيْئًا، هَذَا النَّهار!).

يَمِيْلُ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ الأَشْيَبِ نَحْوَها: (اللهُ يَسْمَعُ مِنْكِ!).

يَتَكَلَّمُ الرَّجُل بِصَوْتٍ مُرْتَفِع قَلِيْلاً، وَاضِعًا فَمَه قَرِيْبًا مِنْ أُذْنِها، لِكَي تَسْمَعَهُ. العَجُوْزَانِ يَجْلِسَانِ مُتَجَاوِرَيْنِ، عَلَى كُرْسِيَّيْنِ عَتِيْقَيْنِ، أَمَامَ بَابِ دَارِهما، فِي ظِلالِ سَعْفِ نَخْلَةٍ تَنْتَصِبُ شَامِخَةً، يُمَارِسَانِ طَقْسَهُما اليَوْمِيّ.. طَقْسَ الانْتِظَارِ وَالأمَلِ. الرَّجُلُ يَضَعُ كَفَيْه الوَاحِدَة فَوْقَ الأُخْرَى، فِي حِيْن تَتْرُك المَرْأةُ يَدَيْها تَنَامَانِ فِي حِضْنِها. مِنْ أبْوَابِ البُيُوْتِ، يَخْرُجُ أَطْفَالٌ، وَفِتْيَانٌ، وَفَتَيَاتٌ يَحْمِلُوْنَ كُتُبًا، فِي طَرِيْقِهم إلَى المَدَارِسِ.

- مَسَاءَ البَارِحَةِ رَأَيْتُ فِي المَنَامِ..

لا تَنْظُرُ المَرْأةُ، إلَى زَوْجِها، وَهِيَ تَتَكَلَّمُ، وَيَبْدُو هُوَ شَارِدًا.

-هَلْ تَسْمَعُنِي!؟ يَرُدُّ : نعم نعم.

- رَأَيْتُ فِي المَنَام ابْنَنَا الصَّغيْرَ كَانَ يَشْتَهِي أنْ أَطْبُخَ لَهُ..

تَنْتَهِي المَرْأةُ مِنْ رِوَايَةِ حُلُمِها وَتَصمتُ فَيَلُوْحُ عَلَى وَجْهِها الأسَى. يَمُرُّ الوَقْتُ بَطِيْئًا، بَعْدَ ذَلِكَ، وَهُمَا يَرْقُبَانِ

الطَّرِيْقَ فِي صَمْتٍ.

- مَا يَزَالُ الوَقْتُ مُبَكِّرًا.

- مَاذَا تَقُوْلُ!؟ تَرُدُّ، فَيَقُوْلُ: أَقُوْلُ إِنَّ مَوْعَدَهُ لَمْ يَفُتْ بَعْدُ.

تُحَرِّكُ المَرْأَةُ فَكَّيْها، وَلا تَقُوْلُ شَيْئًا، عَيْنَاهَا تُحَدِّقَانِ فِي الدَّرْبِ، لَعَلَّها تَلْمَحُهُ يَدْخُلُ إِلَى الزُّقَاقِ رَاكِبًا دَرَّاجَتَه القَدِيْمَةَ، وَحَقِيْبَةُ الرَّسَائِلِ الجِلْدِيَّةُ الصَّغِيْرَةُ مَرْبُوْطَةٌ إِلَى العَارِضَةِ تَتَدَلَّى بَيْنَ سَاقَيْهِ. اعْتَادَ سَاعِي البَرِيْدِ رُؤيَتَهما يَجْلِسَانِ، كَتْفًا إِلَى كَتْفٍ، يَنْتَظِرَانَهُ فِي صَبْرٍ عَجِيْبٍ كُلَّ يَوْم. وَحِيْنَ يَدْخُلُ إِلَى الزُّقَاقِ يَهُبَّانِ وَاقِفَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِما، وَفِي عُيُوْنِهما لَهْفَةٌ وَتَرَقُّبٌ، فَيَتَوَقَّفُ أَمَامَهُما، يُحَيِّهُمَا بِلُطْفٍ، عُيُوْنُهما، فِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ، تُتَابِعُ حَرَكَاتِه وَهُوَ يَبْحَثُ بِأَصابِعِه المُدَرَّبَةِ بَيْنَ كَوْمَةِ الرَّسَائِلِ، ثُمَّ يَسْتَلُّ وَاحِدَةً، وَيَقُوْلُ لَهُما مُبْتَسِمًا (وَصَلَتْ هَذِهِ إِلَيكمَا اليَوْم). غَيْر أَنَّ سَاعِي البَرِيْدِ مَا عَادَ يَفْعَلُ هَذَا مُنْذُ زَمَنٍ، كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ هُوَ أَنْ يَقُوْلَ لَهُمَا فِي رِقَّةٍ بَالِغَةٍ كَأَنَّه يَعْتَذِرُ مِن ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ (أَنَا آسَفُ كَثِيْرًا، لَمْ يَصِلْ شَيءٌ؛ لَعَلَّ بَرِيْدَكُما لا يَزَالُ فِي الطَّرِيْقِ).

(عِنْدِي إِحْسَاسٌ قَوِيٌّ أَنَّنَا...) تُكَرِّرُ المَرْأَةُ عِبَارَتَها المُتَفَائِلَةَ، وَيَنْسَحِبُ ظِلال سَعْفَاتِ النَّخْلَةِ، وَيَشْهَدَانِ عَوْدَةَ الطَّلَبَةِ، وَالتَّلامِيْذِ مِنْ مَدَارِسِهم، وَالمُوَظَّفِيْنَ مِنْ أَعْمَالِهِم. وَيَنْظُرُ الرَّجُلُ فِي سَاعَتِهِ، ثُمَّ يَقُوْلُ فِي يَأسٍ.

- لِنَدْخُلْ! ترد: ادْخُلْ أَنْتَ.

- سَوْفَ تُؤْذِيْكِ الشَّمْسُ.

لَا تَرُدُّ عَلَيْه. يَحْمِلُ الرَّجُلُ كُرْسِيَّهُ، وَيَدْخُلُ إِلَى البَيْتِ. تَبْقَى المَرْأَةُ تَجْلِسُ وَحْدَهَا تَنْتَظِرُ وَسْط فَرَاغ الدَّرْب وَصَمْتِهِ. تَشْعُرُ، بَعْدَ قَلِيْلٍ، بِارْتِخَاءٍ فِي أَوْصَالِها، وَيَكْتَسِحُها النُّعَاسُ. وَتَأْتِي مَوْجَةٌ شَفَافَةٌ تَحْتَوِيْهَا، وَتَحْمِلُها مَعَها، ثُمَّ تَرْمِي بِها عَلَى شَاطِئٍ شَاسِعٍ، تَنْظُرُ حَوْلَها مَبْهُوْرَةً، تُحَاوِلُ أَنْ تَعْرِفَ فِي أَيِّ مَكَانٍ هِيَ. عِنْدَئِذٍ

تَرَاهُ يُقْبِلُ صَوْبَها رَاكِبًا دَرَّاجَتَهُ، يَقُوْدُها بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ. وَيَتَوَقَّفُ أَمَامَها تَمَامًا. يَنْزِلُ عَلَى عَجلَةٍ، وَيَقُولُ لَها مُعاتِبًا، وَهُوَ يَلْهَثُ: (أَنْتِ تَجْلِسِيْنَ هُنَا، وَأَنَا دَائِخٌ أُفَتِشُ عَنْكِ، فِي كُلِّ مَكانٍ!)، يَأْخُذُ حَقِيْبَتَهُ وَيُنَاوِلُها رِسَالَةً: (خُذِي!، وَهَذِهِ أَيْضًا! يَمُدُّ يَدَهُ فِي حَقِيْبَتِهِ مَرَّةً أُخْرَى: وَهَذِهِ ثَالِثَةٌ)، وَيَضْحَكُ.

- وَكُلُّ مَا فِي هَذِهِ الحَقِيْبَةِ مِنْ رَسَائِلَ هِيَ لَكِ أَنْتِ.. وَصَلَتِ اليَوْمَ مِنَ الأَوْلَادِ وَالبَنَاتِ! كُلُهُم كَتَبُوْا.. كُلُّهُم، لَكِنَّ البَرِيْدَ تَأَخَّرَ فِي الطَّرِيْقِ).

يَرْفَعُ حَقِيْبَتَهُ وَيَنْفِضُ مَا فِيْها فِي حُضْنِها، فَتَنْزِلُ عَلَيْها الرَّسَائِلُ شَلَّالاً مِنْ مَظَارِيْفَ مُلَوَّنَةٍ تَمْلأُ حُضْنَها، وَتُغَطِي جَسَدَهَا، تَتَكَوَّمُ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ، وَهِيَ تُكَرْكِرُ سَعِيْدَةً، وَسَاعِي البَرِيْدِ يُقَهْقِهُ، وَتَبْقَى تَنْهمِرُ الرَّسَائِلُ بِلا انْقِطَاعٍ.

التَّمْرِيْنَاتُ

أَوَّلًا :

١- هَلْ تَكَلَّلَ انْتِظَارُ الوَالِدَيْنِ لِوَلَدِهمَا بِعَوْدَتِهِ إِلَيْهما؟

٢- أَ كَانَ مَا تَرَاهُ الأُمُّ مِنْ وُصُوْلِ رَسَائِلِ وَلَدِهَا حُلُمًا أَمْ حَقِيْقَةً؟

٣- لِمَاذَا رَكَّزَ الكَاتِبُ فِي رَغْبَةِ الأُمِّ بِعَوْدَةِ وَلَدِهَا؟

٤- هَلْ حَاوَلَ الكَاتِبُ أَنْ يَزْرَعَ الأَمَلَ بِعَوْدَةِ الغَائِبِ؟

٥- كَيْفَ تَرَى دَوْرَ الأُمِّ فِي القِصَّةِ ؟ وَهَلْ تَجِدُهَا تَحْمِلُ الصِّفَاتِ الَّتِي تَحَدَّثَ عَنْهَا الشَّاعِرُ رَشِيْد القَرَوِيُّ فِي قَصِيْدَتِهِ (أُمِّي)؟

ثَانِيًا :

١- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ الفَاعِلَ مُبَيِّنًا أَنْوَاعَهُ وَعلامَاتِ إِعْرَابِهِ (٥ فَقَطْ)

٢- فِي جُمْلَةِ (وَهِيَ تَتَكَلَّمُ) الفَاعِلُ ضَمِيْرٌ مُسْتَتِرٌ، بَيِّنْ مَا إِذَا كَانَ مُسْتَتِرًّا وُجُوْبًا أَمْ جَوَازًا ذَاكِرًا السَّبَبَ.

٣- أعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ.

ثَالِثًا :

١- مَا نَوْعُ التَّاءِ الطَّوِيْلَةِ فِي الكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ مِنْ حَيْثُ كَوْنُهَا مِنْ حُرُوْفِ الكَلِمَةِ الأَصْلِيَّةِ أوْ عَدَمِه.

(صَوْتٌ - وَقْتٌ - صَمْتَ – رَأيْتُ - بَيْتٌ)

٢- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ ثَلاثَ كَلِمَاتٍ تَنْتَهِي بِالتَّاءِ المَرْبُوْطَةِ وَأَدْخِلْها فِي جُمْلَتَيْنِ تَكُوْنُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي دَرْجِ الكَلَامِ وَفِي الأُخْرَى فِي نِهَايَةِ الجُمْلَةِ، مُبَيِّنًا الاخْتِلافَ الَّذِي يَحْدُثُ لِلْكَلِمَاتِ فِي الحَالَيْنِ .

٣-أعْطِ مُفْرَدَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

(فَتَيَات - سَعْفَات - بَنَات).



الوَحْدَةُ السّادِسَةُ (وَقْتُك حَياتُك)

المَفاهِيْمُ المتَضَمّنَةُ

-مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْم دِيْنِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْم تَرْبَوِيَّةٌ .
-مَفاهِيْم لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النَّصِّ

• مَا الْمَعْنَى اللُّغَوِيُّ لِكَلِمَةِ الْوَقَتِ ؟
كَيفَ نَسْتَثْمِرُ الْوَقْتَ بِشَكْلٍ صَحِيْحٍ ؟

تَمْهِيْدٌ

وَاجَهَ الإنْسَانُ – مُنْذُ أنْ وُجِدَ – مشكلة الْوقْتِ ، يَقُوْلُ بَعْضُهُمْ : إنَّ الْوَقْتَ غَيْرُ كَافٍ، وَيَقُوْلُ آخَرُ : إنَّ الْوَقْتَ سَرَقَنِي لَوْ وَقَفَتْ عَقَارِبُ الزَّمَنِ ، فِيْمَا يَحْتَاجُ آخَرُ إِلى مَزِيْدٍ مِنَ الْوَقْتِ لإِكْمَالِ عَمَلِهِ. فَأينَ تَكْمُنُ الْمُشْكِلَةُ ؟ هَلْ فِي الْأَفْرَادِ أَوْ فِي الْوَقْتِ ؟ أَلا تَرَى أَنَّ الْوَقْتَ وَاحِدٌ عَنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؟ فَالْمُشْكِلَةُ لَيْسَتْ فِي الْوَقْتِ إذن ؛ بَلْ فِي إِدَارَةِ الْإنْسَانِ لِلْوَقْتِ ، وَعَدَمِ تَوْجِيْهِهِ بِالشَّكْلِ الْمَطْلُوْبِ؛ لأنَّهُ أَحَدُ الْوَسَائِلِ الَّتِي تُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ مِنْ تَحْقِيْقِ مَقَاصِدِهِ .





النّصّ

التَّاجِرُ الحَكَيْمُ

رَكِبَ أَحَدُ التُّجَّارِ سَفِيْنَةً فِي الْبَحْرِ، فَانْكَسَرَتْ، وَغَرِقَ مَنْ فِيْهَا، وَكَانَ التَّاجِرُ مِنْ جُمْلَتِهِم، فَأَلْقَى ثِيَابَهُ، وَتَعَلَّقَ بِشَيءٍ حَتَّى تَقَاذَفَتْهُ الأَمْوَاجُ إِلى جَزِيْرَةٍ، وَهُوَ عَارٍ جَائِعٌ خَائِفٌ،فَجَلَسَ عَلَى الشَّاطِئِ مُفَكِّرًا .

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ، وَإِذَا بِخَيْلٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ فَارِسًا، وَمَعَهُمْ جَوَادٌ خَالِي السِّرْجِ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِليه وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ اللِّبَاسَ، أَمَرُوهُ بِالرُّكُوبِ، فرَكِبَ، وَسَارُوا بِهِ حَتَّى بَلَغَ قَصْرًا، أَدْخَلُوهُ إِليْهِ، وَأَلْبَسُوهُ التَّاجَ وَسَلَّمُوا لَهُ الْمُلْكَ، وَقَالُوا لَهُ: لَكَ كُلُّ مَا تَشْتَهِيْهِ، فَتَنَعَّمَ أَيَّامًا ثَلَاثَةً، ثُمَّ اصْطَفَى وَاحِدًا مِنْ حَاشِيَتِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ شَأْنِهِم، فَقَالَ: نَحْنُ أُمَرَاءُ الْبِلَادِ، وَلَا نَتَّفِقُ عَلَى تَمْلِيْكِ وَاحِدٍ مِنّا؛ لِأَنَّنا مُتَسَاوُونَ فِي الشَّرفِ، فَاتَّفَقْنَا عَلَى تَدْبِيْرِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْضَرُ إِلى هَذِهِ الْجَزِيْرَةِ، وَنَتَجَوَّلُ فِيْهَا، فَأَوَّلُ إِنْسَانٍ نَرَاهُ نَجْعَلُهُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ الرَّجُلُ: وَمَا يَصْنَعُ المَلِكُ عِندَكُمْ ؟

قَالَ لَهُ: مَا يَشْتَهِي مِنَ الأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَالْعَزْلِ وَالنَّصْبِ، وَالتَّدْبِيْرِ وَالأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَسَائِرِ المَلَذَّاتِ، إذا كَانَ لَا يَضُرُّ بِحَالِ الْمَمْلَكَةِ، وَعَلَيْنَا الإِطَاعَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِلى سَنَةٍ، فَإِذَا انْتَهَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَخَذْنَاهُ ورَمَيْنَاهُ فِي جَزِيْرَةٍ.

قَالَ: وَمَا فِي تِلْكَ الْجَزِيْرَةِ ؟ قَالَ : الْوُحُوشُ وَالسِّبَاعُ وَالْهَوَامُّ .

فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُفكِّرُفِي مَصِيْرِهِ، فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِم أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُ الْبَنَّائِيْنَ وَالْعُمَّالَ،

وَأَنْ يَنْقلُوا مُوادَّ الْبِنَاءِ إِلى تِلْكَ الْجَزِيْرة، وَيُحَوِّلُوهَا إلى مَدِيْنةٍ كَأَحْسَنَ مَا يَكُوْنُ مِنَ الْمُدُنِ ففَعَلُوا. وَفِي سَنَةٍ وَاحِدةٍ قَبْلَ انْتِهاءِ الْمُدَّة، أَقْبَلُوا بِهِ وَوَضَعُوه فِيْها، فَوَجَدَ نَفْسَهُ قَدْ انْتَقَلَ مِنْ مَدِيْنَةٍ إِلى أَحْسَنَ مِنْهَا، وَمِنْ حَياةٍ إلى أَفْضَلَ مِنْهَا . ثُمَّ رَجعُوا إِلى أَنْفسِهِم، وَفكَّرُوا فِي شَأْنِهِ، وَوَجدُوا مِنْه عَدْلاً وَعقْلاً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ الْعَوْدَةَ إِلَيْهِمْ وَاسْتِمْرَارَهُ فِي الْمُلْكِ إِلى أَنْ يُوَافِيَهُ الأَجَلُ. ثُمَّ وَعظَهُم فَقَالَ: اعْلَمُوا أَيُّها الإِخْوَانُ : أَنَّ كُلَّ مَنْ يُولَدُ فِي هَذِهِ الْحَياةِ يُولَدُ عَارِيًا، وَلَا يَمْلِكُ شَيْئًا، ثُمَّ يُهَيَّأُ لَهُ السَّرِيْرُ وَالْفِرَاشُ الْوَثِيْرُ، وَتُقَدَّمُ لَهُ الْخَدَمَاتُ؛ وَلَكِنَّه بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ أَجَلُهُ، يُنْقَلُ إِلى الْمَقَابِرِ الْمُوْحِشَةِ، فَمَنْ قَدَّمَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ، وَجدَ خَيْرًا وَتَنَعَّمَ فِيْهِ. وَأَنْتُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ كَمَا فَعَلْتُ أَنَا لِنَفْسِي، كَانَتْ عَاقِبَتُكُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى خَيْرٍ، وَإِنْ قَضَيْتُمْ حَيَاتَكُمْ هَذِهِ فِي الْمَلَذَّاتِ الزَّائِلَةِ، كَانَ مَصِيْرُكُمْ مَصِيْرَ مَنْ مَلَكَ عَلَيْكُمْ قَبْلِي .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

هَلْ لاحَظْتَ ذَكَاءَ التَّاجِرِ وَفِطْنَتَهُ وَكَيْفَ حَوَّلَ مَصِيْرَه مِنَ التَّعَاسَةِ إِلى السَّعَادَةِ بِاسْتِثْمَارِ وَقْتِه بِشَكْلٍ صَحِيْحٍ ؟

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١-مِنْ جُمْلَتِهِمْ : مِنْ بَيْنِهِمْ.

تدبير المملكة : إدارة المملكة.

اصْطَفَى : اخْتَارَ.

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لايجادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتية:

الشَّرَفُ، الأَجَلُ.

نشاط ١ هَلْ تَحْفَظُ حَدِيْثًا نَبَوِيًّا شَرِيْفًا يَحِثُّ على الْعَمَلِ الصَّالِحِ ؟ اذكره



نشاط ٢ مَاذَا يَقْصِدُ التَّاجِرُ بِقَوْلِهِ : (إِنَّ كُلَّ مَنْ يُوْلَدُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، يُوْلَدُ عَارِيَاً ، وَلَايَمْلُكُ شَيْئًا) ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

مَا الْمَوْعِظَةُ الَّتِي خَرَجْتَ بِهَا بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟ لَخِّصْ ذَلِكَ بأُسْلوبِك (شَفَهِيًّا)

التّمْرِيْنَاتُ

١- لَوْ لَمْ يُفَكِّرِ التَّاجِرُ فِي بِنَاءِ الْمَدِيْنَةِ فِي الْجَزِيْرَةِ ، مَاذَا كَانَ مَصِيْرُهُ بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّنَةِ ؟

٢- امْلَأ الْفَرَاغَاتِ التَّالِيةَ بَعْدَ قِرَاءَةِ النَّصِّ:

أ- فَجَعَلَ الرَّجُلُ يُفَكِّرُ فِي مَصِيْرِهِ ، فَاقْتَرَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُهَيِّئُوا لَهُ ....

ب- رَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَفَكَّرُوا فِي شَأْنِهِ ، وَوَجَدُوا مِنْهُ ....

ت- إِذَا قَضَيْتُمْ حَيَاتَكُمْ هَذِهِ فِي المَلَذَّاتِ الزَّائِلَةِ ، كَانَ...... مَصِيْرَ مَنْ مَلَكَ عَلَيْكُمْ قبلي .

ث- وَفِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ قَبْلَ انْتِهَاءِ الْمُدَّةِ ، أَقْبَلُوا بِهِ ..... فِيْهَا .

٣- اخْتَرِ الإِجَابَةَ الصَّحِيْحَةَ مِمَّا بَيْنَ الأَقْوَاسِ فِيْمَا يَأْتِي:

أ -(اصْطَفَى) مَعْنَاها (تَصْفِيَة، اخْتَار، صَارَ صَافِيًا).

ب - (نَحْضُر) مُضَادُها (نأْتِي ، نُغَادِرُ ، نُقِيْم).

ج - (السِبَاعُ) مُفْرَدُها (سَبُع ، سَبْعَة ، سَابِع).

د - (عَاقِبَة) جَمْعُها (أعْقِبَة ، عُقْبَى ، عَوَاقِب).

هـ - (تَدْبِيْر) مَعْنَاها (التَّقْلِيْد ، التَّخْطِيط ، التَّنْجِيْم).



المَفْعُوْلُ بِهِ

الْمَفْعُولُ بِهِ هُوَ جُزْءٌ مِنْ جُمْلَةِ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ. فَالْفِعْلُ حَدَثٌ وَالْفَاعِلُ هُوَ الْمُحْدِثُ لِلفِعْلِ، وَالْفِعْلُ يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ، لَاحِظِ الْجُمْلَةَ الآتِيَةَ: أَكَلَ مُحَمَّدٌ تُفَاحَةً، فَـ(أَكَلَ) فِعْلٌ، وَالآكِلُ وَهُوَ الفَاعِلُ (مُحَمَّدٌ)، وَالْمَأْكُولُ أَي الَّذي وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ هُوَ (التُّفَاحَةَ) وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ بِهِ .

ارْجِعْ إِلى نَصِّ (قِصَّةُ التَّاجِرِ) تَجِدْ جُمَلًا كُتِبَتْ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ، وَمِنْهَا الْجُمْلَةُ: رَكِبَ أَحَدُ التُّجَّارِ سَفِيْنَةً فِي الْبَحْرِ، وَسَتَرى أَنَّهَا تَأَلَّفَتْ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ وَمَفْعُوْلٍ بِهِ، فَالْفِعْلُ (رَكِبَ) وَهُوَ فِعْلٌ مَاضٍ، وَالْفَاعِلُ (أَحَدُ التُّجَّارِ) وَالْمَفْعُوْلُ بِهِ (سَفِيْنَةً). كَمَا تُلاحِظُ أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ فِي الْجُمَلِ التي في النَّصِّ ضُبِطَ آخِرُهُ بِفَتْحَةٍ، فَالْمَفْعُولُ بِهِ يَكُوْنُ مَنْصُوْبًا وَتَكُوْنُ عَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةَ .

الآنَ لَاحِظْ مَا جَاءَ فِي النَّصِّ: (تَقَاذَفَتْهُ الأَمْوَاجُ – نَرَاهُ – رميناهُ) تَجِدْ أَنَّ الْمَفْعُوْلَ بِهِ جَاءَ ضَمِيْرًا، فَفِي الْجُمْلَةِ الأُولَى جَاءَ مُتَّصِلًا فِي الْفِعْلِ (تَقاذَفَتْهُ) فَالهَاءُ ضَمِيْرٌ مُتَّصِلٌ مَفْعُوْلٌ بِهِ، لأَنَّهُ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ (الأَمْوَاجُ)، إِذَنِ، الْمَفْعُوْلُ بِهِ قد يَكُوْنُ ضَمِيْرًا مُتَّصِلاً، مِثْلُ (ي، ك، هـ) فَهَذِهِ الضَّمَائِرُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِالْفِعْلِ تَكُوْنُ مَفْعُوْلًا بِهِ، مِثْلُ: (الكِتَابُ يَنْفَعُنِي، والكِتَابُ يَنْفَعُكَ، و الكِتَابُ يَنْفَعُه) .

يَأْتِي الْمَفْعُوْلُ بِهِ بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ: كَتَبَ مُحَمَّدٌ دَرْسَهُ .

عَلامَاتُ نَصْبِ الْمَفْعُوْلِ بِهِ :

١ـ الْفَتْحُ: إِذَا كَانَ اسْمًا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ كَمَا رَأَيْتَ فِي الأَمْثِلَةِ، وَكَقَوْلِنَا: يَحْتَرِمُ مُحَمَّدٌ الْمُعَلِّمَ- رَأَيْتُ أَوْلَادًا .

٢- الألِف إِذَا كَانَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ أَحَدَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ: (أَبُو، أَخُو، حمو، ذُو،فُو): رَأَيْتُ أَبَاكَ فِي الْمَسْجِدِ - أَطَاعَ مُحَمَّدٌ أَبَاهُ - رَأَيْتُ أَخَاكَ فِي الْمَدْرَسَةِ - رَأَيْتُ حَمَاكِ - رَأَيْتُ ذَا عِلْمٍ وَاسِعٍ

٣- اليَاء إِذَا كَانَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ مُثَنَّى: اشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ

كِتَابَيْنِ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وعلامةُ نصبِهِ اليَاءُ لِأَنَّهُ مُثَنّى .

٤- اليَاء أَيْضاً إِذَا كَانَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِماً : كَرَّمَ الْمُعَلِّمُ النَّاجِحِيْنَ

النَّاجِحِيْنَ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ بِاليَاءِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ.

٥- الْكَسْرَة إِذَا كَانَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا: كَرَّمَتِ الْمُدِيْرَةُ النَّاجِحَاتِ .

النَّاجِحَاتِ: مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ بِالْكَسْرَةِ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(عاطل عن العمل) أمْ (عاطل من العمل)؟

قُلْ: عاطل من العمل.

لا تَقُلْ: عاطل عن العمل.

(سني مكسور) أمْ (سني مكسورة)

قُلْ: سني مكسورة.

لاتَقُلْ: سني مكسور.



خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

* الْمَفْعُوْلُ بِهِ: اَسْمٌ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ. ويَكُوْنُ آخِرُهُ مَضْبُوْطًا بِالْفَتْحَةِ إِذَا كَانَ اَسْمًا مُفْرَدًا أَوْ جَمْعَ تَكْسِيْرٍ. وَيَكُوْنُ بِالأَلِفِ إِذَا كَانَ مِنَ الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَيَكُوْنُ بِاليَاءِ إِذَا كَانَ مُثَنَّى أَوْ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا.

وَيَكُوْنُ آخِرُهُ مَضْبُوْطًا بِالْكَسْرِ إِذَا كَانَ جَمْعَ مُؤَنَّثٍ سَالِمًا. يَكُوْنُ الْمَفْعُوْلُ بِهِ اَسْمًا، وَضَمِيْرًا مُتَّصِلاً وَضَمِيْرًا مُنْفَصِلاً.

* يَأْتِي الْمَفْعُوْلُ بِهِ عَادَةً بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ* وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ* أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (البقرة: ٤٢ -٤٤).

أ- دُلَّ عَلَى الْمَفْعُوْلِ بِهِ فِي النَّصِّ الشَّرِيْفِ.

ب- (تَلْبِسُوا) أَصْلُهُ: تَلْبِسُونَ: لِمَاذَا حُذِفَتْ نُوْنُهُ؟ دُلَّ عَلَى فَاعِلِهِ.

(٢)

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيْهِ الْمُؤْمِنِ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله بِهَا عَنهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمَ سَتَرَ الله

عَلَيْهِ فِي الْدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيْهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيق يَلْتَمِس فِيْهِ عِلْم سَهَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا جَلَسَ قَوْم فِي مَجْلِسٍ يَتْلُوْنَ كِتَاب اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكِيْنَة وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَة، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِع بِهِ نَسَبُهُ)).

أ- اِقْرَأ النَّصَّ وَافْهَمْهُ ثُمَّ اضْبِطْ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الأَخِيْرِ مِنَ الْكَلِمَاتِ المَكْتُوْبَة بِاللَّوْنِ الأَحْمَرِ.

ب- أَيْنَ الْمَفْعُوْلُ بِهِ فِي الْعِبَارَتَيْنِ: يَتَدَارَسُوْنَهُ بَيْنَهُم – حَفَّتْهُم الْمَلَائِكَةُ

(٣)

اضْبِطِ الْفِعْلَ وَالْفَاعِلَ وَالْمَفْعُوْلَ بِهِ، وَضَعْ تَحْتَ الْفَاعِلِ خَطًّا وَاحِدًا وَتَحْتَ الْمَفْعُوْلِ بِهِ خَطَّيْنِ:

أ- يَحْمِلُ الجَمَل الحَطَب.

ب- أَكَلَ الذِّئب الشَّاة.

ج- صَادَ الرَّجُل سَمَكَة.

د- فَتَحَ الطَّالِب كِتَابه.

هـ- اشْتَرَتْ فَاطِمَة قَلَم.

(٤)

ضَعْ مَفْعُوْلًا بِهِ مُنَاسِبًا لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِنَ الْجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ- يَزْرَعُ الْفَلَّاحُ.......

ب- يَبَرُّ الْوَلَدُ..........

ج- صَنَعَ النَّجَّارُ.......
د- أَبْصَرَ الْمُؤْمِنُ.....
هـ- رَمَى صَيَّادُ السَّمَكِ......

(٥)

أَعْرِبِ الْجُمَلَةَ التَّالِيَةَ بَعْدَ مُلاحَظَةِ المِثَالِ الأَوَّلِ:

حَازَ الْمُتَسَابِقُ جَائِزَةً
حَازَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيّ عَلَى الْفَتْحِ. الْمُتَسَابِقُ: فَاعِلٌ مَرْفُوْعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِه الضَّمَّةُ.
جَائِزَةً : مَفْعُوْلٌ بِهِ مَنْصُوْبٌ وعلامة نصبه الفتحة .
أَعْرِبْ :
زَارَ الطَّالِبُ الْعَالِمَ.
سَلَكَ العِراقِيوْن طَرِيْقَ المَجْدِ.

(٦)

أكْمِلْ مَا يأتي:

أ- (رَبِّي وَفِّقْنِي لِطَاعَتِك، حَتَّى أنَالَ رِضَاكَ).
المَفْعُوْلُ به لِلْفِعْلِ (وَفِّقْنِي) هُوَ......... وَلِلْفِعْلِ (أنَال) هُوَ...........
ب- (تَحَرُّوْا الحَلالَ فِي كُلِّ أمْوَالِكُم).
الفَاعِلُ فِي هَذِهِ الجُمْلَةِ هُوَ ....
ج- (يَعْلُو شَأنُ الجَمَاعَةِ عِنْدَمَا يَسْتَقِيْمُ الفَرْدُ).
فَاعِلُ الفِعْلِ (يَعْلُو) هُوَ........، وَ فَاعِلُ الفِعْلِ (يَسْتَقِيْمُ) هُوَ............
د- (سَيُوَاصِلُ المَظْلُوْمُ نِضَالَهُ كَي يَنَالَ حَقَّهُ).
الفَاعِلُ فِي الفِعْلِ الأَوَّلِ هُوَ......... والمَفْعُوْلُ بِهِ فِي الفِعْلِ الثَّانِي هُوَ...........

التَّعْبِيْر

أولا : التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ:

نَاقِشِ الأسْئِلَةَ التَّالِيَةَ مَع مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ :

١- اسْتِثْمَارُ الوَقْتِ يُعَدُّ مَكْسَبًا كَيْفَ يُمْكِنُنَا فِعْل ذَلِكَ ؟

٢- تَجَارِبُ النَّاسِ تَقُوْلُ: الوَقْتُ مَالٌ، وَتَقُوْلُ: الوَقْتُ مِنْ ذَهَبٍ، تَحَدَّثْ عَنْ ذَلِكَ.

٣- يَقُوْلُ أَدِيْسون مُكْتَشِفُ المِصْبَاحِ الكَهْرَبَائِيِّ: لَا يَجُوْزُ أَبْدًا إِضَاعَةُ الوَقْتِ فِي اخْتِرَاعِ أَشْيَاءَ لَنْ يَشْتَرِيَهَا النَّاسُ، فَمَاذَا تَفْهُمُ مِنْ كَلامِهِ؟

٤- الوَقْتُ يَمُرُّ كَغَيْرِهِ مِنَ الأشْيَاءِ وَيَفْنَى وَلَا يَنْتَظِرُنَا، هَلْ يُعَدُّ ذَلِكَ آفَةً مِنْ آفَاتِ ضَيَاعِ الوَقْتِ؟ وَمَا الآفَاتُ الأُخْرَى الَّتِي تَقْضِي عَلَى الوَقْتِ وَلَا نَنْتَفِعُ مِنْهُ؟

٥- أيِّدْ حَدِيْثَكَ بِآيَاتٍ مِنْ القُرْآنِ الكَرِيْمِ وَأَحَادِيْثَ مِنَ السُّنَّةِ الشَّرِيْفَةِ.

ثانيا: التَّعْبِيْرُ التَّحْرِيْرِيُّ:

أُكْتُبْ مَقَالًا بِعُنْوَانِ (الوَقْتُ ثَرْوَةٌ) تُوَضِّحُ فِيْهِ لِمُدَرِّسِكَ: اسْتِثْمَارَكَ الوَقْتَ وَكَيْفَ تُوَفِّقُ بَيْنَ وَاجِبَاتِكَ المَدْرَسِيَّةِ وَمُسَاعَدَةِ الأُسْرَةِ وَاللَّعِبِ وَالتَّوَاصُلِ مَعَ أَصْدِقَائِكَ، مَعَ تَقْدِيْمِ نَصِيْحَةٍ فِي ذَلِكَ.

والوقت أنفس ما عنيت بحفظه
وأراه أسهل ما عليك يضيع

النّصّ التّقْوِيْمِيّ

وَقْتُكَ حَياتُكَ

الْوَقْتُ جُزْءٌ مِنْ حَياتِنَا، بَلْ حَيَاتُنا مُتَوَقِّفَةٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا كَانَ الذَّهَبُ أَصْفَرَ، وَالنِّفْطُ ذَهبًا أَسْوَدَ، فَإِنَّ الْوَقْتَ هُوَ الذَّهَبُ الشَّفَّافُ، إِنَّ الزَّمَنَ الَّذِي نَعِيْشُهُ وَالْوَقْتُ الَّذِي نَحْيَاهُ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ كِيَانِنَا الْكَبِيرِ، وَقِيْمَتُهُ لَيْسَ كَمَا يَقُوْلُ الْمَثَلُ: (مِنْ ذَهَبٍ) وَإِنَّمَا هُوَ أَغْلَى بِكَثِيْرٍ مِنْهُ؛ إِذْ لَا قِيَاسَ بَيْنَ قِيْمَةِ الذَّهَبِ وَقِيْمَةِ الْوَقْتِ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَحْصُلَ عَلَى مَا يُرِيْدُ مِنَ الذَّهَبِ بِهَذَا الْوَقْتِ لَكِنَّهُ يَسْتَحِيْلُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ دَقِيْقَةٍ – بَلْ ثَانِيَةٍ – مِنْ عُمْرِهِ وَحَيَاتِهِ وَلَو دَفَعَ كُنُوزَ الْعَالَمِ ثَمَنًا لِذَلِكَ.إِنَّ الْوَقْتَ هُوَ الْجَوْهَرَةُ النَّفِيْسَةُ الَّتِي يَبْحَثُ عَنْهَا اللُّصُوْصُ لِيَسْرِقُوهَا مِمَّنْ هُمْ بِأَمَسِّ الْحَاجَةِ إِليهَا.

إِنَّ أَيَّةَ حَضَارَةٍ إِنَّمَا تَقُوْمُ عَلَى مَجْمُوْعَةٍ مِنْ مَبَادِئَ وَعَنَاصِرَ، وَهَذِهِ الْمَبَادِئُ وَالْعَنَاصِرُ تُشَكِّلُ عَوَامِلَ نُشُوءِ الْحَضَارَاتِ وَمِنْهَا الْوَقْتُ الَّذِي هُوَ رُوْحُ الْكَوْنِ فَكَمَا أَنَّهُ لَا حَيَاةَ لِلإِنْسَانِ بِلَا رُوْحٍ فَكَذَلِكَ الْكَوْنُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنِ الزَّمَنِ. فَالْوَقْتُ ضَرُوْرِيٌّ لِلإِنْسَانِ وَغَنِيْمَتُهُ فَلَاحٌ وَنَجَاحٌ وَلَو تَأَمَّلْنَا حَيَاةَ النَّاجِحِيْنَ وَالْعُظَمَاءِ لَخَلُصْنَا إِلَى أَنَّ حَيَاتَهُمْ كَانَتْ مَجْمُوْعَةَ فُرَصٍ اسْتَثْمَرُوهَا فَحَازُوا النَّجَاحَ، وَعَلَى الْعَكْسِ مِنْهُمْ نَجِدُ أَنَّ حَيَاةَ الْفَاشِلِيْنَ مَجْمُوْعَةٌ مِنَ الفُرَصِ الضَّائِعَةِ. لِهذا قِفْ مَعَ نَفْسِكَ وَخَطِّطْ لِحَيَاتِكَ وَنَظِّمْ أَوْقَاتَكَ كَيْ لَا تُضَيِّعَ عَلَيْكَ لَحَظَاتِ عُمُرِكَ سُدًى، فَمَنْ يَرُم التَّقَدُّمَ وَالنَّجَاحَ، وَمَنْ يُنْشِدْ إِقَامَةَ صَرْحِ الْحَضَارَةِ وَمَنْ يَطْلُبِ الفَوْزَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرةِ فَلْيَحْرِصْ عَلَى وَقْتِهِ أَشَدَّ الحِرْصِ وَقَدْ أَكَّدَ لَنَا هَذِهِ الْحَقِيْقَةَ الإِمَامُ عَلِيٌّ (عليه السلام) فَيَقُوْلُ : ((إِنَّ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيْكَ فَاعْمَلْ فِيْهِمَا، وَيَأْخُذَانِ مِنْكَ فَخُذْ مِنْهُمَا)) .

إِنَّ جَمِيْعَ الْقَفَزَاتِ الْحَضَارِيَةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الإِنْسَانُ عَلَى مَرِّ الْعُصُوْرِإِنَّمَا

أَحْرَزَهَا بِاسْتِثْمَارِهِ لِعَامِلِ الزَّمَنِ، وَبِالتِّفَاتَتِهِ إِلى أَهَمِيَةِ اغْتِنَام الْفُرَصِ، فَالاكْتِشَافَاتُ وَالاخْتِرَاعَاتُ لَمْ تَكُنْ لَولا الْخُلْوَةُ الهَادِفَةُ وَلَحَظَاتُ التَّفْكِيْرِ الْمُرَكَّزِ وَالْجَادِّ، فَالْعَالِمُ (أَرْخَمِيْدِس) تَوَصَّلَ إِلى اكْتِشَافِ قَاعِدَةِ تَسَاوِي الْمَاءِ الْمُزَاحِ مَعَ حَجْمِ الْجِسْمِ الطَّافِي وَهُوَ يَسْتَحِمُّ حَتَّى إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ يَصْرُخُ: وَجَدْتُهَا وَجَدْتُهَا، وَقَانُوْنُهُ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِقَانُونِ الطَّفْوِ .

وَلَيْسَ الْعَالِمُ (نيوتن) بِبَعِيْدٍ مِنْهُ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ لِيَكْتَشِفَ الْجَاذِبِيَةَ وَقَانُونَها لَولَا أَنَّهُ اغْتَنَمَ فُرْصَةَ رَاحَتِهِ فِي التَّفْكِيْرِ، فَحِيْنَمَا سَقَطَتِ التُّفَّاحةُ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَانَ يَسْتَنِدُ إِلى سَاقِهَا سَأَلَ نَفْسَهُ: يَا تُرَى لِمَاذَا سَقَطَتِ التُّفَّاحةُ إِلى الأَسْفَلِ؟ لِمَاذَا لَمْ تَرْتَفِعْ إِلى الْفَضَاءِ؟ وَبِذَلِكَ تَوَصَّلَ إِلَى قَانُونِ الْجَاذِبِيَةِ بِسَبَبِ اسْتِغْلَالِهِ لِلوَقْتِ وَاغْتِنَامِهِ لِلفُرْصَةِ .

وَلِلوَقْتِ آفَاتٌ تَسْتَهْلِكُهُ دُونَمَا فَائِدَةٍ وَتُبَعْثِرُهُ سُدًى وَتُحِيْلُهُ إِلَى مَا لَا قِيْمَةَ لَهُ، وَمِنْ آفَاتِ الْوَقْتِ:

١- الْفَرَاغُ ٢- اللَّغْو ٣- اللَّهْو ٤- التَّسْوِيْفُ ٥- الْغَفْلَةُ .

١- الْفَرَاغُ: آفةٌ مُدَمِّرَةٌ وَمَرَضٌ قَاتِلٌ وَلَو حَاسَبَ كُلٌّ مِنَّا نَفْسَهُ وَأَحْصَى أَوْقَاتَهُ وَرَسَمَ جَدْوَلاً يُقَسِّمُهَا فِيْهِ لَوَجَدَ أَنَّ نِسْبَةَ الْفَرَاغ فِي حَيَاتِهِ كَبِيْرَةٌ جِداً وَلَا عَجَبَ؛ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَمِيْلُ إِلى التَّحرُّرِ وَالانْطِلَاقِ أَوِ الْفِرَارِ مِنَ الالْتِزَام .

٢- اللَّغْو: وَهُوَ الثَّرْثَرَةُ وَفُضُولُ الْكَلامِ وَغَيْرِهِ مِمَّا لَا قِيْمَةَ لَهُ. وَمِنَ اللَّغْوِ تَنْتُجُ الْمُشْكِلاتُ وَمِنْ أَبْرَزِهَا اسْتِهْلَاكُ الْوَقْتِ الثَّمِيْنِ وَقَتْلُهُ دُونَ فَائِدَةٍ تُرْجَى .

٣- اللَّهْو: إِحْدَى آفَاتِ الْوَقْتِ الْمُدَمِّرَةِ لِذَا تَجِدُ دُورَ اللَّهْو مَلِيْئَةً بِالْفَارِغِيْنَ الَّذينَ يَجِدُونَ فِي اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ تَسْلِيَةً يَسْتَغْنَونَ بِهَا عَنِ التَّفْكِيْرِ الجَادِّ فِي فَرَاغِهِم وَيَعُوْدُ عَلَيْهِم بِالنَّفْعِ وَالْفَائِدَةِ .

٤- التَّسْوِيْفُ: وأمَّا التَّسويف فَلَا يَشُكُّ الْعَاقِلُ فِي أَنَّ تَأْجِيْلَ الأَعْمَالِ إِحْدَى مُهْدِرَاتِ الْوَقْتِ، وَلَكِنَّ جَهْلَ الإِنْسَانِ وَنَظْرَتَهُ الضَّيِّقَة تَجْعَلُهُ مُسَوِّفًا فِي أَعْمَالِهِ وَلرُبَّمَا يُلْسَعُ الْمَرْءُ مِنْ هَذَا الْعَقْرَبِ أَلَا وَهُوَ عَقْرَبُ التَّأْجِيْلِ وَالتَّسْوِيْفِ.وَلَا تَغِيْبُ عَنْ بَالِنَا الْحِكْمَةُ الْمَعْرُوْفَةُ بَيْنَ النَّاسِ الَّتِي تَقُوْلُ: لَا تُؤَجِّلْ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ.

٥- الْغَفْلَةُ : تَكْمُنُ خطورةُ هَذِهِ الآفَةِ فِي أَنَّهَا تَلْغِي دَوْرَ الْحَوَاسِ لَدَى الإِنْسَانِ فَتُنْسِيْه قِيْمَهُ وَمَبَادِئَهُ وَأَهْدَافَهُ، وَمَنْ يَكُنْ عَلَى حَالَةٍ كَهَذِهِ فَلَنْ تَجِدَ لِلوَقْتِ عِنْدَهُ ثَمَنًا، وَالْغَفْلَةُ قِسْمَانِ : الْغَفْلَةُ الْبَسِيْطَةُ (الْجُزْئِيَة) : فَقَدْ يَغْفَلُ الْمَرْءُ عَنْ مَوْعِدِ امْتِحَانِهِ الدِّرَاسِيِّ مَثَلًا فَيَضْطَرُّ إِلَى إِعَادَةِ الامْتِحَانِ وَلَرُبَّمَا إِلَى إِعَادَةِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ، وَهَذِهِ غَفْلَةٌ جُزْئِيَةٌ تُكَلِّفُهُ كَثِيْرًا مِنَ الْجُهْدِ فَتَصْرِفُ كَثِيْرًا مِنْ وَقْتِهِ.

الْغَفْلَةُ الْكَبِيْرَةُ وَهِي أَنْ يَغْفَلَ الإِنْسَانُ دَوْرَهُ فِي الْحَيَاةِ وَمَسْؤُولِيَتَهُ فِيْهَا، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْغَفْلَةِ يُحْرِقُ عُمرَ الإِنْسَانِ فَلَا يَلْتَفِتُ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ فَاتَ الأَوَانُ.

إِنَّ مَا ذَكَرْنَاهُ يَتَلَخَّصُ فِي ضَرُوْرَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى حَيَاتِكَ وَعُمُرِكَ بَعِيْدًا مِنَ التَّلَفِ وَالضَّيَّاعِ وَذَلِكَ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى وَقْتِكَ وَاسْتِثْمَارِهِ فِي الْبِنَاءِ وَالْعَطَاءِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ فَـ(الْوَقْتُ هُوَ حَيَاتُكَ) أَ لَيْسَ كَذَلِكَ؟



التّمْرِيْنَاتُ

أَوَّلاً :

١- لِمَاذَا يُوْصَفُ الْوَقْتُ بِالذَّهَبِ ؟

٢- مَا الْحَضَارَةُ؟

٣- أَجِبْ بِعَلاَمَةِ (صح) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الصَّحِيْحَةِ ، وَعَلاَمَةِ (خَطَأٍ) أَمَامَ الْعِبَارَاتِ الْخَاطِئَةِ وَصَحِّحْ الْخَطَأَ إِنْ وُجِدَ :

أ- إنّ جَمِيْعَ الْقَفْزَاتِ الْحضارِيَّةِ الَّتِي حقَّقَهَا الإنْسَانُ عَلَى مَرِّ الْعُصُوْرِ إنَّمَا أَحْرَزَهَا بِاسْتِثْمَارِهِ لِعَامِلِ الْقُوْةِ .

ب- اكْتَشَفَ (أَرْخمَيْدِسُ) قَانُونَ الطَّفُو .

ت- للْوَقْتِ آفَاتٌ تَسْتَهْلِكُه مِنْ بَيْنِهَا : اللّهْو وَاللّغْو .

٤- فِي رَأيك مَا الآفَاتُ الَّتِي تَسْتَهلِكُ وَقْتَ الإِنْسَانِ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ غَيْرُ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي النَّصِّ؟

ثَانِيَاً :

١- بَيِّنْ نَوْعَ الْمَفْعُوْلِ بِهِ إِذَا كَانَ اسْمَاً ظَاهِرَاً أَوْ ضَمِيْرَاً:

١- إِنَّ التَّسْوِيْفَ يَسْرِقُ مِنَ الإِنْسَانِ عُمْرَهُ.

٢- إِنَّ جَمِيْعَ الْقَفَزَاتِ الْحَضَارِيَّةِ الَّتِي حَقَّقَهَا الإِنْسَانُ.

٣- قِفْ مَعَ نَفْسِك وخَطِّطْ لِحَيَاتِك وَنَظِّمْ أَوْقَاتَك.

٤- حَيَاتُهُم كَانَتْ مَجْمُوْعَةَ فُرَصٍ اسْتَثْمَرُوْهَا.

٢- أَجِبْ عَمَّا يأتِي:

أ- مِنْ أَيِّ الأَسْمَاءِ الَّتِي دَرَسْتَهَا كَلِمَةُ (مَا) فِي قَوْلِهِ : (وَقَانُونُهُ هُوَ مَا يُعرَفُ بِقَانُونِ الطَّفْوِ) ؟

ب- أَيْنَ الْمَفْعُولُ بِهِ فِي قَوْلِهِ : (إِنَّمَا أَحْرَزَهَا) وَمَا نَوْعُهُ ؟

ج- قَوْلُهُ: إِنَّ اللَّيلَ وَالنَّهَارَ يَعْمَلَانِ فِيْكَ...دَرَستَ الْفِعْلَ (يَعْمَلَانِ) فَمَا اسْمُهُ؟ وَمَا أَصْلُهُ ؟ وَمَا عَلامَةُ رَفْعِهِ ؟

الوَحْدَةُ السّابِعَةُ (بَغْدَادُ)

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفَاهِيْمُ وَطَنِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ تأرِيْخِيَّةٌ.
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصِّ

* لَمَاذَا سُمِيَتْ بَغْدَادُ بِدَارِ السَّلامِ ؟
* مَاذَا تَعْنِي كَلِمَةُ عَاصِمَةِ البَلَدِ ؟

تَمْهِيْدٌ

بَغْدَادُ حَاضِرَةُ الدُّنْيَا وَإِشْرَاقَةُ المُسْتَقْبَلِ، وَمَنْبَعُ العُلَمَاءِ، وَقِبْلَةُ الشُّعَرَاءِ ، فِيْها قَامَتْ وَاحِدَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الحَضَارَاتِ الَّتِي قَدَّمَتْ خَدَمَاتٍ جَلِيْلَةً لِلإِنْسَانِيَّةِ وَهِي الحَضَارَةُ الإِسْلامِيَّةُ. بَنَاهَا الخَلِيْفَةُ العَبَّاسِيُّ المَنْصُوْرُ فِي القَرْنِ الثَّامِنِ المِيْلادِيِّ، وَاتَّخَذَهَا عَاصِمَةً لِلْدَوَّلَةِ العَبَّاسِيَّةِ. أَصْبَحَتْ لِبَغْدَادَ مَكَانَةٌ عَظِيْمَةٌ، فَكَانَتْ أَهَمَّ مَرَاكِزِ العِلْمِ عَلَى تَنَوُّعِهِ فِي العَالَمِ وَمُلْتَقَى لِلْعُلَمَاءِ وَالدَّارِسِيْنَ لِقُرُوْنٍ فَقَدْ بُنِيَتْ فِيْهَا أُوْلَى المَدَارِسِ العِلْمِيَّةِ وَهِيَ المَدْرَسَةُ المُسْتَنْصِرِيَّةُ. وَصَلَتْ مَدِيْنَةُ بَغْدَادَ إِلَى ذُرْوَةِ المَجْدِ وَالشُّهْرَةِ وَالعُمْرانِ، وَارْتَبَطَتْ بِهَا رِوَايَاتُ أَلْفِ لَيْلَةٍ وَلَيْلَةٍ ذَاتِ الشُّهْرَةِ العَالَمِيَّةِ، فَبَاتَتْ عَاصِمَةَ العَالَمِ القَدِيْمِ الَّتِي تَتُوْقُ إِلَيْهَا النُّفُوْسُ الطَمُوْحُ.



الدَّرْسُ الأوّلُ
المُطَالعَةُ وَالنُّصُوْصُ

النّصُّ

قَصِيْدَةُ (بَغْدَادَ) ..لِلْشَاعِرِ نِزَار قَبَّانِيِّ   لِلْحِفْظِ ٧ أبْيات

مُـدِّي بِسَـاطِي وِامْـلأي أَكْـوَابِـي
وَانْسِي العِتَـابَ فَقَد نَسيْتُ عِتَابِـي
عَيْنَـاكِ، يَا بَغْـدَادُ ، مُنْـذُ طُفولَتِـي
شَـمْسَانِ نَائِمَتَانِ فِـي أَهْـدَابِـي
بَغْـدَادُ.. جِئْتُكِ كَالسَّـفِينَةِ مُتْعَبًا
أُخْـفِـي جِـرَاحَـاتِـي وَرَاءَ ثِـيَـابِـي
أنَا ذَلِـكَ البَـحَّــارُ يُنفِقُ عُمْـرَهُ
فِي البَحْثِ عَنْ حُبٍّ وَعَـنْ أَحْبَـابِ
بَغْـدَادُ .. طِرْتُ عَلَى حَرِيرِ عَبَاءَةٍ
وَعَلَـى ضَفَـائِـرِ زَيْنَـبٍ وَرَبَـابِ
وَهَبَطْـتُ كَالعُصْفُورِ يَقْصِدُ عُشَّهُ
وَالـفَـجْـرُ عُـرْسُ مَـآذِنٍ وقِبَـابِ
حَتّى رَأَيْـتُـكِ قِطْعَةً مِنْ جَـوْهَـرٍ
تَـرْتَـاحُ بَيْـنَ النَّـخْـلِ وَالأعْـنَـابِ
حَيْثُ التَـفَـتُّ أَرَى مَلامِـحَ مَوْطِني
وَأَشُـمُّ فِـي هَـذَا التُّـرابِ تُـرَابِـي
بَغْـدَادُ.. عِشْتُ الـحُسْنَ فِـي أَلْوانِهِ
لَـكِـنَّ حُسْـنَـكِ لَـم يَكُـنْ بِـحِسَابِـي



شَاعِرٌ سُوْرِيٌّ وُلِدَ فِي دِمَشْق (١٩٢٣) وَتُوُفِّي عَام (١٩٩٨)، تَـزَوَّجَ عِرَاقِيَّةً هِي بِلْقِيْس الرَّاوِيّ كَتَبَ فِيهَا أجْمَلَ الأشْعَار، تَمَيَّزَ شِعْرُه بِكَوْنِهِ مِنَ السَّهْلِ المُمْتَنِعِ، مِنْ أَهَمِّ دَوَاوِيْنِه (قَالَتْ لِيَ السَّمْرَاءُ) .

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتَأمَّلْ جَمَالَ التَّعْبِيْرِ الآتِي:
وَهَبَطْـتُ كَالعُصْفُورِ يَقْصِدُ عُشّه

وَالفَجْرُ عُرْسُ مَآذِنٍ وقِبَابِ
لِتَصْوِيْر حَنِيْنِه إِلَى بَغْدَادَ، شَبَّهَ الشَّاعِرُ نَفْسَه بِالعُصْفُوْرِ الَّذِي يَعُوْدُ إِلَى عِشِّهِ فَجْرًا مَعَ أَصْوَاتِ المَآذِنِ وَالقِبَابِ وَكُلُّه شَوْقٌ وَحَنِيْنٌ .

مَا بَعْدَ النَّصِّ

١- أَهْدَابُ : جَمْعُ هُدْبٍ وَهُوَ شَعْرُ جَفْنِ العَيْنِ .
فَيْرُوْزَتِي : الفَيْرُوْزُ، حَجَرٌ كَرِيْمٌ أَزْرَقُ مَائِلٌ لِلْخُضْرَةِ.
٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ:
قِبَاب ، أَطْيَاب ، هَزَج .

مَاذَا سَأَكْتُبُ عَنْكِ يَا فَيرُوزَتِي
فَهَوَاكِ لاَ يَكْفِيهِ أَلْفُ كِتَابِ
بَغْدَادُ.. يَا هَزجَ الخَلاخِلِ والحُلِيِّ
يَا مَخْزَنَ الأَضْوَاءِ وَالأَطْيَابِ
قَبْلَ اللِّقَاءِ الحُلْوِ كُنْتِ حَبِيبَتِي
وَحَبِيبَتِي تَبْقِينَ بَعْدَ ذَهَابِي

التَّحْلِيْلُ

بَغْدَادُ مِنَ مُدُنِ العَالَمِ العَرِيْقَةِ، فَكَمْ تَعَاقَبَتْ عَلَيْهَا العُصُوْرُ ، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلَ الأَعْدَاءُ النَّيْلَ مِنْهَا، لَكِنَّهَا بَقِيَتْ شَامِخَةً ثَابِتَةً تَحْتَفِظُ بِوَجْهِهَا الحَضَارِيِّ، الَّذِي يُمَيِّزُهَا مِنْ سِوَاهَا مِنَ المُدُنِ، مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الشُّعَرَاءِ وَالرَّحَّالَةِ إِلَّا وَقَدْ ذَكَرَهَا وَوَصَفَهَا بِأَحْسَنِ الأَوْصَافِ وَأَجْمَلِهَا، وَقَدْ وُلِعَ الشَّاعِرُ نِزَار قَبَّانِيّ بِحُبِّ بَغْدَادَ وَالعِرَاقِ فَأَنْشَدَ قَصِيْدَتَهُ هَذِهِ فِي بَغْدَادَ، فَصَوَّرَهَا امْرَأَةً ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ لَا يُضَاهِيْه أَيُّ حُسْنٍ، فَهِي جَمِيْلَةُ الجَمِيْلاتِ وَهُوَ يَرْمِزُ بِهَا لِزَوْجِهِ (بِلْقِيس). وَيَبْدَأُ الشَّاعِرُ خِطَابَه لِبَغْدَادَ لِيَطْلبَ إِلَيْهَا أَنْ تَفْتَحَ لَهُ أَبْوَابَها وَتَسْتَقْبِلَهُ وَأَنْ تَنْسَى عِتَابَ المُحِبِّيْنَ فَقَدْ جَاءَهَا وَشَوْقُه قَدْ فَاضَ بِهِ، فَهِي حَاضِرَةٌ فِي نَفْسِه مُنْذُ أَنْ كَانَ طِفْلًا صَغِيْرًا، فَيُخْبِرُهَا بِأَنَّه مُتْعَبٌ مِنْ شِدَّةِ الأَسْفَارِ، وَأَنَّ الجِرَاحَ تَمْلَؤه فَجَاءَهَا لِيَسْتَرِيْحَ فِيْهَا وَيَبْحَثُ عَنْ أَحْبَابِهِ؛ لأَنَّها رَاحَةٌ لِلْمُتْعَبِيْنَ وَأَمَانٌ لِلْخَائِفِيْنَ وَهِي حَبِيْبَتُهُ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَالفِرَاقِ .



مَدِيْنَةُ السَّلام اسْمٌ مِنْ أسْماءِ مَدِيْنَةِ بَغْدادَ ، هَلْ تَعْرِفُ لَها أَسْماءً أُخْرَى ؟ اذكرها



ذَكَرَ عَدَدٌ مِنْ الرَّحَّالَةِ وَالشُّعَراءِ بَغْدادَ، (اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِكَ وَمَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ وَشَبَكَةِ المَعْلُوْماتِ الدَّوْلِيَّة) لِتَعْرِفَ المَزِيْدَ مِمَّا قِيْلَ فِيْها .

نَشاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعابِ

قَالَ المِعْمارِيُّ العِراقِيُّ مُحَمَّدُ مَكِّيَّة: إنَّ بَغْدادَ جَوْهَرَةٌ مِنْ جَواهِرِ العَصْرِ، مَاذَا يَعْنِي بِذَلِكَ. (ابْحَثْ فِي شَبَكَةِ المَعْلُوْماتِ عَنْ هَذَا المَوْضُوْعِ) . وَهَلْ تَجِدُ قَوْلَهُ هَذا فِي أحَدِ أبْيَاتِ القَصِيْدَةِ؟ عيِّنها.

التَّمْرِيْناتُ

١. مَا الَّذِي يُمِيِّزُ بَغْدادَ مِنْ سِوَاهَا مِنَ المُدُنِ؟

٢. لِمَاذَا شَبَّه الشَّاعِرُ بَغْدادَ بِالمَرْأةِ الجَمِيْلَةِ ؟

٣. قَالَ الشَّاعِرُ : أبَغْدادُ لَا أهْوَى سِواكِ مَدِيْنَةً   وَمَا لِي عَنْ أُمِّ العِراقِ بَدِيْلُ

لِمَاذَا أطْلَقَ الشَّاعِرُ عَلَى بَغْدَادَ (أُمُّ العِراقِ) ؟

٤. قَالَ الشَّاعِرُ : بَغْدادُ وَالشُّعَراءُ وَالصُّوَرُ   ذَهَبُ الزَّمانِ وَضَوْعُهُ العَطِرُ

عَيْناكِ يَا بَغْدادُ أُغْنِيَةٌ   غَنَّى الوُجُوْدُ بِها وَيَخْتَصِرُ

هَلْ تَجِدُ مَعْنَى أحَدِ البَيْتَيْنِ فِي قَصِيْدَةِ الشَّاعِرِ نِزار قَبَّانِيٍّ ؟ دُلَّ عَلَيْه .

الدَّرْسُ الثَّانِي
القَوَاعِدُ

المبتَدَأُ والخَبَر

فِي أَثْناءِ قِراءَتِكَ لِلقَصِيدَةِ صادَفَتْكَ هَذِهِ الجُمَلُ:
(عَيْنَاكِ شَمْسَانِ، أَنَا ذَلِكَ البَحَّارُ، الفَجْرُ عُرْسُ مَآذِنٍ)
وَعِندَ قِراءَتِكَ لَهَا تُلاحِظُ أَنَّها تَبْدَأُ بِاسْمٍ، وهَذا الاسْمُ مَعرِفَةٌ، فـ (عَيْنَاكِ) مُعَرَّفٌ بالإضافَةِ، و(أَنَا) ضَمِيرٌ، و (الفَجْرُ) مُعرَّفٌ بال، وكُلُّها مَحلُّها الرَّفعُ، إذَنْ كُلُّ اسْمٍ مَعْرِفَةٍ يَقَعُ في بِدَايةِ الجُمْلَةِ، وَيكُونُ مَرفُوعًا يُسَمَّى (المُبْتَدَأ).

وَتُلاحِظُ أَنَّ المُبْتَدَأَ وَحْدَهُ لا يَكتَمِلُ بِهِ مَعْنى الجُمْلَةِ؛ لأَنَّكَ لَو قُلْتَ: (عَيْنَاكِ) أَو (أَنَا)، أَو (الفَجْرُ)، وتَسْكُتُ، لَم يَعرِفِ المُخَاطَبُ أَو السَّامِعُ مَا الَّذي تُرِيدُهُ بِهَذِهِ الأَسْماءِ؟ لأَنَّه لَم يَفهَمْ شَيئًا، وَلَو رَجَعْتَ ثانِيَةً إلى الجُمَلِ السَّابِقَةِ لَوَجَدْتَ أَنَّ كَلِمَةَ (شَمْسَانِ) هُوَ الاسْمُ الَّذي أَعْطَى المَعْنى التَّامَّ لِلجُمْلَةِ، وأَوضَحَ المَقْصُودَ مِن المُبْتَدَأ (عَيْنَاكِ)، وَمِثْلُ ذَلِكَ كَلِمَةُ (ذَلِكَ) في الجُمْلَةِ الثَّانيةِ، و(عُرْسُ مَآذِنٍ) في الجُمْلَةِ الثَّالثَةِ، وَهَذا الاسْمُ الَّذي يُكْمِلُ المُبتَدأَ، وبِه يَتِمُّ مَعْنى الجُمْلَةِ يُسَمَّى (الخَبَر)، وَهُوَ مَرفُوعٌ أَيْضًا، وَبِذَلِكَ تَعرِفُ أَنَّ كُلَّ مُبْتَدَأ يَحتَاجُ إلى خَبرٍ، وأَنَّ كُلاًّ مِنَ المُبتَدأ والخَبرِ يكَوِّنَانِ جُمْلَةً مُفِيدَةً وَتَامَّةَ المَعْنى تُسَمَّى (الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ).



الجُمْلَةُ المُكَوَّنَةُ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ تُسَمَّى (جُمْلَةً فِعْلِيَّةً)، وَالجُمْلَةُ المُكَوَّنَةُ مِنْ مُبْتَدَأ وَخَبَرٍ تُسَمَّى (جُمْلَةً اسْمِيَّةً) .



لابُدَّ لِكُلِّ مُبْتَدَأ مِنْ خَبَرٍ يُكْمِلُ مَعَهُ مَعْنَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ .

وَبِذلكَ يُـمكِنُ تَعريفُ الـمُبتَدأ والـخَبرِ بِـما يَأتِي:

• المبتدأُ: اسْمٌ مَعرِفَةٌ مَرفُوعٌ يَقَعُ في بِدايَةِ الـجُملَةِ، وَيَـحتَاجُ إلى خَبرٍ.

• الخَـبـرُ: هُو الـجُزءُ الَّذي يُكملُ الـمُبتَدأَ، وَيُتمِّمُ مَعْناهُ، وَيكَوِّنُ مَعَهُ جُملَةً مُفِيدَةً تُسَمَّى (الـجُمْلَةَ الاسْـمِيَّةَ).

الآنَ عُدْ إلى الـجُمْلَةِ (عَيْنَاكِ شَمسَانِ) تَـجدْ أَنَّ الـمُبتَدأَ (عَيناكِ) مُثَنَّى، وأَنَّ الـخبرَ (شَمسَانِ) مُثَـنَّى أيضًا، ولَوْ أَفرَدْتَ الـمُبتَدَأَ وقُلْتَ (عَيْنُكِ)، فعَلَيْكَ أَنْ تُفردَ الخبَرَ أَيْضًا، وَتَقُولُ (شَمسٌ)، أَيْ تَكُونُ الـجُمْلَةُ (عَيْنُكِ شَمسٌ)، وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الـخَبرَ يُطَابِقُ الـمُبتَدَأَ فِي الإفْرادِ وَالتَّثنِيَةِ وَالجَمْعِ وَالتَّذكِيرِ وَالتَّأنِيثِ، فَتَقُولُ في الـمُفرَدِ الـمُذَكَّرِ: الأَبُ حَنُونٌ، وَفِي الـمُفرَدةِ الـمُؤَنَّثَةِ: الأُمُّ حَنُونٌ، وفي الـمُثَنَّـى الـمُذَكَّرِ: الـحَقْلانِ مُـثْمِرانِ، وفي الـمُثَنَّـى الـمُؤَنَّثِ: الطَّالِبَتَانِ مُهَذَّبَتَانِ، وَفي جَمعِ الـمُذَكَّرِ: الـمُؤْمِنُونَ إِخوَةٌ، وفي جَمعِ الـمُؤَنَّثِ: اللاَّعِبَاتُ ماهِرَاتٌ.

والآنَ عُدْ مَرَّةً أُخْرَى إلى القَصِيدَةِ وَانْظُرْ إِلى هَذِهِ الـجُمْلَةِ (هَـوَاكِ لاَ يَكْفِيهِ أَلْـفُ كِتَابٍ)، تَـجِدِ الخَبرَ (لاَ يَكْفِيهِ أَلْـفُ كِتَابٍ) جُـمْلَةً مِن الفِعْلِ وَالفاعِلِ أَيْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً، وَهَذا يَعْني أَنَّ الـخَبرَ يَأْتي جُملَةً فِعْلِيَّةً، وَلِذا عَليكَ أَنْ تَعرِفَ أَنَّ الـخبرَ يَأتي عَلَى أَنْواعٍ، هِي :

١.الـخَبَرُ الـمُفْرَدُ: وَهُو مَا لَيسَ جُمْلَةً وَلا شِبهَ جُمْلَةٍ، كَمَا فِي الـجُمَلِ: عَيْنَاكِ شَـمْسَانِ، وأَنَا ذَلِكَ البَحَّارُ، والفَجْـرُ عُرْسُ مَآذِنِ.

٢.الـخَبَرُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ: كما في قَولِ الشَّاعِـرِ: هَـوَاكِ لاَ يَكْفِيهِ أَلْـفُ كِتَابٍ، وَمِثْلُ قَولِهِ تَعالى: (وَهُوَ يُـحْيِي الـمَوْتَى)[الشورى/ ٩]، فــــ(هُوَ) ضَمِيرٌ مُنفَصِلٌ مَبْـنـيٌّ في مَـحلِّ رَفعِ مُبْتَدأٌ، وَ(يُـحْيي) فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفعِهِ الضَّمَّةُ الـمُقَدَّرَةُ عَلَى اليَاءِ لِلثِّقلِ، والفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُستَتِـرٌ تَقديرُهُ (هُوَ)، و(الـمَوْتَى) : مَفعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ وَعَلامَةُ نَصبِهِ الفَتْحَةُ المقدَّرةُ، وَالـجُـمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ (يُـحْيِي الـمَوْتَى) في مَـحلِّ رَفعٍ خَبَرٍ لِلمُبْتَدَأ (هُوَ).

٣.الـخَبَرُ شِبهُ الـجُمْلَةِ مِنَ الظَّرْفِ وَالـجَارِّ وَالـمَجْرُورِ: كَمَا فِي الـحَدِيثِ الشَّرِيفِ: (النَّجَاةُ فِي الصِّدْقِ) فـ(النَّجَاةُ) مُبتَدأٌ مَرفُوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ، وَ(فِي الصِّدْقِ) حَرفُ جَرٍّ، وَاسْمٌ مَـجرُورٌ، وشِبهُ الـجُمْلَةِ في مَحلِّ رَفْعِ خَبرٌ . والظَّرْفُ مِثْلُ الحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ: (الجَنَّةُ تَحْتَ أقْدَامِ الأُمَّهَاتِ).

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(لسْتَ بِبَعِيْدٍ مِنْه) أمْ (لسْتَ بِبَعِيْدٍ عَنْه)

قُلْ: لسْتَ بِبَعِيْدٍ مِنَ الخَيْرِ.

وَلا تَقُلْ: لسْتَ بِبَعِيْدٍ عَنِ الخَيْرِ.

(حَازُوْا النَّجَاحَ) أمْ (حَازُوْا عَلَى النَّجَاحِ)؟

قُلْ : حَازُوْا النَّجَاحَ.

وَلا تَقُلْ: حَازُوْا عَلَى النَّجَاحِ.

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١.المُبْتَدَأُ: اسْمٌ مَعرِفَةٌ مَرفُوعٌ يَقَعُ في بِدايَةِ الجُملَةِ، وَيَحتَاجُ إلى خَبرٍ.

٢. الخَبَرُ: هُو الجُزءُ الَّذي يُكملُ المُبتَدأَ، وَيُتَمِّمُ مَعْناه، وَيكَوِّنُ مَعهُ جُملَةً مُفِيدَةً تُسَمَّى (الجُمْلَةَ الاسْمِيَّةَ) .

٣. يُطَابِقُ الخَبَرُ المُبْتَدَأَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأنِيثِ وَالإفْرَادِ وَالتَّثنِيَةِ وَالجَمْعِ .

٤. يَكُونُ الخَبَرُ مُفْرَدًا، أَوْ جُملَةً فِعْلِيَّةً، أو شِبْهَ جُمْلَةٍ مِنَ الظَّرْفِ وَالجَارِّ وَالمَجْرُورِ .



التّمْرِيْنَاتُ

(١)

١. مَا الـمَقصُودُ بـِ (الـمُبتَدَأ)؟ ٢. مَا الـمَقصُودُ بـِ (الـخَبَرِ)؟ وَمَا أَنْواعُـهُ؟

(٢)

اجْعَلْ كُلَّ اسْمٍ مِنَ الأَسْماءِ التالِيَةِ مُبْتَدَأً وَأَخبِرْ عَنْهُ بِأَنواعِ الـخَبِرِ:

العَدْلُ الـمُطالَعَةُ النَّظافَةُ

(٣)

ضعْ مُبْتَدَأً في الفَرَاغِ ثُمَّ بَيِّنْ نَوعَ الـخَبرِ:

١. .... مُفِيدٌ.
٢. .... يَلْتَقِيانِ عِنْدَ شَطِّ العَرَبِ.
٣. .... عَالِيَةٌ وَسَرِيعَةٌ.
٤. .... يَعِيشُ فِي خَلايَا مُنتَظَمَةٍ وَيُعطِينا العَسَلَ.
٥.......... رَحِيْمَاتٌ.

(٤)

اسْتَخْرِجِ الـمُبْتَدَأَ و الـخَبرَ وَبيِّنْ نَوعَ الخبرِ:

١. قَالَ تَعَالى: (اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)[الروم/ ١١]
٢. قال تعالى: (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ)[فصلت/٣١]
٣. قال الرَّسُولُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّم): (رِضَا اللهِ في رِضَا الوَالدَيْنِ، وَسُخْطُه في سُخْطِهِمَا).
٤. قالَ الإِمَامُ عَليٌّ (عَلَيْه السَّلامُ):
الرِّفْقُ يُمْنٌ وَالأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي أَمـــرٍ تُلاقِ نَجَاحَا
٥. قالَ الشَّاعِرُ: العِلْمُ يُنعِشُ أَقوَامًا فَيَنفَعُهُم كَالغَيثِ يُدرِكُ عِيدَانًا فيُحْيِيهَا

٦. قالَ بَدرُ شَـاكـر السـيَّـاب : عَيْناكِ غَابَتَا نَـخِيلٍ سَاعَةَ السَّحَرْ
أَوْ شُرفَتَانِ رَاحَ يَنأى عَنْهُما القَمَر
عَيْناكِ حِينَ تَبْسِمَانِ تُورقُ الكُرُوم
وَتَرقُصُ الأَضْواءُ ... كَالأَقْمَارِ فِـي نَـهَر

(٥)

رَتِّبِ الـجُمَلَ التَّالِيةَ لِتَحْصلَ عَلَى قِطْعةٍ نَثريةٍ، ثمَّ عَيِّنِ الأَخْبَارَ الوَارِدَةَ فِيْها وَبيِّن أنوَاعَها:

١- وَفَصَاحَتُهُ أَعلَى مِن فَصَاحَةِ الْبَشَرِ.
٢- القُرآنُ الكَريمُ مُعجِزَةُ الرَّسُولِ الكَرِيمِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه وَسَلَّم) الخَالِدَةُ.
٣- وَسَامِعُهُ لا يَشْبَعُ مِنْ سَمَاعِهِ.
٤- وَهُوَ كَلامُ اللهِ الَّذي لا يأْتِيهِ الباطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِن خَلْفِهِ، وَمَصدَرُ التَّشْريعِ الإِسْلامِيِّ.
٥- وَبَلاغَتُهُ عَظيمَةٌ.
٦- وَلُغَةُ القُرآنِ عَالِيَةٌ.
٧- أَنزَلَهُ اللهُ عَلَيْهِ، واسْتَغْرَقَتْ مُدَّةُ هَذَا الإِنْزَالِ ثَلاثًا وَعِشرينَ سَنَةً.
٨- وقَارِئُ القُرآنِ لا يَـمُلُّ قِراءَتَهُ.
٩- والبَاحِثُ في معانِيهِ يَجْنِي فَوائِدَ كَثيرةً.

(٦)

اجْعَلْ مِنَ الخَبرِ المُفْرَدِ خَبرًا جُمْلَةً فِعْلِيَّةً كَمَا هُوْ مُوَضَّحٌ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ وَاضْبِطْهُ بِالشَّكْلِ:

- الـمُؤمِنُ متَعَاوِنٌ مَعَ أَخِيهِ الـمُؤْمِنِ.
- الـمُؤمِنُ يَتَعَاوَنُ مَعَ أَخِيهِ الـمُؤْمِنِ.

١- السَّماءُ مُضِيئَةٌ بالنُّجُوم.
٢- العُـمَّالُ مُـخْلِصُونَ فِي عَمَلِهم.
٣- النَّخْلَتَانِ مُثْمِـرَتَانِ كُلَّ مَوسِمٍ.
٤- أَنَا حَافِظٌ نَشِيدَنَا الوَطَنيَّ.

النّصّ التّقْويمِيّ

بَغْدَادُ .. مَدِينَةُ السَّلامِ

حَينَ عَزَمَ الـخَلِيفَةُ العَبَّاسِيُّ أَبُو جعفَر الـمَنْصُورُ عَلَى اتِّخَاذِ عَاصِمَةٍ لَهُ غيرِ الـهَاشِميَّةِ، سَارَ في الأَرْضِ شمَالاً، فَوصَلَ الـجَزيرَةَ بينَ الموصِلِ وَالشَّام، لَكنَّهُ لَم يُعْجِبْهُ الـموضِعُ، فَانـحَدرَ حَتَّى وَصَلَ الـمَوضِعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَغْدَادُ، فَرَاقَهُ الـمَكَانُ وَأَعْجبَهُ، لِوُقُوعِهِ بَيَنَ نَـهْرَين، فَبَاتَ الـمَنصُورُ فِي الـمَكَانِ لَيْلَةً، فَوَجَدَهُ مَوضِعًا طَـيِّبًا عَلِيلَ النَّسِيمِ، فَأَمَرَ بِاخْتِطَاطِهَا، وَقدِمَ إِلَيهَا العُمَّالُ وَالصُّنَّاعُ وَالمهَندِسُونَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَاجْتَمَعَ إِلَيهِ جَمْعٌ كَبيرٌ مِنْهُم، وكَانَ اليَومُ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الـمَنصُورُ تَشْيِيْدَ الـمَدِينَةِ يَوْمًا مَشْهُودًا حَضَرَهُ الأُمَرَاءُ، وَالوزَرَاءُ، وَالعلمَاءُ، وَالقَادَةُ، وَالأَعْيَانُ، وَوَضَعَ الـمَنصُورُ أَوَّلَ لَبِنَةٍ في الأَرْضِ، وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، وَالـحَمْدُ للهِ، وَإِنَّ الأَرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ، وَالعَاقِبَةُ لِلمُتَّقِينَ، ابْنُوا عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، فَشَرعُوا فِـي البِنَـاءِ، وكَانَ ذَلِكَ فـي سَنَةِ ١٤٥ هِجْرية، وَاكْتَمَلَ بِنَاؤُهَا سَنَةَ ١٤٦ هِجْرية، وَهَكَذَا بُنِيَتْ مَدِينَةُ بَغدَاد الَّتِي سُـمِّيَتْ بـــ(دَارِ السَّلام)، فَصَارَتْ قِبْلَةَ الدُّنْيا، فَأَقْبَلَ إِليهَا العُلَمَاءُ وَالشُّعرَاءُ وَالأُدبَاءُ مِن كُلِّ حَدَبٍ وَصَوْبٍ، فَغدَتْ مَدِينَةً لِلعِلْمِ وَالعُلَمَاءِ، وَأَطلَقَ عَلَيهَا النَّاسُ اسْمَ (سُرَّة الدُّنْيَا).

وَقَد كَثُرَ كَلامُ العُلَمَاءِ وَالفُضَلاءِ والرَّحَّالَةِ عَلَى بَغْدَادَ وَفَضْلِهَا وَجَمَالِـهَا، وَتَكَلَّمُوا عَلَى طِيبَتِهَا وَتَمَيُّزِهَا مِن مَدَائِنِ الأَرْضِ وَبُلْدَانِـهَا، فَقَد ذَكَرَ الرَّحَّالَةُ ابْنُ جُبَيرٍ ذَلِكَ في رِحْلَتِهِ عِنْدَ كَلامِهِ على بَغْدَاد، فَقَالَ: هَوَاءُ بَغْدَاد يُنْبِتُ السُّرُورَ فِي القَلْبِ، وَيَبْعثُ النَّفْسَ عَلَى الانْبِسَاطِ وَالأُنْسِ، فَلا تَكَادُ تَـجِدُ فِيهَا إِلاَّ جَذْلانَ طَرِبًا، وَإِنْ كَانَ نَازِحَ الدَّارِ مُغتَرِبًا.

وَقَالَ عَنْهَا يَاقُوتُ الـحَمَوِيُّ: بَغْدَادُ أُمُّ الدُّنْيَا وَسَيِّدَةُ البِلادِ، وذَكَرَهَا الرَّحَّالَةُ ابْنُ بَطُّوطَةَ فِـي رِحْلَتِهِ (تُحْفَةُ النُّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الأَسْفَارِ)، فَقَالَ: بَغْدَادُ مَدِينَةُ السَّلامِ، وَحَضْرَةُ الإِسْلامِ، ذَاتُ القَدرِ الشَّرِيفِ، وَالفَضلِ الـمُنِيفِ، مَثْوى الـخُلَفَاءِ، وَمَقَرُّ العُلَمَاءِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

أوَّلًا :

١. مَنِ الَّذِي بَنَى مَدِيْنَةَ بَغْدَادَ ؟ وَمَاذَا سُمِّيَتْ ؟

٢. اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَاد مَعَانِي الكَلِمَاتِ الآتِيَة :

انْحَدَرَ ، راقَ ، عليل ، اختطاط .

٣. اقْتَرَنَ ذِكْرُ بَغْدَادَ بِنَهْرِ دِجْلَةَ ، لِمَاذَا ؟

ثَانِيًا :

١- وَرَدَ في كَلامِ الخَلِيفَةِ أَبي جَعْفَر المَنْصُورِ مُبْتَدَأٌ وَخَبرٌ، عَيِّنْهُما وَبيِّنْ نَوعَ الخَبَرِ.

٢- ضَعْ فِي الفَراغِ مَا هُوَ مَذكُورٌ بَيْنَ القَوْسَين :

أ. .... حَضْرَةُ الإِسْلام (مُبْتَدَأٌ اسم علم)

ب. .... ذَاتُ القَدْرِ الشَّرِيفِ (مُبْتَدَأٌ ضَمِيرٌ)

ج. مَثْوى الخُلَفَاءِ .... (خَبرٌ شِبْهُ جُمْلَةٍ مِن الجَارِّ وَالمَجْرُورِ)

د. مَقَرُّ العُلَمَاءِ .... (خَبرٌ جُمْلَةٌ فِعْلَيَّةٌ)

٣- أُنْمُوْذَجٌ فِي الإعْرَابِ : بَغْدَادُ أُمُّ الدُّنْيَا

الكَلِمَة	إعْرَابُها
بَغْدَادُ	مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ.
أُمُّ	خبرٌ مرفوع وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ.
الدُّنْيَا	مضافٌ إليه مجرور.

أعْرِبْ مَا يَأتِي : بَغْدَادُ حَاضِرَتُـهَا .

الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ (العفو عِنْدَ المَقْدِرَةِ)

تَمْهِيْدٌ

الْعَفْو هُوَ تَجاوُزُ الْإنْسانِ عَنْ سُوْءٍ لَحِقَ بِهِ مِنْ أَحَدِ أَبْنَاءِ مُجْتَمَعِهِ، مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الْانْتَقَام مِنْهُ ، وَأَخْذِ حَقِّهِ مِنْهُ . وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْحَمِيْدَةِ عِنْدَ الْإِنْسَانِ، فَعِنْدَمَا يُنَمِّي هَذِهِ الْخَصْلَةَ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّ قَلْبَهُ يَبْقَى مُحَافِظًا عَلَى صَفَائِهِ وَنَقَائِهِ، فَلَا يَكُوْنُ فِيْهِ حِقْدٌ عَلَى الْآخَرِيْنَ، وَتَكُوْنُ طَبِيْعَتُهُ الْعَفْوَ والتَّسَامُحَ. وَقَدْ أمَرَ الدِّيْنُ الإسْلامِيُّ بِالعَفْوِ فَقَالَ تَعالَى: (خُذِ العَفْوَ وَأمُرْ بِالعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِيْنَ) (الأعْرَاف: ١٩٩) .

المَفَاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

-مَفَاهِيْمُ أخْلاقِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ اجْتِمَاعِيَّةٌ.
-مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصِّ

* مَا المَعْنَى اللُّغَوِيُّ لِكَلِمَةِ الْعَفْو ؟
* مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعَفْوِ وَالتَّسامُحِ ؟



الدَّرْسُ الأَوَّلُ
المُطالَعَةُ وَالنُّصُوصُ

النّصّ

قَصِيْدَةُ الْبُرْدَةِ لِكَعْب بْنِ زُهَيْرٍ (لِلْدَرْسِ)

بانَت سُعادُ فَقَلبي اليَومَ مَتبولُ ... مُتَيَّم إثرَها لَم يُفدَ مَكبولُ
وَما سُعادُ غَداةَ البَينِ إذ رَحَلوا ... إلّا أَغَنُّ غَضيضُ الطَرفِ مَكحولُ
كَانَت مَواعِيْدُ عُرْقُوبٍ لَها مَثَلاً ... وَما مَواعِيْدُها إلّا الأَباطيلُ
يَوماً يَظَلَّ بِهِ الحَرباءُ مُصطَخِماً ... كَأَنَّ ضاحِيَهُ بِالنَّار مملولُ
سعى الوُشاةُ بِجَنبيها وَقولُهُم ... إنَّك يَا بنَ أَبي سُلمى لَمَقتولُ
وَقالَ كُلُّ خَليلٍ كُنتُ آمُلُهُ ... لا أُلفِيَنَّك إنّي عَنكَ مَشغولُ
فَقُلتُ خَلّوا سَبيْلِي لا أَبا لَكُمُ ... فَكُلُّ ما قَدَّر الرَّحمَنُ مَفْعُوْلُ
كُلُ ابنِ أُنثى وَإن طالَت سَلامَتُه ... يوماً عَلى آلَةٍ حَدباءَ مَحمولُ
أُنبِئتُ أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ أَوعَدَني ... وَالعَفُوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمولُ
مَهلاً هَداكَ الَّذي أَعطاكَ نافِلَةَ ال ... قُرآنِ فيها مَواعيظٌ وَتَفصيلُ
لا تَأَخُذَنّي بِأَقوالِ الوُشاةِ وَلَم ... أُذِنب وَلَو كَثُرَت عَنّي الأَقاويلُ
مازِلتُ أَقتَطِعُ البَيداءَ مُدَّرِعاً ... جُنحَ الظَلّام وَثَوبُ اللَيلِ مَسبولُ
حَتّى وَضَعتُ يَميني لا أُنازِعُهُ ... في كَفِّ ذي نَقِماتٍ قيلُهُ القيلُ
إنّ الرَّسُوْلَ لَنُوْرٌ يُستَضاءُ بِهِ ... مُهَنَّد مِن سُيوفِ اللهِ مَسلولُ
في عُصبَةٍ مِن قُرَيشٍ قالَ قائِلُهُم ... بِبَطنِ مَكَّة لَمّا أَسَلَموا زولوا
لا يَفرَحونَ إذا نالَت رِماحُهُم ... قَوماً وَلَيسوا مَجازيعاً إذا نيلوا
لا يَقَعُ الطَعنُ إلّا في نُحورِهِمُ ... ما إن لَهُم عَن حِياضِ المَوْتِ تَهليلُ

التّحْلِيْلُ

يَبْدَأ الشَّاعِرُ قَصِيْدَتَه عَلَى عَادَةِ شُعَرَاءِ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِذِكْرِ الحَبِيْبَةِ وَالغَزَلِ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَرَضِ القَصِيْدَةِ، وَالشَّاعِرُ قَدْ قَدِمَ عَلَى الرَّسُوْلِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) طَلَبًا لِلْعَفْوِ وَالمَغْفِرَةِ بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ إِلَى الإِسْلامِ وَإِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَهَدَرَ دَمَه.

صَوَّرَ الشَّاعِرُ خَوْفَهُ وَالْجَوَّ النَّفْسِيَّ الْمُحِيْطَ بِهِ، وَمَا وَاجَهَهُ فِي طَرِيْقِهِ إِلَى مُلاقَاةِ الرَّسُوْلِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِه وَسَلَّمَ) مِنْ أَهْوَالٍ وَتَخْوِيْفٍ؛ وَلَكِنْ مَا يَعْرِفُه عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ وَرَحْمَتِهِ كَانَ أَمَلَه فِي نَيْلِ عَفْوِهِ، فَهُوَ الرَّسُوْلُ الْمَعْرُوْفُ بِالتَّسَامُحِ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ نِعْمَةَ الْقُرآنِ الَّتِي فِيْهَا بَيَانٌ وَتَوْضِيْحٌ لِلشَّرِيْعَةِ الإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي تُسَمَّى الدِّيَانَةَ السَّمْحَةَ، وَقَدْ نَالَ مُرَادَهُ فَعَفَا عَنْهُ رَسُوْلُ الرَّحْمَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِسَاءَتِهِ لِشَخْصِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآلِهِ وَسَلَّمَ) نَفْسِهِ وَلِدِيْنِ اللهِ وَآمَنَه وَأَعْطَاهُ بُرْدَتَهُ دَلِيْلًا عَلَى أنَّه دَخَلَ فِي جُوَارِهِ وَلِيُعْطِيَنَا خَيْرَ مِثَالٍ عَنِ العَفْوِ عِنْدَ المَقْدِرَةِ، لأنَّها مِنَ الصِّفَاتِ الأَخْلاقِيَّةِ العَظِيْمَةِ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى قُلُوْبٍ نَقِيَّةٍ وَعُقُوْلٍ وَاعِيَةٍ وَنُفُوْسٍ رَاقِيَةٍ .



كَعْبُ بْنُ زُهَيْرِ بْنُ أَبِي سُلْمَى، الْمُزْنِيُّ. شَاعِرٌ عاش فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمَّا ظَهَرَ الْإِسْلَامُ هَجَا النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ؛ فَأَهْدَرَ النَّبِيُّ دَمَهُ ،فَجَاءَ إِلى النَّبِيِّ طَالِبًا الأمَانَ، وَقَدْ أَسْلَمَ وَأَنْشَدَه قَصِيْدَتَهُ الْمَعْرُوْفَةَ بِالْبُرْدَةِ .

فِي أَثْنَاءِ النّصِّ

ذَكَرَ الشَّاعِرُ فِي قَصِيْدَتِه (مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ) وَهُوَ رَجُلٌ عَاشَ فِي يَثْرِب قَبْلَ الإِسْلامِ اشْتُهِرَ بِأنَّه كَانَ لَا يَفِي بِوُعُوْدِه. مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ وُعُوْدِهِ؟

مَا بَعْدَ النّصِّ

١-بَانَتْ : بَعُدَتْ. مُتَيَّمٌ : عَاشِقٌ. البَيْنُ : الفِرَاقُ .

٢-اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لِإيجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ : مَتْبُوْل ، البَيْدَاء.

نشاط ١ عُدْ إِلَى مُعْجَمِكَ لِتُبَيِّنَ الْفَرْقَ بَيْنَ (الْوَاشِي) ، وَ(الْعَذُوْلِ) .

نشاط ٢ بِمَاذَا شَبَّهَ الشَّاعِرُ الرَّسُوْلَ ؟ وفِي أَيِّ بَيْتٍ ؟

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

لِمَ بِرَأْيِكَ عَفَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) عَنْ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّه كَانَ قَادِرًا عَلَى القِصَاصِ مِنْه وَقَتْلِهِ بَعْدَ أَنْ أَسَاءَ إِلَيْه وَإِلَى دِيْنِ اللهِ؛ فَهُوَ قَائِدُ الدَّوْلَةِ وَالحَاكِمُ القَوِيُّ الَّذِي يُحِيْطُ بِهِ أَجْنَادُه المُطِيْعُوْنَ .

التَّمْرِيْنَاتُ

١- مَيِّزِ الْكَلِمَاتِ الْمُتَضَادَّةَ فِيمَا يَأْتِي :

الْأَبَاطِيْلُ الْصَّدِيْقُ

تَفْصِيْلٌ الْحَقَائِقُ الْعَدُو مُوْجَزٌ

٢- اقْرَأْ الْأَبْيَاتَ وَأَجِبْ عَمَّا يَأْتِي :

فَقُلْتُ خَلّوا سبيلي لا أَبا لَكُمُ ** فَكُلُّ ما قَدَّرَ الرَحمَنُ مَفعُولُ
كُلُّ اِبنِ أُنثى وَإِن طالَت سَلامَتُهُ ** يَومًا عَلى آلَةٍ حَدباء مَحمُولُ
أُنبِئتُ أَنَّ رَسولَ اللهِ أَوعَدَني ** وَالعَفُوُ عِندَ رَسولِ اللهِ مَأمُولُ

أ- مَا مَعْنَى (مأمُوْل) ، وَجَمْعُ (سَبِيْل) ، وَ مُرَادِف (أَوْعَدَنِي)؟

ب- مَا الْمَقْصُودُ بِـ(آلَةٍ حَدْبَاء) ، وَ (كُلُّ ابْنِ أُنْثَى) ، وَ (طَالَتْ سَلَامَتُهُ)؟

ج- حَدِّدِ الْبَيْتَ الشِّعْرِيّ الَّذِي آمَنَ فِيْهِ الشَّاعِرُ بِقَضَاءِ اللهِ .



كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

فِي الْقَصِيْدةِ كَلِمَاتٌ تَرَدَّدَتْ وَهِي (كَانَ) وَ(تَكُوْنُ) وَ(كَانَتْ) وَ(أَمْسَتْ) وَ(يَظَلُّ) وَ(ظَلَّ) وَ(مَا زِلْتُ) وَ(لَيْسُوا) وَهِي أَفْعَالٌ خَاصَّةٌ فِي الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ، أَشْهَرُهَا الْفِعْلُ (كَانَ) وبَقِيَّةُ الأَفْعَالِ سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا فَقِيْلَ لَهَا (كَانَ وَأَخَوَاتُها).

وَالأَفْعَالُ هَذِهِ هِي: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَازَالَ، مَا فَتِئَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا دَامَ.

وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ لَهُ مَعْنًى: كَانَ: إِذَا كَانَتْ مَاضِيًا فَهِي تُفِيدُ حُصُوْلَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي: كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَاً.

وَقَدْ تَكُوْن مُضارِعًا مِثْل : يَكُونُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَاً، وهذا يعني أَنَّ الْمُتَسَابِقَ مَوْصُوْفٌ بِالرَّكْضِ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ .

وَلَو قُلْنَا : سَيَكُوْنُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَا، أَوْ سَوْفَ يَكُوْنُ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضًا، يكون الْمُتَسَابِقُ مَوْصُوْفا بِالرَّكْضِ فِي زَمَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لِوُجُوْدِ (السِّيْن أَوْ سَوْفَ) مَعَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ (يَكُوْنُ) وَقَدْ ذَكَرْنَا لَكَ أَنَّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مِنْ عَلَامَاتِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، وَدُخُوْلُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْمُضَارِعِ يَجْعَلُ زَمَنَهُ لِلْمُسْتَقْبَلِ (راجِعْ أَقْسَامَ الْكَلَامِ) .

وَنَقُوْلُ: كُنْ رَاكِضًا، وَيَفْهَمُ السَّامِعُ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَوْصُوْفٌ بِتَوَجُّهِ الطَّلَبِ إِلَيْهِ بِالرَّكْضِ، لِوُجُودِ صِيْغَةِ الأَمْرِ الدَّالَةِ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ وَهِي (كُنْ) .

وأَصْبَحَ: يُفِيْدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي الصَّباح : أَصْبَحَ الْحَارِسُ اللَّيلِيُّ مُتعَبًا.

وأَضْحَى: يُفِيْدُ حُصُولَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي وَقْتِ الضُّحى : أَضْحَى الكَسُوْلُ نَائِمَاً.

وظَلَّ: يُفِيْدُ حُصُوْلَ مَعْنَى الجُمْلَةِ طَوالَ النَّهارِ وَهُوَ يُفِيْدُ الاسْتِمْرَارَ: ظَلَّ الْجَوُّ مُعْتَدِلاً، و أَمْسَى: يُفِيْدُ حُصُوْلَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ : أَمْسَى القَمَرُ مُنْيِراً، في حين أنَّ (بَاتَ) يُفِيْدُ حُصُوْلَ مَعْنَى الْجُمْلَةِ فِي اللَّيلِ: بَاتَ جَيْشُنَا يَقِظًا أَمَامَ الإِرْهَابِ، أما صارَ: فيُفِيْدُ مَعْنَى التَحَوُّلِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى: صَارَ الطَّحِيْنُ خُبْزًا. صَارَ الْخَشَبُ وَقُوْدًا ، وتنفرد (لَيْسَ) بأنها تُفِيْدُ النَّفْيَ: أَيْ إِنْكَارَ الْفِعْلِ وَنَفْيَهُ: لَيْسَ الْكَسُوْلُ نَاجِحَاً .

أما الأَفْعَالُ: (مَا زَالَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا فَتِئَ) فتُفِيْدُ مُلَازَمَةَ الْخَبَرِ لِلاسْمِ وَاسْتِمْرَارَ الْفِعْلِ وَدَوَامَهُ: مَا زَالَ الْمُوَظَّفُ مُجَازَاً، مَا بَرِحَ الْجَرِيْحُ مُتَأَلِّمَاً، مَا انْفَكَّ الأَسِيْرُ ذَاكِرَاً أَهْلَهُ. مَا فَتِئَ الْحَارِسُ يَقِظَاً . في حين مَا دَامَ: تُفِيْدُ دوام الفعل مُدَّةً مُحَدَّدَةً: يُفِيْدُ الدَّوَاءُ مَا دامَ الإِنْسَانُ مَرِيْضَاً .

الآنَ ارْجِعْ إِلَى كُلِّ الأَمْثِلَةِ الَّتِي جَاءَتْ فِيْهَا (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا وَلْنَأْخُذْ مَثَلا مِنْهَا: كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَاً، لَو حَذَفْنَا الْفِعْلَ (كَانَ) مِنَ الْجُمْلَةِ لَصَارَتْ: (الْمُتَسَابِقُ رَاكِضٌ) وَهِي جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ متكونة من مُبْتَدَأٍ مَرْفُوْعٍ وَخَبَرٍ مَرْفُوْعٍ. وَلَكِنْ عِنْدَ دُخُوْلِ الْفِعْلِ (كَانَ) ظَلَّ الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوْعَاً وَهُوَ (الْمُتَسَابِقُ) وَتَغَيَّرَ الْخَبَرُ فَصَارَ مَعَ دُخُوْلِ (كَانَ) مَفْتُوْحَ الآخِرِ .

إِذَن، الْجُمْلَةُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَيْهَا (كَانَ وَأَخَوَاتُها) هِي :

* جُمْلَةُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
* وَيَبْقَى مَعَهَا الْمُبْتَدَأُ مَرْفُوْعَا
* وَالْخَبَرُ يَكُوْنُ مَعَهَا منصوبا

وَيسمى الْمُبْتَدَأُ مَعَ (كَانَ وَأَخَوَاتها) اسْمَاً لَهَا وَالْخَبَرُ خَبَراً لَهَا .

وَهَذِهِ الأَفْعَالُ مِنْهَا مَا لَهُ الصِّيَغُ الثَّلَاثُ : الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالأَمْرُ وَهِي الأَفْعَالُ (كَانَ وَأَصْبَحَ وَأَمْسَى وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ) .

وَمِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ مَا هُوَ جَامِدٌ يَعْنِي لَهُ صِيْغَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِي الْمَاضِي وَهُمَا الْفِعْلَانِ (لَيْسَ) وَ(مَادَامَ). لَا مُضَارِعَ لَهُمَا وَلَا أَمْرَ .

وَمِنْهَا أَفْعَالٌ يَأْتِي مِنْهَا الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ فَقَط وَهِي: (مَا زَالَ وَمَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ وَمَابَرِحَ) فَلَا يَأْتِي مِنْهَا فِعْلُ الأَمْرِ .

الآنَ دَعْنَا نَحْذفِ الخبرَ مِنْ جُمْلَةِ (كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِها) كَمَا فِي : (كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَاً)، لَو حَذَفْنَا الْخَبَرَ (رَاكِضَاً) مِنَ الْجُمْلَةِ لَصَارَتْ: كَانَ الْمُتَسَابِقُ !

سَتُلَاحِظُ أَنَّ الْجُمْلَةَ غَيْرُ مُفِيْدَةٍ وَفِي الْمَعْنَى غُمُوْضٌ، وَعِنْدَ ذِكْرِ الْخَبَرِ يَسْتَقِيْمُ الْمَعْنَى وَيَتَّضِحُ فَنَقُوْلُ: كَانَ الْمُتَسَابِقُ رَاكِضَاً .

وَمِنْ هُنَا سُمِّيَتْ هَذِهِ الأَفْعَالُ بِـ(الأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ) لَحَاجَتِهَا إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي يُتَمِّمُ مَعْنَاهَا.

الآنَ انْظُرْ إِلَى مَا جَاءَ فِي الْقَصِيْدَةِ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ : كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُوْبٍ لَهَا مَثَلَاً. وتُلَاحِظُ أَنَّ الْجُمْلَةَ قَبْلَ دُخُوْلِ (كَانَ) هِي مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ: مَوَاعِيْدُ عُرْقُوْبٍ لَهَا مَثَلٌ .

وَعِنْدَ دُخُوْلِ (كَانَتْ) بَقِيَ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي صَارَ اسْمَاً لَهَا مَرْفُوْعَاً وَهُوَ (مَوَاعِيْدُ) وَالاسْمُ الثَّانِي وَهُوَ الْخَبَرُ تَغيَّرَتْ حَرَكَةُ آخِرِهِ فَصَارَتِ الْفَتْحَةُ (مَثَلَاً) .



خَبَرُ (كَانَ وَأَخَوَاتها) يَأْتِي مفردا أو جملة وشبه جملة (ظَرْفَاً وَجَارَّاً وَمَجْرُوْرَاً)، قَالَ تَعَالَى: (كَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ)، كَانَ . وَخَبَرُهَا (فِي الْمَدِيْنَةِ) وَاسْمُهَا (تِسْعَةُ). وَنَقُوْلُ: أَمْسَى الطَائِرُ فَوْقَ الشَّجَرةِ ، (فوق الشجرة خبر امسى ظرف) .



اسمُ (كَانَ وَأَخَوَاتها) يَأْتِي ضَمِيْرَاً مِثْلُ (تُ، تَ، تِ، الواو، الف الاثنين) مثل قول كعب:

مَا زِلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدَّرِعاً
جُنْحَ الظَّلَامِ وَثَوْبُ اللَّيلِ مَسْبُوْلُ

كَمَا تُلاحِظُ أَنَّنَا لَو اكْتَفَيْنَا بِالْفِعْلِ (كَانَتْ) وَالاسْمُ (مَوَاعِيْدُ) وَقُلْنَا :

كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُوْب

وَسَكَتْنَا سَتُلَاحِظُ أَنَّ الْمَعْنَى غَيْرُ تَامٍّ وَيَفْتَقِرُ إِلَى الْوُضُوْحِ؛ وَلِذَلِكَ هِي فِعْلٌ نَاقِصٌ يَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي يُتَمِّمُ الْمَعْنَى: كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُوْبٍ لَهَا مَثَلاً .

وَوَرَدَ فِي الْقَصِيْدَةِ قَوْلُهُ :

مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيْرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً   وَلَا تَمْشِي بِوَادِيْهِ الأَرَاجِيْلُ

تَظَلُّ حَمِيْرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً

تَظَلُّ : الْفِعْلُ النَّاقِصُ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ) وَهُوَ مُضَارِعٌ مَرْفُوْعٌ بِالضَّمَّةِ .

حَمِيْرُ : اسْمٌ لِلفِعْلِ الْمُضَارِعِ النَّاقِصِ (تَظَلُّ) وَهُوَ مَرْفُوْعٌ كَمَا عَرَفْتَ .

ضَامِرَةً : خَبَرٌ لِلفِعْلِ النَّاقِصِ(تَظَلُّ) مَنْصُوْبٌ وعلامة نصبه الْفَتْحَةُ كَمَا تُلَاحِظُ .



خُلاصَةُ القَواعِدِ

كَانَ وَأَخَوَاتُها أَفْعَالٌ نَاقِصَةٌ، هِيَ: كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، أَمْسَى، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ، مَازَالَ، مَا فَتِئَ، مَا بَرِحَ، مَا انْفَكَّ، مَا دَامَ.

* تَدْخُلُ هَذِهِ الأَفْعَالُ عَلَى جُمْلَةِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.
* يَبْقَى الْمُبْتَدَأُ مَعَ هَذِهِ الأَفْعَالِ مَرْفُوعَاً وَالْخَبَرُ يَتَغَيَّرُ مِنَ الرَّفْعِ إِلَى النَّصْبِ.
* يَكُوْنُ الْمُبْتَدَأُ مَعَ هَذِهِ الأَفْعَالِ اسْمَاً لَهَا، وَيَكُوْنُ الْخَبَرُ خَبَرَاً لَهَا.
* يَكُوْنُ اسْمُهَا ظَاهِرَاً وَيَكُوْنُ ضَمِيْرَاً مُتَّصِلًا، مِثْلُ: (تُ، تَ، تِ، الواو، ألف الاثنين وَنُوْن النِّسْوَةِ).
* يَأْتِي الْخَبَرُ اسْمَاً ظَاهِرَاً، وَجُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَظَرْفًا وَجارًّا وَمَجْرُوْرَاً.
* سُمِّيَتْ بِالأَفْعَالِ النَّاقِصَةِ لِأَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى الْخَبَرِ الَّذِي يُتَمِّمُ مَعْنَاهَا.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(أَعْلامٌ سَوْدَاءُ) أَمْ (أَعْلامٌ سُوْدٌ)

قُلْ: أَعْلامٌ سُوْدٌ.

لا تَقُلْ: أَعْلامٌ سَوْدَاءُ

(سَأَلَ عَلَى المَوْضُوْعِ) أَمْ (سَأَلَ عَنِ المَوْضُوْعِ) ؟

قُلْ : سَأَلَ عَنِ المَوْضُوْعِ .

لا تَقُلْ: سَأَلَ عَلَى المَوْضُوْعِ.

التَّمْرِيْنَاتُ

(١)

((فكأَنَّ أُمُوْرَ الصِّدقِ قد نُزِعَتْ مِنْ النَّاسِ، فأَصْبَحَ مَا كانَ عَزِيْز فَقَدُهُ مَفْقُوْد، وَمَوْجُوْدًا مَا كَانَ ضَائِر وُجُوْدُهُ. وَكَأَنَّ الخَيْرَ أَصْبَحَ ذَابِل وَالشَّرَّ أَصْبَحَ نَاضِر. وَكَأَنَّ الفَهْمَ أَصْبَحَ قَدْ زَالتْ سُبُلُهُ. وَكَأَنَّ الحَقَّ وَلَّى كَسِيْرًا وَأَقْبَلَ البَاطِلُ تَابِعُهُ. وَكَأَنَّ اتِّبَاعَ

الهَوَى وَإضَاعَةَ الحُكْمِ أَصْبَحَ بِالحُكَّامِ مُوْكل؛ وَأصْبَحَ المَظْلُوْمُ بالحيفِ مُقِرًّا والظالمُ لنفسِهِ مُستطيلاً)).

١- اضْبِطْ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الأَخِيْرِ مِمَّا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ.

٢- دُلَّ عَلَى اسْمِ (أَصْبَحَ) وَخَبَرِهَا: أَصْبَحَ الْمَظْلُوْمُ بِالْحَيْفِ مُقِرّاً.

٣- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْعِبَارَةِ الَّتِي وَرَدَتْ: زَالَتْ سُبُلُهُ، وَقَوْلُنَا: مَازَالَتْ سُبُلُهُ كَثِيْرَةً؟

(٢)

أَدْخِلْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِها عَلَى الْجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- السَّجِيْنُ حَزِيْنٌ ٢- الْمَكَانُ فَسِيْحٌ ٣- الْعِنَبُ زَبِيْبٌ ٤- الْبَحرُ هَائِجٌ

(٣)

احْذِفْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الْجُمَلِ التَّالِيَةِ وَاضْبِطِ الجُمْلَةَ بَعْدَ الحَذْفِ:

١- ظَلَّتِ الْحَرَارَةُ مُرْتَفِعَةً. ٢- صَارَ الاحْتِرَامُ سِمَةَ الْمُجْتَمَعِ الرَّاقِيّ.

٣- سَأَخْرُجُ مَادَامَ الْجَوُّ صَحْوًا.

(٤)

أَكْمِلِ الْقِصَّةَ التَّالِيَةَ بِكَلِمَاتٍ يَتَّضِحُ مَعَهَا الْمَعْنَى مَضْبُوْطَةً بِالشَّكْلِ:

كَانَ الْجَوُّ.......، وَفَجأةً اشْتَدَّتِ الرِّيَاحُ، وَصَارَ الْجَوُّ.......، وَأَمْسَى الْمَطَرُ..........، وَبَاتَ الْجَوُّ بَارِدًا.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي أَصْبَحَتِ الشَّمْسُ..........، فَخَرَجَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ مَسْرُوْرًا فَقَدْ ظَهَرَ الْعُشْبُ الأَخْضَرُ عَلَى الْجَبَلِ، وَأَضْحَتِ الْغَنَمُ........ تَبْحَثُ عَنِ الْعُشْبِ وَتَجْرِي هُنَا وَهُنَاك، وَظَلَّ الْجَوُّ صَحْوَاً.

نَظَرَ الرَّاعِي إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: لَيْستِ السُّحُبُ........ الْيَوْمَ. وَمَازَالَتِ السَّمَاءُ.......... حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَعِنْدَئِذٍ وَقَفَ الرَّاعِي يُصَلِّي صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو الله. ثُمَّ عَادَ بِغَنَمِهِ وَقَدْ شَكَرَ اللهَ عَلَى فَضْلِهِ.



أوَّلاً : التَّعْبِيْرُ الشَّفَهِيُّ :

ناقشِ الْمَحاوِرَ التَّالِيَةَ مَعَ مُدَرِّسِكَ وَزُمَلائِكَ :

١- قَالَ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ(عَلَيْهِ السَّلامُ) : لَأَنْ أَنْدَمَ عَلَى الْعَفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أَنْدَمَ عَلَى الْعُقُوْبَةِ.

٢- يَقُوْلُ زَعِيْمُ الْهِنْدِ غَاندي : الضَّعِيْفُ لَا يَغْفِرُ، فَالْمَغْفِرَةُ شِيْمَةُ الْقَوْيِّ.

٣- جَاءَ فِي مَثَلٍ مِنْ أَمْثَالِ الأُمَمِ: فِي الْعَفْوِ لَذَّةٌ لَا نَجِدُهَا فِي الانْتِقَامِ. هَلْ تُؤَيِّدُ ذَلِكَ؟ وَمَا سَبَبُ هَذِهِ اللَّذَّةِ؟

٤- وَجَاءَ فِي مَثَلٍ آخرَ: لَذَّةُ الانْتِقَامِ لَا تَدُوْمُ إلَّا لَحْظَةً، أَمَّا الرِّضَا الَّذِي يُوَفِّرُهُ الْعَفْوُ فَيَدُوْمُ إِلَى الأَبَدِ.

٥- وَجَاءَ فِي حِكْمَةٍ عَرَبِيَةٍ: لَا يَظْهَرُ الحِلْمُ إلَّا مَعَ الانْتِصَارِ، كَمَا لَا يَظْهَرُ الْعَفْوُ إِلَّا مَعَ الاقْتِدَارِ.

ثَانِيا : التَّعْبِيْرُ التَّحرِيْرِيُّ :

اكْتُبْ مَقَالاً بِعُنْوَانِ (الْعَفْوُ عَنِ الإِسَاءَةِ شَجَاعَةٌ) تُخَاطِبُ فِيْهِ أَصْدِقَاءَكَ مِنْ أَبْنَاءِ وَطَنِنَا الْعِرَاقِ مُوَضِّحاً لَهُمْ: أَنَّ بَلَدَنَا الْجَمِيْلَ لَنْ يَنْهَضَ بِنَفْسِهِ وَلَا بِغَيْرِهِ إِلَّا بِالعَفْوِ وَالْمُسَامَحَةِ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ وَالْعَيْشِ بِسَلَامٍ، وَأَنَّ قُوَّتَهُمْ تَكْمُنُ فِي ذَلِكَ .

النَّصُّ التَّقْوِيْمِيُّ

حَدِّثْنِي عَنْ أَغْرَبَ مَا مَرَّ بِكَ

لَمَّا أَفْضَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ اخْتَفَى جَمِيْعُ رِجَالِ بَنِي أُمَيَّةَ وَكَانَ مِنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ، فَشَفَعَ لَهُ عِنْدَ السَّفَّاحِ بَعْضُ خُوَّاصِهِ فَأَعْطَاهُ الأَمَانَ، ثُمَّ أَحَلَّهُ مَجْلِسَهُ، وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ.

وَقَالَ لَهُ السَّفَّاحُ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا إِبْرَاهِيمُ، حَدِّثْنِي عَنْ أَغْرَبَ مَا مَرَّ بِكَ أَيَّامَ اخْتِفَائِكَ.

فَقَالَ: كُنْتُ مُخْتَفِيَاً فِي الْحِيْرَةِ بِمَنْزِلٍ مُشْرِفٍ عَلَى الصَّحْرَاءِ، فَبَيْنَمَا أَصْبَحْتُ يَوْمَاً عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَبْصَرْتُ أَعْلَامَاً سُوْدَاً قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْكُوْفَةِ تُرِيْدُ الْحِيْرَةَ، فَأَوْجَسْتُ مِنْهَا خِيْفَةً إِذْ حَسِبْتُهَا تَقْصِدُنِي.

فَخَرَجْتُ مُسْرِعَاً مِنَ الدَّارِ مُتَنَكِّرَاً، حَتَّى أَتَيْتُ الْكُوْفَةَ، وَأَنَا لَا أَعْرِفُ مَنِ الَّذِي أَخْتَفِي عِنْدَهُ، فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرَاً فِي أَمْرِي، فَنَظَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِبَابٍ كَبِيْرٍ فَدَخَلْتُهُ، فَرَأَيْتُ فِي الرَّحْبَةِ رَجُلَاً وَسِيْمَاً لَطِيْفَ الْهَيْئَةِ، نَظِيْفَ الْبَزَّةِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ خَائِفٌ عَلَى دَمِهِ جَاءَ يَسْتَجِيْرُ بِكَ.

فَأَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ، وَوَارَانِي فِي حُجْرَةٍ تَلِي حُجْرَةَ حَرَمِهِ. فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ وَقَدَّمَ لِي كُلَّ مَا أُحِبُّ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلِبَاسٍ، وَهُوَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيءٍ مِنْ حَالِي إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرْكَبُ فِي كُلِّ يَوْمِ الْفَجْرِ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا قُبَيْلَ الظهْرِ.

فَقُلْتُ لَهُ يَوْمَاً: أَرَاكَ تُدْمِنُ الرُّكُوْبَ، فَفِيْمَ ذَلِكَ؟ قَالَ لِي: إِنَّ إِبْرَاهِيْمَ بنَ سُلَيْمَانَ ابنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَتَلَ أَبِي، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ مُخْتَفٍ فِي الْحِيْرَةِ فَأَنَا مَازِلْتُ طَالِبَاً لَهُ لَعَلِّي أَجِدُهُ وَأُدْرِكُ مِنْهُ ثَأْرِي، فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَظُمَ خَوْفِي، وَضَاقَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِي، وَقُلْتُ: إِنِّي سُقْتُ نَفْسِي إِلَى حَتْفِي.

ثُمَّ سَأَلْتُ الرَّجُلَ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيْهِ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَعَلِمْتُ أَنَّ كَلامَهُ حَقٌّ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا هَذَا، إِنَّهُ قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ حَقُّكَ، وَجَزَاءٌ لِمَعْرُوْفِكَ لِي أُرِيْدُ أَنْ أَدُلَّكَ عَلَى ضَالَّتِكَ، فَقَالَ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قُلْتُ: أَنَا بُغْيَتُكَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ، فَخُذْ بِثَأْرِكَ، فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: هَلْ أَضْجَرَكَ الاخْتِفَاءُ وَالْبُعْدُ مِنْ دَارِكَ وَأَهْلِكَ فَأَحْبَبْتَ الْمَوْتَ؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ! وَلَكِنِّي أَقُوْلُ لَكَ الْحَقَّ وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَاكَ فِي يَوْمِ كَذَا مِنْ أَجْلِ كَذَا وَكَذَا.

فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلامِي هَذَا، وَعَلِمَ صِدْقِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَاحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ فَكَّرَ طَوِيْلاً، وَالتَفَتَ إِلَيَّ، وَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ فَسَوْفَ تَلْقَى أَبِي عِنْدَ حَاكِمٍ عَادِلٍ فَيَأْخُذُ بِثَأْرِهِ مِنْكَ، وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَخْفِرُ ذِمَّتِي، وَلَكِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ تَبْعُدَ مِنِّي فَإِنِّي لَسْتُ آمَنُ عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِي. ثُمَّ إِنَّهُ قَدَّمَ لِي أَلْفَ دِيْنَارٍ فَأَبَيْتُ أَنْ آخُذَهَا، وَانْصَرَفْتُ عَنْهُ.

فَهَذِهِ الْحَادِثَةُ أَغْرَبُ مَا مَرَّ بِي، وَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَكْرَمُ مَنْ رَأَيْتُهُ، وَسَمِعْتُ عَنْهُ بَعْدَكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ.



التَّمْرِيْنَاتُ

أَوَّلاً :

١- مَا الفِكْرَةُ الرَّئِيسَةُ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ؟ (لَخِّصْها شفَهيًّا).

٢- لِمَاذَا اخْتَفَى إبْرَاهِيْمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ؟

٣- مَا أَغْرَبُ مَا مَرَّ بِإبْرَاهِيْمَ بنِ سُلَيْمَانَ وَقْتَ اخْتِفَائِه ؟

٤- أَيْنَ تَمَثَّلَ الْعفْوُ عَنْدَ الْمَقْدِرَةِ فِي الْقِصَّةِ ؟

٥- امْلَأِ الْفَرَاغَاتِ مِنْ بَيْنِ الْأَقْوَاسِ :

أ- يَقْصُدُ إِبْرَاهِيْمُ بِقَوْلِهِ (عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ) بِـ.... . (سَطحِ الْبَيْتِ ، فِنَاءِ الْبَيْتِ – أَمَامَ الْبَيْتِ) .

ب- إِبْرَاهِيْمُ بْنُ سُلَيْمَانَ هُوَ ابْنُ .... . (الْخَلِيْفَةِ الْعَبَّاسِيِّ ، الْخَلِيْفَةِ الْأَمَوِيِّ ، الْأَمِيْرِ الْعَبَّاسِيِّ) .

ت- يقصُدُ إِبْرَاهِيْمُ بِقَوْلِهِ (أُدُلُّك عَلَى ضَالَّتِكَ) هُوَ .... .(مَا كَانَ مَفْقُوْدَاً لَدَيْهِ – مَا كَانَ مُسَافِراً – مَا كَانَ مُخْتَفِياً) .

ث- يَقْصُدُ إِبْرَاهِيْمُ بِقَوْلِهِ : (لَا أَخفِرُ ذِمَّتَي) هُوَ .... . (لَا أَفِي عَهْدِي - لَا أَنْقضُ عَهْدِي مَعَكَ – لَا أَلْتَزِمُكَ) .

ج- قَامَ الرَّجُلُ بَعْدَ أَنْ عَرَفَ قَاتِلَ أَبِيْهِ بِـ........ (ضَرْبِهِ – قَتْلِهِ – الْعَفْوِ عَنْهُ).

ثانيا :

١ : أَدْخِلْ كَانَ أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِها عَلَى الْجُمَلِ الاسْمِيَّةِ الآتِيَةِ :

أ- الْعَفْوُ فَضِيْلَةٌ.

ب - الاخْتِفَاءُ مُمِلٌّ.

ج- الرَّجُلُ لَطِيْفُ الْهَيْئَةِ.

د- الْحَاكِمُ عَادِلٌ .

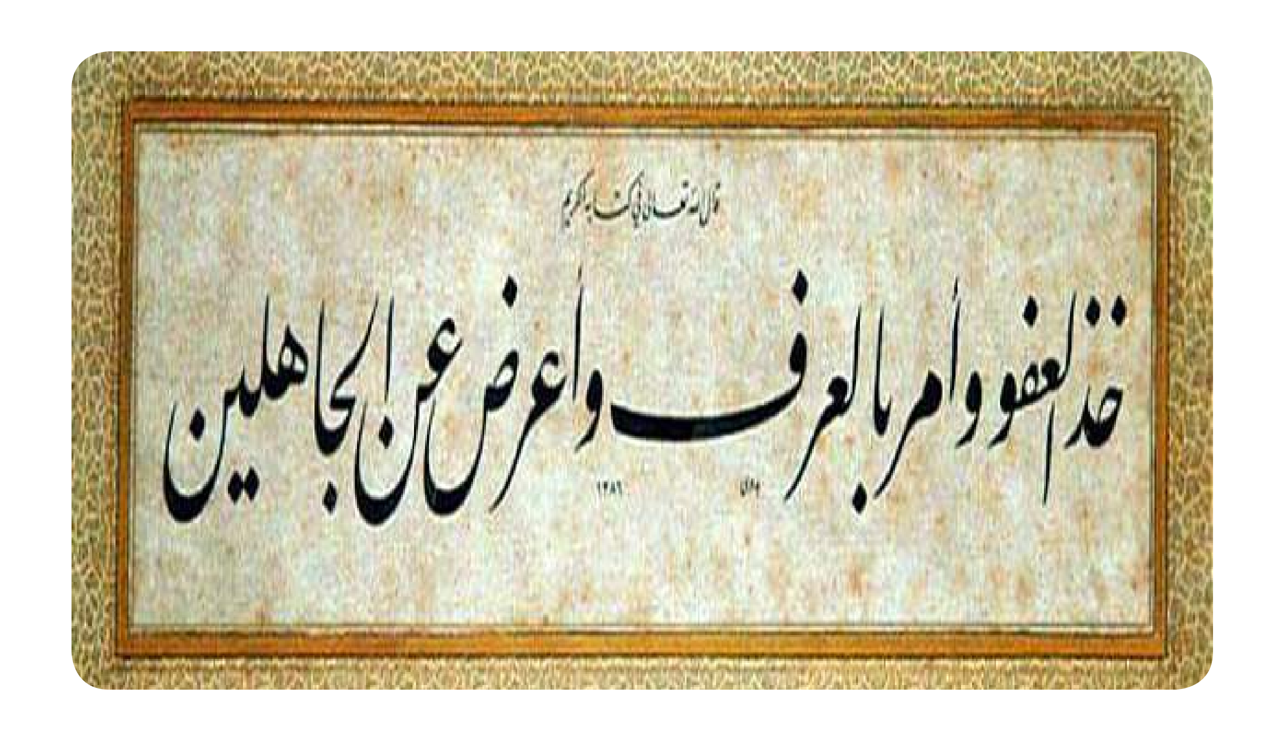
هـ- أَنَا مُتَحَيِّرٌ فِي أَمْرِي.

٢ : احْذِفْ (كَانَ) أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِها وَغَيِّرْ مَا يَلْزَمُ تَغْيِيرَهُ :

أ- كُنْتُ مُخْتَفِياً .

ب- مَازِلْتُ طَالِباً لَهُ .

ج- فَبَيْنَمَا أَصْبَحْتُ يَوْماً عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ.



الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ (مُبْدِعُونا)

المَفاهِيْمُ المُتَضَمّنَةُ

- مَفَاهِيم وَطَنيَّةٌ .
-مَفَاهِيْمُ تَرْبَوِيَّةٌ .
- مَفَاهِيْمُ لُغَوِيَّةٌ.

مَا قَبْلَ النّصِ

* هَلَ تَعرِفُ الشَّيْء الَّذِي فَي الصُّوْرَةِ؟
* مَا الإبْدَاعُ ؟
*كَيْفَ نَحتَفِي بِمُبْدِعِيْنَا؟

تَمْهِيْدٌ

لَعَلَّ أَهَمَّ مَا يَتَمَيَّزُ بِهِ العِرَاقُ هُوَ مُبْدِعُوه الَّذِيْنَ كَانَتْ لَهُم الإسْهَامَات الأُوْلَى فِي بِنَاء الحَضَارَاتِ، وَقَدْ تَنَوَّعَتْ مَجَالاتُ إِبْدَاعِهِمْ، فَأَرْضه مِعْطَاءٌ، إذ فِيْهِ اخْتُرِعَتِ الكِتَابَةُ وَنَشَأَتْ أُوْلَى الفُنُوْنِ وَشُيِّدَ العُمْرَانُ العَظِيْمُ؛ فلَا يَقْتَصِرُ الإبْدَاعُ عِنْدَ العِرَاقِيِّيْنَ عَلَى جَانِبٍ وَاحِدٍ ، بَلْ تَتَعَدَّدُ أشْكَالُهُ، فَهُنَاكَ شُعْرَاءُ وَفَنَّانُوْنَ وَعُلَمَاءُ فِي الاخْتِصَاصَاتِ كَافَّةً، مِنْ أَطِبَّاءَ وَمُهَنْدِسِيْنَ وَمِعْمَارِيِيْنَ وَغَيْرِهِمْ، وَكُلُّ هَؤلاء أسْهَمُوْا كُلٌّ بِحَسَبِ اخْتِصَاصِهِ بِرَفْعِ اسْمِ العِرَاقِ عَالِيًا، وَصَنَعَ الوَجْهَ الحَضَارِيَّ لَه، فَكَانُوْا وَمَازَالُوْا مَفْخَرَةً وَقُدْوَةً لِلأَجْيَالِ المُتَعَاقِبَةِ .



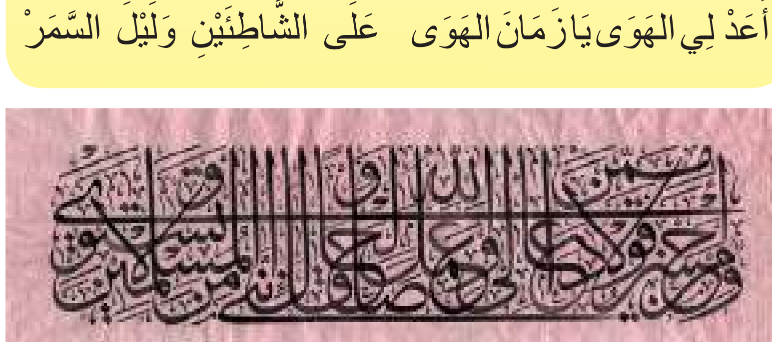
الدَّرْسُ الأَوّلُ
المُطَالَعَةُ وَالنُّصُوْصُ

النَّصُّ

عِرَاقٌ ..... أَنْتَ

لِلْشَاعِرَةِ لَمِيْعَة عَبَّاس عِمارَة (لِلْدَرس)

لِـمِثْلِكَ تُسْتَنْزَلُ العَاصِيَاتُ عَلَى الفِكَرِ ، فِيْكَ تُقَالُ الغُرَرْ
أَقُوْلُ: أَ أَهْجرُ كُلَّ العِراقِ وَلَسْتُ بَأوّلِ صَبٍّ هَجَرْ
فَيَهْتِفُ بِيَ هَاجِسٌ لَا يُرَدُّ مَكَانَكِ! إِنَّ المَنَايَا عِبَرْ
وَتَعْصِفُ بَغْدَادُ فِي جَانِحِي أَعَاصِيْرَ مِنْ وَلَهٍ لَا تَذَرْ
تُرَاثٌ تَضَمَّخَ بِالطِّيِّبَاتِ وَبِالمَجْدِ مِنْهَا إِلَيَّ انْحَدَرْ
وَأَنْتَ المَزَارُ إِذَا شَطَّ بِي مَزَارٌ، كَأَنَّ اشْتِيَاقِي قَدَرْ
تَمَدَّدَ عِبْرَ الزَّمَانِ السَّحِيْقِ وَعَرَّشَ مِنْ سُوْمرٍ لِلْحَضَرْ
أُغَازِلُ فِيْكَ شُمُوْخَ الرِّجَالِ وَيَمْنَعُنِي عَنْكَ هَذَا الخَفَرْ
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حُلُمٌ مُحَالٌ وَأُسْطُوْرَةٌ مِنْ زَمَانٍ غَبَرْ
لَعَلَّ الضُّلُوْعَ تَضُمُّ هَوَاكَ وَأنْ يَسْتَقِرَّ إِذَا مَا اسْتَقَرْ
وَلَيْتَه يُرجِعُ هَذَا الحَنِيْنُ لِعَيْنَيْنِ مُبيَضَّتَيْنِ البَصَرْ
أَعدْ لِي الهَوَى يَا زَمَانَ الهَوَى عَلَى الشَّاطِئَيْنِ وَلَيْلَ السَّمَرْ





شَاعِرَةٌ عِرَاقِيَةٌ وُلِدَتْ فِي بَغْدَادَ عام ١٩٢٩م، كَتَبَتِ الشِّعْرَ فِي سِنٍّ مُبكِّرَةٍ مِنْ حَيَاتِهَا، مِنْ أشْهَرِ دَوَاوِيْنِهَا الشِّعْرِيَّةِ (الزَّاوِيَة الخَالِيَةُ)، وَ(أغَانِي عِشْتَار).

فِي أَثْنَاءِ النَّصِّ

لِنَتَأَمَّلْ جَمَالَ البَيْتِ الآتِي:

تُرَاثٌ تَضَمَّخَ بِالطَّيِّبَاتِ وَبِالمَجْدِ مِنْهَا إلي انْحَدَرَ

فِي هَذَا البَيْتِ تَصِفُ الشَّاعِرَةُ وَطَنَها العِرَاقَ وَتُرَاثَه، بِأنَّه تَارِيْخٌ مُعَطَّرٌ بِالطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَمْلكُ المَجْدَ الَّذي تَفْتَخِرُ

بِهِ، فَكُلُّ صَفَحَاتِ التَّارِيْخِ قَدْ مُلِئَتْ فَخْرًا وَعِزًا، وَهَذَا مَا عَبَّرَتْ عَنْه بِالطَّيِّبَات.

مَا بَعْدَ النّصّ

صَبٌّ: عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ.

هَاجِس: خَاطِرٌ، أَوْ كُلُّ مَا يَتَصَوَّرَهُ الفِكْرُ مِنْ إحْسَاسٍ.

جَانِحِي: الجَانِحُ هُوَ الضِّلْعُ ، وَبَيْنَ جَوَانِحِي أيْ فِي قَلْبِي وَأعْمَاقِ جَوَارِحِي.

الوَلَهُ: الحُبُّ الشَدِيْدُ.

اسْتَعْمِلْ مُعْجَمَكَ لإِيْجَادِ مَعَانِي المُفْرَدَاتِ الآتِيَةِ :

تَضَمَّخ، السَّحِيْق ، الخفَر ، السَّمَر .

التّحْلِيْلُ

كَتَبَتِ الشَّاعِرَةُ لَمِيْعَةُ عَبَّاس عِمَارَة الكَثِيْرَ مِنَ القَصَائِدِ الَّتِي تَتَغَنَّى بِحُبِّ العِرَاقِ وَبَغْدَادَ، وَمِنْهَا قَصِيْدَتُها هَذِهِ (عِرَاقٌ أنْتَ)، الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أجْمَلِ القَصَائِدِ الَّتِي قِيْلَتْ فِي حُبِّ العِرَاقِ ، إذْ تُخَاطِبُ الشَّاعِرَةُ وَطَنَهَا وَتَقُوْلُ لِمِثْلِكَ تُقَالُ المَعَانِي الجَمِيْلَةُ ، وَلِمِثْلِكَ تُصَاغُ الكَلِمَاتُ الفَاخِرَةُ، ثُمَّ تَعُوْدُ وَتُخَاطِبُ نَفْسَها لِتَقُوْلَ هَلْ مُمْكِنٌ أنْ أهْجرَ العِرَاقَ، فَيَهْتِفُ فِي دَاخِلِهَا صَوْتٌ مَكَانَكِ، أيْ لَا تَتْرُكِي وَطَنَكِ، فَحُبُّ بَغْدَادَ فِي أعْمَاقِ قَلْبِها وَبَيْنَ جَوَارِحِهَا، وَبَعْدَ أنْ تُصَوِّرَ الشَّاعِرَةُ حُبَّ العِرَاقِ وَبَغْدَادَ تَنْتَقِلُ لِوَصْفِهِما، إذْ يَجْمَعَانِ التَّارِيْخَ المَجِيْدَ وَالتُّرَاثَ الَّذِي يَحْمِلُ طِيْبَ المَاضِي وَعَبَقَهُ، وَحَضَارَة تَمْتَدُّ مُنْذُ التَّارِيْخِ البَعِيْدِ، وَمُنْذُ حَضَارَاتِ سُوْمَرَ وَالحَضَرَ، وَلَعَلَّ هَذَا التَّارِيْخَ المُشْرِقَ هُوَ مَا يَدْعُوْ الشَّاعِرَةَ إلَى التَّمَسُّكِ بِحُبِّ وَطَنِها، لَا لِتَارِيْخِه فَحَسْبُ بَلْ لِمَا يَتَّصِفُ بِهِ رِجَالُه مِنْ شُمُوْخٍ وَعِزٍّ وَكِبْرِيَاء، إذْ تَقُوْلُ إنَّ مَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّغَزُّلِ فِيْه هُوَ حَيَائِي مِنْ هَذَا الشُّمُوْخِ، وَلَأنَّ العِرَاقَ هُوَ كَالحُلُمِ المُسْتَحِيْلِ وَأُسْطُوْرَةٍ مِنْ زَمَانٍ مَاضٍ لَنْ يَأتِيَ مِثْلُهَا، وَلِذَا فَإنَّ مَحبَّتَه - أيِ العِرَاقِ - قَدْ اسْتَقَرَّتْ فِي قَلْبِها وَبَيْنَ أضْلُعِها، وَتَتَمَنَّى أنْ يَبْقَى هَذَا الحُبُّ وَالحَنِيْنُ لِوَطَنِهَا، لأنَّهُ كَالدَّوَاءِ الَّذِي يُعِيْدُ البَصَرَ إلَى العَيْنَيْنِ اللَّتِينِ فَقَدَتَا بَصَرَهُما مِنْ شِدَّةِ الحَنِيْنِ إلَيْه، وَالرَّغْبَةِ فِي العَيْشِ عَلَى شَوَاطِئِ أنْهَارِهِ وَنُلاحِظُ أنَّ النَّصَّ عِبَارَةٌ عَنْ نَشِيْدِ مَحَبَّةٍ فِي العِرَاقِ وَبَغْدَادَ.

نشاط ١

ذَكَرَتِ الشَّاعِرةُ حَضارَتَي (سُومَر والحَضَر)، فَمَاذا تَعْرِفُ عَنْهُما؟ اسْتَعِنْ بِمُدَرِس التَّارِيخ أو شَبكَة المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّة.

نشاط ٢

أتَذْكُرُ قَصائِدَ أخْرَى تَغَنَّتْ بِحُبِّ العِراقِ وَبَغْدادَ لِشُعَراءَ آخرِيْنَ؟ (اسْتَعِنْ بِمُدَرِّسِك أو شَبَكَة المَعْلُومَاتِ الدَّوْلِيَّةِ)

نَشَاطُ الفَهْمِ وَالاسْتِيْعَابِ

لِلْشَاعِرَةِ لَمِيْعَة عَبَّاس عِمارَة قَصِيْدَةٌ عَنْ حُبِّ بَغْدادَ، بِعِنَوان: أُغَنِّي لبَغْدادَ، تَقُوْلُ فَيْها :

إنْ قُلْتُ بَغْدَادَ أَغْنِي العِراقَ الحَبِيْبَ بِلادِي بِأقْصَى قُراهَا

اِبْحَثْ (بِمُسَاعَدَةِ مُدَرِّسِك) عَنِ القَصِيْدَةِ فِي مَكْتَبَةِ المَدْرَسَةِ أوْ شَبَكَةِ المَعْلُوْمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ، ثُمَّ بَيِّنْ أَوْجُهَ الشَّبَهِ بَيْنَها وَبَيْنَ قَصِيْدَةِ (عِراقٌ أنْتَ).

التَّمْرِيْنَاتُ

١ـ تَقُوْلُ الشَّاعِرةُ لَمِيْعَة عَبَّاس عِمارَة عَنِ العِراق :

بِلادِي وَيَمْلؤنِي الزهُوُ أنَّي لَها أنْتَمِي وَبِهَا أتَبَاهَى

وَأعْرِفُ أنَّ قَمَرًا لِلْجَمِيْعِ وَلَكِنَّه قَمَرٌ فِي سَمَاهَا

وَيَقُوْلُ الشَّاعِرُ بَدْر شَاكِر السَّيَّاب :

الشَّمْسُ أجْمَلُ فِي بِلادِي مِنْ سِوَاها

وَالظَلامُ حَتَّى الظَلام

هُنَاكَ أجْمَلُ

فَهُوَ يَحْتَضِنُ العِرَاقَ

بَيِّنْ أوْجُهَ الشَّبَهِ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى بَيْنَ المَقْطَعَيْنِ.

٢ـ هَات مَا يُرَادِفُ المُفْرَدَاتِ الآتِيَة:

الوَلَهُ ....

الخَفَرُ.........

مُحَالٌ ....

لا تَذَر...........

٣- اشْرَح التَّعَابِيْرَ التَّالِيَةَ بِأُسْلُوْبِكَ:

أ/ فِيْكَ تُقَالُ الغُرَرْ...................

ب/ إنَّ المَنَايَا عِبَرْ...................

ج/الزَّمَـانِ السَّحِيْق ....

د/أُسْطُوْرَةٌ مِنْ زَمَانٍ غَبَرْ...........

هـ/ لِعَيْنَيْنِ مُبيَضَّتَيْنِ البَصَرْ..........



الدَّرْسُ الثَّانِي
القَوَاعِدُ

إنّ وَأَخَوَاتُها

فِي الوَحْدَتَينِ السَّابِقَتَينِ تَعَرَّفْتَ إلَى (المُبْتَدَأ والخَبَر)، ثُمَّ (كَانَ وَأَخَوَاتِها) الَّتي هِيَ مِنْ (نَوَاسِخِ الابْتِدَاءِ). وَهَذِهِ النَّوَاسِخُ تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ فَتَعْمَلُ فِيهِ، فَتَرْفَعُ الاسْمَ لِيُسَمَّى اسْمَهَا وَتَنْصِبُ الخَبَرَ فَيُسَمَّى خَبَرَهَا.

هُنَا سَتَتَعَرَّفُ إلَى مَجْمُوْعَةٍ جَدِيْدَةٍ مِنْ نَوَاسِخِ الابْتِدَاءِ وَهِيَ (إنَّ وَأَخَوَاتُها). وَهِيَ تَعْمَلُ عَمَلًا يُنَاقِضُ عَمَلَ (كَانَ وَأَخَوَاتِها)، أيْ تَنْصِبُ المُبْتَدَأ فَيُسَمَّى اِسْمَها وَتَرْفَعُ الخَبَرَ؛ فَيُسَمَّى خَبَرَهَا، مِثْلُ: (إنَّ الوَطَنَ عَزِيْزٌ)، أَصْلُ الجُمْلَةِ (الوَطَنُ عَزِيْزٌ)، دَخَلَتْ عَلَيْهِ (إنَّ) فَنَصَبَتِ المُبْتَدَأ.

عُدْ إلَى القَصِيْدَةِ وَأَنْعِمِ النَّظَرَ فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ، هَلْ قَرَأتَ قَوْلَ الشَّاعِرَةِ (إنَّ المَنَايَا عِبَر)؟ أَلَيْسَ أَصْلُ هَذِهِ الجُمْلَةِ مُبْتَدَأ وَخَبَراً؟ فَلَوْ حَذَفْنَا (إنَّ) لَبَقِيَتِ الجُمْلَةُ (المَنَايَا عِبَرٌ) وَهِيَ جُمْلَةٌ مُفِيْدَةٌ مُكَوَّنَةٌ مَنْ مُبْتَدَأ هُوَ (المَنَايَا)؛ جَمْعُ (مَنِية)، أيْ (المَوْت)، وَخَبَرٌ هُوَ (عِبَرٌ).

غَيْر أنَّك لَوْ فَكَّرتَ قَلِيْلًا وَسَأَلْتَ نَفْسَك إذَا كَانَتْ جُمْلَةُ (المَنَايَا عِبَرٌ) جُمْلَةً مُفِيْدَةً تَامَّةً فَمَا فَائِدَةُ دُخُوْلِ



خَبَرُ (إنَّ وَأَخَوَاتِهَا) قَدْ يَكُوْنُ مُفْرَدًا، مِثْلُ: (إنَّ الحَقَّ وَاضِحٌ)، أوْ جُمْلَةً مِثْلُ:(لَعَلَّكَ تَفْعَلُ خَيْرًا)، أوْ شِبْهِ جُمْلَةٍ (ظَرْفًا أوْ جَارًّا ومَجْرُوْرًا)، مِثْلُ: (إنَّ عَلِيًّا عِنْدَنا) وَ (إنَّ عَلِيًّا فِي البَيْتِ).



الخَبَرُ المُفْرَدُ قَدْ يَكُوْنُ اسْمًا مُفْرَدًا، مِثْلُ: (إنَّ مُحَمَّدًا عَظِيْمٌ)، أوْ مُثَنَّى،

(إنَّ) عليْها؟ ألا تَشْعُرُ أنَّ دُخُولَ (إنَّ) عَليْها جَعلَ الجُمْلَةَ مُؤَكَّدَةً أَكْثَرَ؟ مَاذَا نَسْتَنْتِجُ مِنْ هَذا؟ نَعمْ. نَسْتَنْتِجُ أنَّ: (إنَّ) حَرْفٌ يُفِيْدُ التَّوْكِيْدَ.

هَلْ لَكَ أنْ تُلْقِي نَظْرَةً عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرَةِ (أَعْلَمُ أنَّكَ حُلُمٌ)، أَلَمْ تَجْذِبِ انْتِباهَك (أنَّ) فَتَسْأل نَفْسَك مَا وَجْهُ الشَّبَهِ بَيْنَها وَبَيْنَ (إنَّ) ؟ نَعمْ، إنَّها هِيَ نَفْسُها (إنَّ) لَكِنَّها مَفْتُوْحَةُ الهَمْزَةِ لِسَبْقِهَا بِالفِعْلِ (أَعْلَمُ)، وَهِيَ تُفِيْدُ التَّوْكِيْدَ أَيْضًا، وَتَأتِي أَيْضا بَعْدَ حَرْفِ الجَرِّ؛ مِثْلُ: (جِئْتُ لأنَّي أُقدرُك). وَهَلْ لاحَظْتَ اتِّصالَ الضَّمِيْرِ(الكَاف) بـ(أنَّ)، ألا يَعُوْدُ بِكَ هَذَا إلَى مَوْضُوْعِ الضَّمَائِرِ الَّذِي دَرَسْتَهُ سَابِقًا وَبِالتَّحْدِيْدِ ضَمَائِرِ النَّصْبِ المُتَّصِلَةِ (الكَاف، وَالهَاء، وَاليَاء)؟ وَهِيَ هُنَا فِي مَحلِ نَصب اسم (إنَّ).

عُدْ إلَى القَصِيْدَةِ وَاقْرَأ (لَعَلَّ الضُّلُوْعَ تَضُمُّ هَوَاك) ستجد أن (لعلَّ) عملت عمل (إنَّ) فقد نصبت (الضلوعَ)، غَيْر أنَّ خَبَرها جُمْلَة فعلية وهو (تضمُّ هَواك) فَأصْلُ جُمْلَةِ المُبْتَدأ وَالخَبَرِ (الضُّلُوْعُ تَضمُّ هَوَاك)، أيْ إنَّ خَبَرَ المُبْتَدَأ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، وَ(لَعَلَّ) هَذهِ تُفِيْدُ التَّرَجِّي، وَهُوَ تَوَقُّعُ شَيْءٍ مُمْكِن الحُدُوْث.

أمَّا (كَأنَّ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرَةِ (كَأنَّ اشْتِيَاقِي قَدَر) فَهِيَ أيْضًا وَاحِدَةٌ مِنْ هَذهِ المَجْمُوْعَة، وَتُفِيْدُ التَّشْبِيْه؛ إذْ شَبَّهَتِ الشَّاعِرَةُ اشْتِيَاقَها بِالقَدَرِ الَّذي لا مَفَرَّ مِنْه، وَمِثْلُه قَوْلُنا: (كَأنَّ عَلِيًّا أَسَدٌ).

مِثْلُ: (كَأنَّ الصَّدِيْقَين أَخَوَانِ)، أوْ جَمْعًا (بِأنْوَاعِهِ الثَّلاثَةِ)؛ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ؛ مِثْلُ:(إنَّ المُعَلِّمَاتِ مُخْلِصَا تٌ) ، وَ جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ؛ مِثْلُ: (إنَّ العِراقِيِّيْنَ مُتَكَاتِفُوْن) وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ؛ مِثْلُ:(كَأنَّ الجُنُوْدَ أُسُوْدٌ)



اسْمُ (إنَّ) وَأخَوَاتِها قَدْ يَكُوْنُ اسْمًا ظَاهِرًا أوْ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا (الكَاف-الهَاء- اليَاء).

بَقِي أنْ تَعْرِفَ عَزِيْزِي الطَّالِب أنَّ هُنَاك أُخْتَيْنِ لِـ(إنَّ) لَمْ تُذْكَرَا فِي النَّصِّ هُمَا: (لَكِنَّ) وَتُفِيْدُ الاسْتِدْرَاك، مِثْلُ:
(دَعوْتُكَ لَكِنَّكَ لَمْ تَأتِ)، وَ(لَيْتَ) وَتُفِيْدُ التَّمَنِّي: وَهُوَ طَلَبُ حُدُوْثِ شَيْءِ مُسْتَحِيْلٍ أوْ صَعْبِ الحُدُوْث، مِثْلُ: (لَيْتَ أخَاكَ يَقْبَلُ النَّصِيْحَةَ).

خُلاصَةُ القَوَاعِدِ

١- إنَّ وَأخَوَاتُها حُرُوْفٌ مُشَبَّهَةٌ بِالفِعْلِ تَدْخُلُ عَلَى الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، وهي سِتٌّ: (إنَّ، وَأنَّ، وكأنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ، وَلَكِنَّ).
٢- تَعْمَلُ (إنَّ وَأخَوَاتُها) فِي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ، فَتَنْصِبُ المُبْتَدَأ وَيُسَمَّى اسْمَهَا وَيَبْقَى الخَبَرُ مَرْفُوْعًا وَيُسَمَّى خَبَرَهَا.
٣- خَبَرُ (إنَّ وَأخَوَاتِهَا) عَلَى ثَلاثَةِ أقْسَامٍ، مُفْرَدٌ، وَجُمْلَةٌ، وَشِبْهُ جُمْلَة.
٤- قَدْ يَكُوْنُ اسْمُ (إنَّ وَأخَوَاتِها) اسْمًا ظَاهِرًا، أوْ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا.
٥- لِـ (إنَّ وَأخَوَاتِها) مَعَانٍ، فَـ(إنَّ وَأنَّ) تُفِيْدَانِ التَّوْكِيْدَ، وَ(كأنَّ) تُفِيْدُ التَّشْبِيْهَ، وَ(لَكِنَّ) تُفِيْدُ الاسْتِدْرَاك، وَ(لَعَلَّ) تُفِيْدُ التَّرَجِّي، وَ(لَيْتَ) تُفِيْدُ التَّمَنِّي.



هَلْ لاَحَظْتَ أنَّ هُنَاك فَرْقًا بَيْنَ التَّمَنِّي وَالتَّرَجِّي، فَالتَّمَنِّي: هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مُسْتَحِيْلٍ حُدُوْثَه، فِي حِيْنَ أنَّ التَّرَجِّي: هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مُمْكِنِ الحُدُوْثِ.

تَقْوِيْمُ اللِّسَانِ

(مُبَارَكٌ نَجَاحُك) أمْ (مَبْرُوْكٌ نَجَاحُك)
قُلْ: مُبَارَكٌ نَجَاحُكَ.
لاتَقُلْ:مَبْرُوْكٌ نَجَاحُكَ.
(نَكَثَ وَعْدَه) أمْ (نَكَثَ بِوَعْدِه)
قُلْ : نَكَثَ وَعْدَه.
لا تَقُلْ: نَكَثَ بِوَعْدِه.

التّمْرِيْنَاتُ

(١)

ضَعْ (إنَّ) أوْ إحْدى أُخَوَاتِها فِي المَكَانِ المُنَاسِبِ مُرَاعِيًا مَعْنَى الجُمْلَةِ :

١- أنَا وَاثِقٌ بِفَوْزِي لِـ......ني عَمِلْتُ بِجِدٍ وَاجْتِهَادٍ .

٢- ....البِنَاءَ يَكْتَمِلُ بِسُرْعَةٍ.

٣- تَوَقَّفَ هُطُوْلُ المَطَرِ..........السَّمَاءَ مَازَالَتْ مُتَلَبِدَةً .

٤- ....الصَّدِيْقَ مِرْآةٌ لِصَدِيْقِهِ .

٥- لا تُجَالِسْ صَدِيْقَ السُّوءِ فَـ......ـه كَنَافِخِ الكِيْرِ .

٦- الأَعْدَاءُ يَعْمَلُوْنَ عَلَى تَفْرِيْقِ العِرَاقِيِيْنَ......العِرَاقِيِيْنَ وَاعُوْنَ لِمُخَطَّطَاتِهِم .

(٢)

ضَعِ اسْمًا أوْ خَبَرًا مُنَاسِبًا فِي الفَرَاغَاتِ :

١- إنَّ......مَرْهُوْنٌ بِالعَمَلِ الجَادِّ.

٢- فِي جَبْهَاتِ القِتَالِ يَقِفُ جَيْشُنَا وَحَشْدُنَا مَعًا كَأنَّهُم............

٣- لَعَلَّ ....تَنْجَلِي قَرِيْبًا فَيَعُمَّ الخَيْرُ وَطَنَنَا.

٤- قَرَأتُ كِتَابًا مُفِيْدًا ذُكِرَ فِيْهِ أنَّ......... مَصْدَرٌ لِلأَوْبِئَةِ.

(٣)

اسْتَخْرِجْ أَخْبَارَ (إنَّ) وَأَخَوَاتِهَا مِنَ النُّصُوْصِ التَّالِيَةِ وَبَيِّنْ أنْوَاعَهَا:

١- قَالَ تَعَالَى : (إنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يُوسُف: ٢).

٢- قَالَ تَعَالَى: (وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا) (الأحْزَاب:٦٣) .

٣-قَالَ رَسُوْلُ اللهِ(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم):(إنَّ لِكُلِّ دِيْنٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الإسْلامِ الحَيَاءُ).

٤- قِيْلَ لِلْسَيِّدِ المَسِيْحِ (عَلَيْهِ السَّلام) : مَنْ أَدَّبَك ؟
قَالَ : مَا أَدَّبَنِي أَحَدٌ، وَلَكِنَّي رَأَيْتُ جَهْلَ الجَاهِلِ فَجَانَبْتُه .
٥- قَالَ أَبُوْ فِرَاس الحَمْدَانِيُّ :

فَلَيْتَكَ تَحْلُو، وَالحَيَاةُ مَرِيرَة   وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالأَنَامُ غِضَابُ
وَلَيْتَ الّذي بَيْني وَبَيْنَكَ عَامِرٌ   و بيني وبينَ العالمينَ خرابُ

٦- نُحَافِظُ عَلَى المَدْرَسَةِ كأنَّها بَيْتُنَا.

(٤)

أدْخِلْ (إنّ) أوْ إِحْدَى أَخَوَاتِها عَلَى مَا يَلي وَغَيِّرْ مَا يَجِبُ تَغْيِيْرُهُ:

١- العِرَاقِيُوْنَ يَقِفُوْنَ صَفًّا وَاحِدًا. (تَوْكِيْد)
٢- الحَيَاءُ نِصْفُ الإِيمَانِ. (تَوْكِيْد)
٣- الدَّوَاءُ مَفْعُوْلُهُ فَعَّالٌ. (ترجي)
٤- الشَّبَابُ وَاعُوْنَ. (تمني)
٥- المَسَافَةُ بَعِيْدَةٌ وَالطَّرِيْقُ مَمْلُوْءٌ زَرْعًا يُشَجِّعُ عَلَى السَّيْرِ عَلَى الأَقْدَامِ. (اسْتِدْرَاك)
٦- الاسْتِغْفَارُ يَنْبُوْعٌ يَغْسِلُ النُّفُوْسَ المُرْهَقَةَ. (تَشْبِيْه)

(٥)

اقْرَأ النَّصَّ ثُمَّ أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ :

قَالَ الشَّاعِرُ فَارُوْق جُوَيْدَة:
"لِمَاذَا أرَاكَ عَلَى كُلِّ شِيْءٍ
كَأَنَّكِ فِي الأَرْضِ كُلُّ البَشَرِ

كَأنَّكِ دَرْبٌ بِغَيْرِ انْتِهَاءٍ
وَأنِّي خُلِقْتُ لِهَذَا السَّفر..
إذَا كُنْتُ أهْرَبُ مِنْكِ .. إلَيْكِ
فَقُوْلِي بِرَبِّكِ.. أيْنَ المَفَر؟!"

١- مَا الاخْتِلافُ بَيْنَ (إنَّ) وَ(كَأنَّ) مِنْ حَيْثُ المَعْنَى ؟

٢- اسْتَخْرِجْ خَبَرَيهُمَا وَبَيِّنْ أنْوَاعَهَا.

٣- فِي النَّصِّ فِعْلٌ يُعَاكِسُ (إنَّ) وَأخَوَاتِهَا فِي العَمَلِ، اسْتَخْرِجْهُ مَعَ مَعْمُوْلَيْهِ.

٤- أعْرِبْ مَا كُتِبَ بِاللَّوْنِ الأحْمَرِ.

٥- فِي السَّطْرِ الأخِيرِ اقْتَبَسَ الشَّاعِرُ المَعْنَى مِنْ آيَةٍ قُرْآنِيَّةٍ كَرِيمَةٍ، دُلَّ عَلَيْه، ثُمَّ دَوِّنِ الآيَةَ الكَرِيْمَةَ الَّتِي اقْتَبَسَ مِنْهَا فِي دَفْتَرِكَ مُبَيِّنًا مَعْنَاهَا .



فَائِق حَسَن فَنَّانٌ تَشْكِيْلِيٌّ مِنَ العِرَاقِ، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ (١٩١٤- ١٩٩٢)أَسَّسَ فَرْعَ الرَّسْمِ فِي مَعْهَدِ الفُنُوْنِ الجَمِيْلَة عَام ١٩٣٩م، شَارَكَ فِي عَدَدٍ مِنَ المَعَارِضِ التَّشْكِيْلِيَّة دَاخِلَ العِرَاقِ وَخَارِجَهُ.

النَّصّ التَّقْوِيْمِيّ

مِنْ مُذَكَّرَاتِ فَائِق حَسَن (بِتَصرُّف)

مَازِلْتُ أَذْكُرُ ذَلِكَ الاخْتِبَارَ الَّذِي أَجْرَاهُ لِي المَلِكُ فَيْصَلُ الأوَّلُ ذَاتَ يَوْم، فَقَدْ أَعْطَانِي لَوْحَةً قَدِيمَةً وَأَصْلِيَّةً مِنَ القَرْنِ الثَّامِنَ عَشَر كَانَتْ مِنْ مُقْتَنَيَاتِ قَصْرِه فِي الحَارِثِيَّة، وَطَلَبَ إلَيَّ أنْ أَرْسُمَهَا، وَعِنْدَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ، أَخْرَجَ

اللَوْحَةَ الأَصْلِيَّةَ مِنْ إِطَارِهَا وَوَضَعَ لَوْحَتِي مَكَانَها وَفِي المَسَاءِ كَانَ المَلِكُ يُقِيْمُ دَعْوَةً كَبِيْرَةً لِمَجْمُوْعَةٍ مِنَ النُّوَّابِ وَالشَّخْصِيَّاتِ العَرَبِيَّةِ وَالأَجْنَبِيَّةِ وَأَرَادَ أَنْ يُقَدِّمَنِي إِلَى ذَلِكَ المُجْتَمَعِ الَّذِي أَجْهَلُهُ تَمَامًا بِوَصْفِي نَوَاةً فَنِّيَّةً عِرَاقِيَّةً، عِنْدَمَا نَادَانِي مِنَ الحَدِيْقَةِ حِيْنَها خَجِلْتُ مِنْ مَلابِسِي الَّتِي كُنْتُ أَرْتَدِيْها كَوْنَها كَانَتْ بَالِيَةً...قَدِيْمَةً، وَقُلْتُ لِجَلالَتِه إِنَّنِي بَعِيْدٌ مِنْ هَذَا الوَسَطِ وَهَذَا المُجْتَمَعِ. وَلَكِنَّهُ أَجَابَنِي بِأَنَّ مَلابِسَ الفَنَّانِ لَا تَعْنِي شَيْئًا أَمَامَ مَوْهِبَتِهِ. دَخَلْتُ عَلَيْهِم وَكَانَتْ أَمَامَهم اللَّوْحَتَانِ، لَوْحَتِي فِي الإِطَارِ وَاللَّوْحَةُ الأَصْلِيَّةُ مِنْ دُوْنِ إِطَارٍ. وَقَدْ أَرَادَ المَلِكُ أَنْ يَلْعَبَ لُعْبَةً مَا، فَقَالَ لَهُم إِنَّ اللَّوْحَةَ الَّتِي مِنْ دُوْنِ إِطَارٍ هِيَ لَوْحَتِي ....فَمَا رَأيُكُم بِها؟...فَقَالُوْا جَمِيْعًا إِنَّها لَوْحَةٌ جَيْدَةٌ وَإِنَّه نَقْلٌ أَمِيْنٌ لا يَخْتَلِفُ عَنِ الأَصْلِ. فَصَارَحَهُم المَلِكُ عِنْدَ ذَاكَ قَائِلًا إِنَّ اللَوْحَةَ الَّتِي يَظِنُوْنَها الأَصْلِيَّةَ هِيَ لَوْحَتِي (التَّقْلِيْد).

وَقَدْ قَبِلَ الحَاضِرُوْنَ تِلْكَ المُزْحَةَ المَلَكِيَّةَ بِأَرْيَحِيَّةٍ، لَكِنِّي مَازِلْتُ أَذْكُرُ تِلْكَ الابْتِسَامَةَ الخَفِيْفَةَ الَّتِي رُسِمَتْ عَلَى وَجْهِ المَلِكِ فَيْصَلِ الأَوَّلِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِم، وَكَأَنَّه يَتَهَكَّمُ عَلَى ذَلِكَ المُجْتَمَعِ كُلِّهِ. وَبَعْدَها سَافَرْتُ إِلَى بَارِيْس فِي عام (١٩٣٥) وَكُنْتُ صَبِيًّا صَغِيْرًا حِيْنَها شَعَرْتُ بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ، لَيْلَتُها لَمْ أَنِمْ عَلَى ظَهْرِ السَّفِيْنَةِ الَّتِي نَقَلَتْنِي مِنْ بَيْرُوت إِلَى فَرَنْسَا، لَكِنَّنِي شَعَرْتُ بِالغُرْبَةِ وَأَنَا لِلْمَرَّةِ الأُوْلَى أُسَافِرُ بَهَا وَأُفَارِقُ حَيي وَأَهْلِي وَالجِيْرَان مِنْ أَصْدِقَاءِ طُفُوْلَتِي.

لَقَدْ رَسَمْتُ صُوُرًا شَخْصِيَّةً لِبَعْضِ المُسَافِرِيْنَ عَلَى مَتْنِ السَّفِيْنَةِ وَحَصَلْتُ عَلَى بَعْضِ النُّقُوْدِ وَهُنَاكَ فِي بَارِيْس كَانَتِ الدِّرَاسَةُ تُمَثِّلُ عَالَمًا غرِيْبًا لَمْ أَكُنْ أَتَصَوَّرُه، إِذْ كُنَّا طَلَبَةً مِنْ جَمِيْعِ البُلْدَانِ نَعْمَلُ بِجِدٍّ وَكَانَتِ النَّظْرَةُ لِي عَلَى أَنِّي طَالِبٌ غَرِيْبٌ. وَكُنَّا نَشْعُرُ بِأَنَّ هَذِهِ المَدْرَسَةَ لا تُحَقِّقُ مَا نَصْبُوْ إِلِيْه لَكِنَّها فِي الوَقْتِ نَفْسِه كَانَتْ تَتَطَلَّبُ إِمْكَانِيْةً كَبِيْرَةً وَإِظْهَارَ مَهَارَةٍ عَالِيةٍ وَأَنَا بَرْهَنْتُ عَلَى ذَلِكَ عَمَلِيًا مِمَّا جَعَلَ لِي مَكَانَةً مُمَيَّزَةً بَيْنَ أَفْضَلِ الطَّلَبَةِ. وَكَانَ التَّنَافُسُ شَدِيْدًا بِيْنِي وبَيْنَ الطَّلَبَةِ

الفَرَنْسِيِيْنَ المُتَمَيِّزِيْنَ. وَلأنَّهُم يَنْظُرُوْنَ إلَيَّ بِوَصْفِي غَرِيْبًا؛ حَاوَلُوْا مُزَاحَمَتِي بِشَتَّى الوَسَائِلِ وَالسُّبُلِ، فَقَدْ كُنْتُ العَرَبِيَّ الوَحِيْدَ بَيْنَهُم.

وَأنَا أسْتَرْجِعُ تِلْكَ الذِّكْرَيَاتِ لابُدَّ مِنْ أنْ أُشِيْرَ إلَى أنَّ أُسْتَاذِي (لوي روجيه) كَانَ مُتَجَاوِبًا وَمُنْسَجِمًا مِعِي، وَقَدْ اعْتَنَى بِي عِنَايَةً خَاصَّةً بِسَبَبِ إمْكَانِيَتِي الفَنِّيَّة وَقَدْ أَهَلَتْنِي هَذِهِ الطَّاقَةُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مُسَابَقَاتٍ كَثِيْرَةٍ مَعَ الطَّلَبَةِ البَارِزِيْنَ..... وَبَعْدُ فَقَدْ أوْلَيْتُ البِيْئَةَ المَحَلِيَّةَ جُلَّ اهْتِمَامِي وَمَنَحْتُها الأوْلَوِيَّةَ وَرَكَّزْتُ اهْتِمَامِي فِي المُجْتَمَعِ العِرَاقِيِّ بِأرْيَافِهِ وَمُدُنِه وَإنْسَانِهِ...لَقَدْ عَشَقْتُ الطَّبِيْعَةَ وَالأرْضَ وَحَيَاةَ الكَادِحِيْنَ أكْثَرَ مِنْ أيِّ شَيْءٍ آخَرَ فَهِيَ نَبْعِي الَّذِي اسْتَمِدُّ مِنْه مَوَاضِيْعَ فَنِّي وَخِلالَ رِحْلَتِي إلَى الرِّيْفِ كُنْتُ اخْتَلِطُ بِالقُرَوِيِيْنَ أعِيْشُ حَيَاتَهم أُلاطِفُهُم وَأحَادِثُهم فِي شُؤونِهم..أتَعَرَّفُ إلَى أدَقِّ التَّفَاصِيْلِ فِي حَيَاتِهم لِعَلِّي أقُوْمُ بَعْدَ هَذَا بِعَمَلِيةِ الرَّسْمِ، فَالقُرَوِيُّ إنْسَانٌ رَائِعٌ.

وَأنَا تُبْهِرُنِي أَشعَّةُ الشَّمْسِ الَّتِي تَغْمِرُ الأَرْضَ وَالفَضَاءَ، فِي الرِّيْفِ أَعِيْشُ الحُرِّيَّةَ المُطْلَقَةَ، أنْطَلِقُ وَأنْتَشِي كَالغَرِيْقِ الَّذِي يُعْوِزُه الأوكْسِجِيْن، وَيَسْتَنْشِقُه عِنْدَ الحُصُوْلِ عَلَيْه بِعُمْقٍ وَقُوَّةٍ .

أمَّا رَسْمِي لِلْخُيُوْلِ فَسَبَبُه حُبِّي لَهَا مُنْذُ طُفُوْلَتِي. فَقَدْ رَافَقَ الحِصَانُ الإنْسَانَ مُنْذُ بِدَايَةِ الخَلِيْقَةِ وَقَدْ صَوَّرَهُ الإنْسَانُ فِي الكُهُوفِ وَعَلَى الجُدْرَان. الحِصَانُ يَتَمَتَّعُ بِالذَّكَاءِ الخَارِقِ وَيَتَحَلَّى بِالكَثِيْرِ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي تَجْعَلُنِي أَرْتَبِطُ بِهِ وَأَمْنَحُهُ جُلَّ اهْتِمَامِي وَكَثِيْرًا مَا يَسْألُوْنَنِي عَنْ سَبَبِ اهْتِمَامِي بِالحِصَانِ؟...وَالَّذِي يَسْألُنِي عَنْ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا عَنِ الحِصَانِ، إنَّ وَفَاءَ الحِصَانِ مَسْألَةٌ مُهِمَّةٌ...فَإنْ تُكَلِّمْهُ يَفْهَمْكَ، وَيَشْعُرْ بِكَ...وَيَكُنْ صَدِيْقَكَ وَرَفِيْقَكَ، لِهَذَا لَمْ أُفَوِّتْ فُرْصَةَ رُكُوبِهِ وَتَعَلُّمَ الفُرُوْسِيَّة، فَضَلًا عَنْ رَسْمِهِ بِرِيْشَتِي وَأحَاسِيْسِي .

التّمْرِيْنَاتُ

أوَّلًا :

١- لِمَاذَا أجْرَى المَلِكُ فَيْصَلُ الاخْتِبَارَ لِلْفَنَّانِ فَائِق حَسَن ؟

٢- ذَكَرَ الفَنَّانُ فَائِق حَسَن وَلَعَهُ بِرَسْمِ الخُيُوْلِ، فَمَا السَّبَبُ ؟

٣- فِي ضَوْءِ مَا قَرَأتَ مِنْ مُذَكَّرَاتِ الفَنَّانِ فَائِق حَسَن، أ تَعْتَقِدُ أنَّ الفَقْرَ مِنَ المُمْكِنِ أنْ يَقِفَ عَائِقًا أمَامَ الإبْدَاعِ ؟ أمْ أنَّه قَدْ يَكُوْنُ دَافِعًا لِلإبْدَاعِ ؟

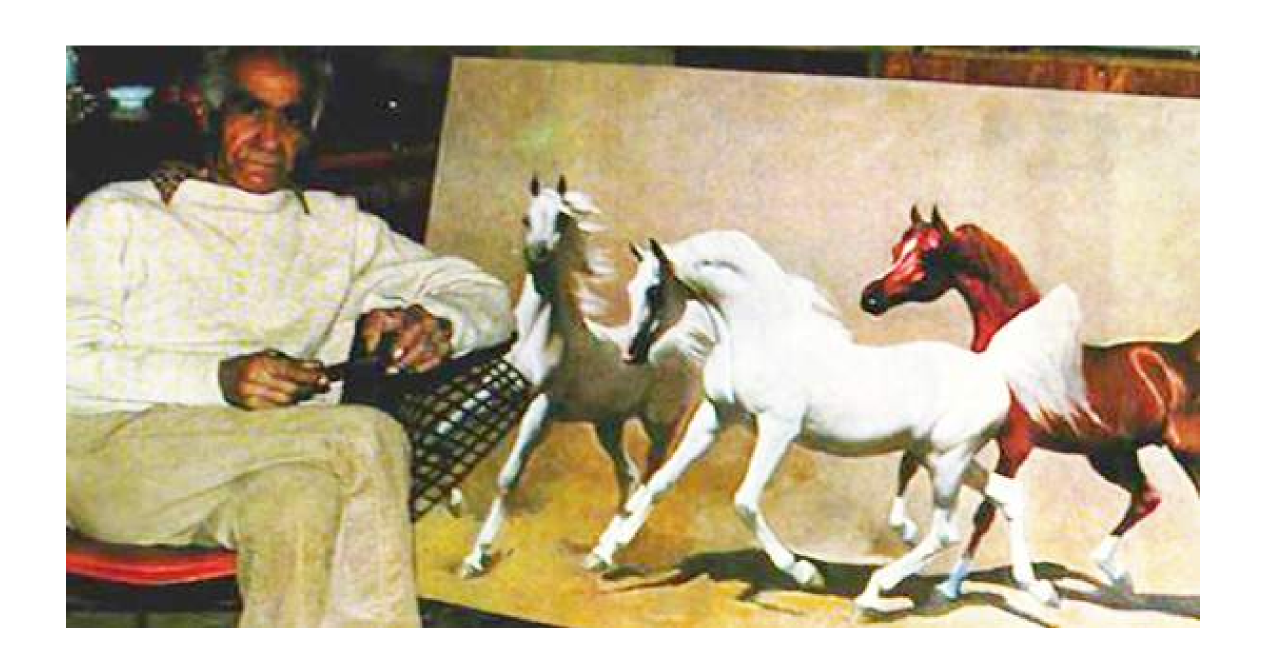
ثَانِيًا :

١- فِي النَّصِّ (إنَّ وَأخَواتُها) اسْتَخْرِجْ خمْسًا مِنْها مُخْتَلِفَة المَعْنى مُبَيِّنًا مَعانِيْهَا.

٢- هَلْ تَجِدُ أنْوَاعًا مُخْتَلِفَةً لِأخْبَارِ (إنَّ وَأَخَوَاتِهَا) فِي النَّصِّ؟ اسْتَخْرِجْهَا وَأَعْرِبْهَا.

٣- هَلْ تَجِدُ (كَانَ وَأَخَوَاتِهَا) فِي النَّصِّ؟ اسْتَخْرِجْ فِعْلَين مِنْها مُبَيِّنًا مَعْنَيْهما وَاخْتِلافِهما عَنْ (إنَّ وَأَخَوَاتِهَا).

٤- اسْتَخْرِجْ مِنَ النَّصِّ أَقْسَامَ الكَلامِ وَبَيِّنْ عَلامَاتِها الَّتِي تُعْرَفُ بِهَا.



مُعْجَمُ الطّالِبِ

الوَحْدَةُ الأَوْلَى

- تَعَاقَبَ: تَنَاوَبَ
- تُؤمِّنُ : تُوَفِّر.
- النُّجُوْمُ السَّيَّارَةُ :النَّجْمُ السَّيَّار : كَوْكَبٌ سَابِحٌ فِي مَدَارِهِ.

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

- شَدّا: شَدِيْدًا، بِقُوَّةٍ
- ضَلَّةً: بِغَيْرِ رَشَادٍ
- شِيْمَةَ: خُلُق ، طَبِيْعَة
- كَمَنَ: نَصَبَ كَمِيْنًا
- عَلِقَنَ: صُرِنَ عَالِقَاتٍ فِيْه .

الوَحْدَةُ الثالِثَةُ

- الرَمَضُ: القَيْظِ : شِدَّةُ الحَرِّ وَوَقْعُ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَالحِجَارَةِ
- سِيَّانِ: مُتَمَاثِلان .

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

- أَجْنَادِ: جَمْعُ جُنْدٍ
- تُنَافِحُ : تُدَافِعُ
- خَلَفَاً: عِوَضًا مِنْ غَيْرِهِ.

الوَحْدَةُ الخَامِسَةُ

- النَّزْعُ : احْتِضَارُ المَرِيْضِ
- عَزِيْفُ الجِنِ : صَوْتُ الجِنِ
- رزِئتُ : أُصِبْتُ .

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

• الشَّرَفُ : المَنْزِلَةُ وَالمَجْد • الأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ.

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

• قِبَاب: جَمْعُ قُبَّةٍ • أطْيَاب: جَمْعُ طَيِّب • هَزَج: الهَزَجُ : كُلُّ صَوْتٍ فِيْه تَرَنُّمٌ خَفِيْفٌ مُطْرِب .

• اِنْحَدَرَ : سَالَ ، سَقَطَ ، اِنْسَكَبَ ، جَرَى • يُسَامِرُ: المُسَامَرَةُ هِيَ الحَدِيْثُ لَيْلًا
• مَنَاقِب:مَا يُعرَفُ بِهِ الإنْسَانُ مِنَ الخِصَالِ والأَخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ.
• لَاحَ : ظَهَرَ وَبَانَ.

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

• مَتْبُوْل :تَبَلَ فلانًا : ثُئِرَ مِنه المَتْبُوْل الَّذِي أُخِذَ الثَّأرُ مِنْه • البَيْدَاءُ :الصَّحْرَاءُ

• الوَاشِي:النَّمَّام • العَذُولُ : الكَثِيرُ اللَّوْمِ وَالْعِتَابِ وَالْعَذَلِ.

الوَحْدَةُ التَّاسِعَةُ

• تَضَمَّخَ : تَلَطَّخُ • السَّحِيْق : بَعِيْدٌ جَدًّا • الخَفَرَ: شِدَّةُ الحَيَاءِ
• السَّمَرَ: الحَدْيِثُ بِاللَّيْلِ.

الفِهْرَسْت